آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٧٦ - ٨ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1176 - 8 MAY 1957



الاردن الذى لايعرفونه
(فيلم ملون تصوير حسن دياب)
انظر صفحة ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

آخر لحظة

وزير خارجية فرنسا يتدخل ليمنع تنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان!؟

بذل مسيو بينو وزير خارجية فرنسا مجهودا ضخما ليحول دون تنفيذ المرحلة الاخيرة من مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان !

لقد كانت الشركات الفرنسية تتولى تنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان ، ولم يبق على الانتهاء من عملها سوى الجزء الاخير منه بما فيه بعض الآلات والمعدات التي تصنع في فرنسا فلما قام الاعتداء البريطاني - الفرنسي على قناة السويس رأت الحكومة المصرية أن تعهد الى بعض المؤسسات الصناعية الأوروبية القيام بما كانت تقوم به الشركات الفرنسية في تنفيذ هذا المشروع ، وتولى مندوبو هذه المؤسسات الأوروبية الاتصال بالمؤسسات الفرنسية لتحل محلها في العقود المبرمة بينهـا وبين الحكومة المصرية

وقد وضع مسيو بينو أكثر من عقبة حتى لا تتولى المؤسسات الأوروبية تنفيذ هذا المشروع بدلا من المؤسسات الفرنسية الا أن المسئولين استطاعوا أن يذللوا هذه العقبات واحدة اثر الاخرى

وسيصل في هذا الاسبوع الى مصر مندوبو المؤسسات الأوربية لتوقيع الاتفاق النهائي بينهم وبين الحكومة المصرية

ومن المنتظر أن يتم مشروع كهربة خزان اسوان في بداية العام المقبل .

أسرار ..

- اعتذر الدكتور عبد الرزاق صدقي من عدم تولى مركز مؤسسة الاغذية احدى مؤسسات الأمم المتحدة ، وتبلغ مكافآتها نحو ٥ آلاف جنيه في السنة
- يمثل الدكتور رئيف أبو اللمع الجامعة العربية في اجتماع الهيئة التنفيذية لمؤسسة الصحة العالمية باعتباره طبيبا يحمل اجازة الطب في التحليل .
- اختير الاستاذ زكريا غنيم مديرا عاما لشركة التامين الجديدة التي تتولى المؤسسة الاقتصادية الاشراف عليها
- لم يعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه الماضي الا ما يتصل بشئون الانتخابات لمجلس الأمة
- تنتظر الجامعة العربية رد كل من حكومتي الهند والباكستان لافتتاح مكتب لها في كل من نيودلهي وكراتشي

سباق روسيا والمانيا على المهندسين المصريين

وجهت الحكومة السوفيتية الدعوة الى ١٨ مدرسا من كلية الهندسة بجامعة القاهرة لزيارة روسيا لمدة أسبوعين للاطلاع على التقدم الهندسي فيها ، وفي نفس الوقت وصلت الى مدرسي كلية الهندسة دعوة من حكومة المانيا الغربية لقضاء شهر ونصف شهر للاطلاع على التقدم المعماري فيها ، وسيسافر على رأس الوفد الدكتور محمود مصطفى المدرس بالكلية وسيكتبون تقريرا هاما عن الفرق بين البلدين وامكان الاستفادة من هذه الزيارات

المرحلة الأولى من مشروع السد العالي تعرض على الخبراء العالميين

سيتولى كل من الدكتور حسن زكي والدكتور محمد احمد سليم عرض المرحلة الاولى من مشروع السد العالي على الخبراء العالميين ومن بينهم مستر ترزاكي ومستر ستيل ومسيو كوين وغيرهم من الذين يحضرون الآن المؤتمر العالمي للري الذي يعقد في سان فرانسسكو .

وقد كان البنك الدولي للانشاء والتعمير قد قرر تكاليف المرحلة الاولى من مراحل تنفيذ السد العالي بمبلغ ٦٠ مليون جنيه ، وقد رأى الخبراء المصريون اقتراح ارجاء تنفيذ بعض الاعمال المتصلة بهذه المرحلة الى حين تنفيذ المرحلة الثانية بحيث تنخفض التكاليف الى ٥٠ مليون جنيه وهو ما سيؤخذ فيه رأى الخبراء العالميين .

والمرحلة الاولى من مشروع السد العالي تكفل زيادة مساحة الاراضي المزروعة بمقدار مليون فدان كما تكفل تحويل ري الحياض الى ري مستديم ، وقد قدر لتنفيذها أربع سنوات من بدء العمل فيها .

شركات البترول تطلب مصريين

● ارسلت شركات البترول الامريكية في المملكة السعودية والمنطقة المحايدة بين السعودية والكويت الى كليات الهندسة بالجامعات المصرية تسألهم عن عدد طلبة قسم البترول الذين سيتخرجون هذا العام تمهيدا للتعاقد معهم من الآن على العمل فيها .

وتبين أن بجامعة القاهرة عشرة سيتخرجون .. نصفهم مصريون والنصف الثاني اردنيون من فلسطين، وقد رفض المصريون العمل مبدئيا مع الشركات الامريكية خارج مصر ، وطلبوا العمل في مناطق البترول المصرية .

الدكتور عبد الوهاب عزام مدير جامعة الملك سعود

سافر الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر السابق في باكستان الى الرياض هذا الاسبوع .دعاه الملك سعود ليتولى وضع الخطوط التفصيلية لانشاء (جامعة الملك سعود)

وقد وضع الدكتور عزام برنامجه على أساس ان تبدأ الجامعة السعودية بالكليات النظرية أولا ..

وسيتولى الدكتور عبد الوهاب عزام مدير الجامعة اختيار هيئة التدريس من بين المصريين والعرب الذين يحملون درجات علمية تؤهلهم للتدريس

مصنع الحديد والصلب يبدأ انتاجه في نوفمبر المقبل

يبدأ مصنع الحديد والصلب انتاجه في شهر نوفمبر المقبل وسيظل انتاجه يتدرج في الزيادة الى أن يصل انتاجه الى نحو ٣٠٠ الف طن في السنة

وقد تم التعاقد مع روسيا على توريد ٧٥ الف طن من فحم الكوك وتم التعاقد مع المانيا على توريد ٦٥٠ الف طن وهو مايكفي حاجة المصنع من الفحم لمدة ثلاث سنوات

ومن المنتظر ان يطرح في الاكتتاب العام ماقيمته ثلاثة ملايين جنيه من أسهم شركة الحديد والصلب وستكون الافضلية للمساهمين الحاليين

شقيقة أمبراطور ايران في القاهرة

● وصلت الى القاهرة الاميرة شمس الملوك بهلوى شقيقة شاه ايران ومعها اولادها من زوجها المصري ونزلت في فندق سميراميس وخرجت في جولة على المحال التجارية واشترت احذية وحقائب وفساتين لها ولاطفالها ، وبلغت مشترياتها أكثر من الف جنيه مصري ، وقالت هي ان الاسعار في مصر رخيصة جدا .

تأجيل سباق القنال الى سبتمبر

تقرر تأجيل سباق القنال لسباحة المسافات الطويلة الذي كان محددا له يوم ١٥ يونيو القادم الى شهر سبتمبر حتى يتسنى لبعض الدول الافريقية الاسيوية الاشتراك في هذا السباق ..

والمعروف أن اتحاد السباحة في الصين الشعبية كان قد وجه الدعوة لمصر للاشتراك بعدد من سباحيها في سباق دولي نظمته في شهر اغسطس القادم . وقد تلقى اتحاد السباحة المصري من بكين ان الصين الشعبية قررت تأجيل سباقها الدولي حتى لا يتعارض موعده مع موعد سباق القنال الدولي ..

وينتظر ان يشترك السباحون الامريكيون والروس في سباق القنال !!

هذا وسيقوم السباح المصري عبدالمنعم عبده بمحاولة قطع المسافة بين الاسماعيلية وبورسعيد دفعة واحدة في صباح يوم ١٦ مايو الجاري ..

وسيشرف اتحاد السباحة المصري على هذه المحاولة ، وطول المسافة بين الاسماعيلية وبورسعيد نحو التسعين كيلومترا

أخبار الدنيا

انتشار الصداع في امريكا

● **وصل** الى القاهرة في الاسبوع الماضي تقرير طبي خطير عن انتشار الصداع في أمريكا أكثر من أي بلد في العالم وانها استهلكت في عام واحد ستة آلاف طن من الاسبرين ، وهي تزيد على ١٢ بليون قرص !! وثمنها ٣ ملايين جنيه مصري ، وتدرس السلطات الطبية هذا الموضوع بدقة، لمقارنته بمصر .

برج بيزا المائل سيقع !

● **برج** بيزا المائل في ايطاليا واحد عجائب الدنيا السبع سيقع بعد ثلاث سنوات على الاكثر لانه يميل كل يوم أكثر فأكثر، وأرسلت ادارة الآثار والفنون في ايطاليا استغاثة الى كل علماء الآثار والهندسة في العالم لتدارك الخطر ، وسافرت مجموعة من المهندسين وخبراء الآثار وقررت حاجة البرج الى نصف مليون جنيه لمعالجته حتى لا يقع .. وستجمع التبرعات من كل بلاد العالم لانقاذه ..

اكتشاف البترول في الجزائر

● **كشفت** فرنسا في الاسبوع الماضي عن سر تمسكها بالجزائر عندما أذاعت نبأ العثور على البترول في منطقتي حاجي مسعود وقلعة فلاترز ، وأعطت البئر الاول ٨٠٠٠ برميل من البترول في اليوم ، وتشترك في التنقيب عن البترول في جنوب شرق الجزائر شركات فرنسية وامريكية وميزانيتها ١٠٠ مليون جنيه لكل عام عن البحث والتنقيب . وبعد نجاح الاكتشاف في الجزائر تقدمت شركات اخرى للتنقيب في غرب افريقيا الفرنسي والكونغو البلجيكي ونيجيريا الانجليزية .. وكل هذا لتستطيع أفريقيا أن تمون أوربا بالبترول في المستقبل ..

اكبر مستشفى للأمراض العقلية في العالم

● **تلقى** الدكتور أحمد وجدي مدير مستشفى الامراض العقلية تقريرا من امريكا عن بناء اضخم مستشفى في العالم وسيتكلف بناؤه ٢٥ مليون جنيه مصري، وسيقع في مقاطعة برونكس ويسع ٣١٠٠ مريض وسيرتفع الى ٤٠٠٠ مريض، وهذا المستشفى جزء من برنامج أمريكي لانفاق ١٠٠ مليون جنيه مصري على المستشفيات العقلية في امريكا ..

والطريف أن مستشفيات مصر العقلية كلها لاتنفق أكثر من نصف مليون جنيه.

الدكتور القيسوني بين أمينة رشاد وسيزا نبراوي

سيرشح الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية نفسه في انتخابات مجلس الامة عن دائرة المعادي

وسينافس وزير المال في هذه الدائرة سيدتان هما السيدة أمينة رشاد رئيسة جمعية طفل المعادي والسيدة سيزا نبراوي

استقلال الادارة في الهيئات والشركات

لم تحص المؤسسة الاقتصادية بعد الهيئات أو الشركات التي ستشرف عليها بعد أن حلت محل الحكومة في المساهمة في رأس مالها ، ومن المتفق عليه من حيث المبدأ ألا تتولى المؤسسة الاشراف على بعض الهيئات شبه الحكومية وان كان قانون تأسيسها يسمح بذلك ، بل ستترك هذه الهيئات تدير نفسها تحت الاشراف الحكومي كالهيئة العامة للسكك الحديدية

وقد قال المهندس صدقي سليمان ، المدير العام للمؤسسة الاقتصادية ، لآخر لحظة أن اشراف المؤسسة على الشركات ، ليس يعني التدخل في شئونها وفي ادارتها ، بل انها ستختار من يمثلها في مجالس ادارتها وتترك لهذه المجالس حرية تسييرها وان كان لها حق الاعتراض على أي قرار تصدره هذه المجالس لا يتفق مع المصلحة العامة .

سهرة مع فريد الاطرش

● قبض في منتصف ليل أول أيام العيد على لص كان يعبث في شقة الفنان فريد الاطرش ، وقد هدد كل من يتقدم للقبض عليه بخنجر ضخم في يده ، ولكن صرخات الجيران جمعت رجال البوليس ، وكان فريد الاطرش خارج شقته ، والطريف أن اللص تسلق المواسير حتى الدور التاسع ، وحاول الهرب عن طريق المواسير ولم يفلح ، وفي التحقيق قال اللص : انه من عشاق فن فريد الاطرش وكان يريد السهر معه فقط .. وضبطت معه معدات فتح الخزائن ! !



فساتين العيد لصباح بسبعمائة جنيه

● اشترت المطربة صباح مجموعة من الفساتين يوم وقفة العيد وبلغت قيمة المشتريات ٧٠٠ جنيه مصري ، وأغلب المشتريات هي فساتين اسبور امريكية ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **اخبار اليوم** - رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** - صاحباها **مصطفى امين وعلي امين** - اسسها **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤ - **الاشتراكات** لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر ، **وفي الخارج** ٣٠٠ قرش - **الادارة والتحرير** - تليفون ٧٧٧٧٧ - **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة تطير إلى مقديشيو

الاصابع فى الصومال كلها تتجمع مشيرة الى رجل .. وتوجه اليه تهمة التحريض على اغتيال كمال الدين صلاح .. ولاتكاد تهدأ تلك الاصابع فى مكانهـا ، حتى تتحرك متحولة الى مكان آخر .. وينتقل الاتهام مع حكاية جديدة الى شخصية جديدة .. قصص كثيرة .. واشاعات واتهامات ..

هكذا وجدت المدينة منـذ وصولى اليها ..

وجرفنى التيار الحـائر ، فوجدت نفسى فى قلب الدوامة استمع الى عشرات الهمسات والاتهامات ..

ووسط هذه الصورة المشوشة بدأت اتخبط وراء الحقيقة الضـائعة . . واصطدمت منـذ اول لحظـة بالادارة الايطالية للصومال .. فقد طلبت من السيد عبد الله عيسى ان يصرح لى بمقابلة المتهم والمحققين .. وطلب منى رئيس الوزارة الصومالية ان امهله يوما .. ووافقت ، لقـد فهمت انه يريد ان يستأذن الحاكم الايطالى .. وفى اليوم التالى جاءنى الرد .. السنيور «انزيلوتى» لم يوافق .. وبدأت احاول الاتصـال بالمسئولين .. رئيس الشرطة .. كبير القضاة .. الاطباء .. كلهم رفضـوا مقابلتى .. وهمسـة جديدة رنت فى اذنى .. ان الحاكم الايطالى اصـدر اوامر مشـددة الى كل من له صلة بالقضية الا يتصل بالصحفى المصرى او يقابله .. والاعتذار الرقيق الذى سمعته فى كل مرة يقول .. ان القضية هامة .. والتحقيق يجرى بصفة سرية تامة ، وان على ان انتظر حتى يحكم فى القضية

وطبعا لم انتظر .. قررت الا اعتمد على السلطات هنـاك . . وان ابدأ تحرياتى بنفسى .. ولقـد كان جميع ابنـاء الشعب الصومالى بلا اسـتثناء يتسابقون لتقديم ما لديهم من معلومات

كيف اغتيل كمال الدين صلاح

اول خيط فى التحقيق .. كان حادث الاغتيال نفسـه ..

التاريخ يوم الثلاثاء ١٦ ابريل الماضى وفى السـاعة التاسعة صباحا وفى مقديشيو .. كانت هناك اربعة مسـارح ، يخرج عليها القدر تمثيليته الكبيرة ..



اول صورة تنشر للقاتل محمد شيخ عبد الرحمن ... تردد الاشاعات انه قتل مندوب مصر لاسباب شخصية ... وهو يبكى فى سجنه ويردد ليل نهار .. ليتنى ماسمعت كلامهم ..



الفقيد كمال الدين صـلاح .. انقض عليـه القاتل من الخلف فسقط عـلى الارض و القـاتل يربض فوق ظهـره وهـو يطعنه بالخنجر ..

مكاتب الادارة الايطالية .. لم يذهب كبار الموظفين الايطاليين الى مكاتبهم كما هى العادة .. ومنع اصحاب الحاجات من دخول المكاتب ..

الشوارع فى مقديشيو .. لاحظ الناس حركة غير عادية ، فقد ازداد عدد رجال الشرطة الايطاليين وتجمعوا فى مجموعات صغيرة على المقاهى وتقاطع الطرق . . كانوا يتحدثون ويبتسمون .. ولكن كل هذا لم يخف القلق الواضح ولا الحيرة التى ارتسمت على وجوههم ..

القنصلية المصرية بمقديشيو . . الشرطى الصومالى حارس القنصلية الذى لم يتغير منذ اربعة ايام يتحرك فى تثاقل امام باب القنصلية .. وفى الداخل كان السـيد محمد عمران قنصـل مصر فى صـوماليا يتناقش مع شـاب صومالى اسمه محمد شيخ عبد الرحمن .. كان يلح فى مقابلة المندوب ويسأل عن مكانه .. وطلب منه القنصل ان يعود فى السـاعة الواحدة ظهرا ليقابل المندوب كمال الدين صلاح .. واصر محمد شيخ عبد الرحمن ان ينتظره فى القنصلية .. وطلب مجلة .. جلس يقرأ فيها .. واصابه الملل بعد فترة قصـيرة .. فنزل الى حديقـة القنصلية ووقف على الباب يتحدث مع الجندى الصومالى الحارس ..

والمسرح الرابع فى هذا اليوم كان قاعة الاجتمـاعات فى لجنة هيئـة الامم الاسـتشارية للصـومال . . حيث كان مندوب مصر فى هذه اللجنة .. الوزير كمال الدين صلاح .. يتناقش مع زميليه منـدوبى كولومبيا والفليبين . . كانوا يناقشون التقرير الذى سيعرضه مندوب مصر على هيئة الامم المتحدة فى جلستها الحالية ..

وبدأ القدر يجمع فصول تمثيليته على مسرح واحد ..

فقد انتهى مندوب مصر من عمله فى مكتب هيئة الامم وغادره فى طريقه الى مكتبـه الذى يقع فى مبنى القنصلية المصرية بمقديشيو .. وتحركت جماعة من رجال الشرطة الايطالية فجلسوا بالقرب من القنصلية المصرية فى مقهى يسمى بار فيات .. وغادر الحـارس الصومالى مكانه امام باب القنصلية المصرية ليشرب الماء من المقهى المجاور ..

أين كان حارس القنصلية الصومالى ؟

وفى السـاعة الواحدة والثلث من ظهر هذا اليوم وصلت سيارة المندوب المصرى يقودها بنفسه .. وصلت الى القنصلية .. ونزل منها كمال الدين صلاح فأقفل ابوابها وتوجه ليـدخل القنصلية . . وفجأة انقض الشاب الصومالى ، محمد شيخ عبد الرحمن .. انقض على ظهر المندوب المصرى يطعنه بخنجره بعد ان اوقعه على الارض بحركة بارعة ..

وسقط كمال الدين صلاح على الارض امام باب القنصلية والقاتل يربض فوق ظهره وهو يطعنه .. وصـاح المندوب يئن من الالم ويحاول الدفاع عن نفسـه .. وخرج خادم القنصلية وهو شاب اسمه محمد السودانى . . خرج على صوت الاستغاثة فوجد القاتل ما زال رابضا فوق ظهر المندوب وهو يطعنـه . . فأسرع يحيط القاتل بذراعيه فشـل حركته وصاح يستغيث بموظفى القنصلية .. ونزل الجميع ليجدوا مندوب مصر مضرجا فى دمائه وهو يتحامل على نفسه محاولا نزع الخنجر الصـومالى الذى استقر فى جانبه الايسر وكان ينظر الى القاتل وهو يردد :

– قتلونى .. ليه .. ليه قتلونى ..

أطباء من منازلهم !

وفى هذه اللحظة ظهر حارس القنصلية الصومالى واتجـه نحو خادم القنصلية محمد السـودانى الذى كان يمسك بالقاتل .. وصاح فيه بغضب :

– اترك الرجل فهذه هى مهمتى ..

وعاد يطلب من الواقفـين بصرامة الا يتعرضوا للقاتل وأنه ما دام فى يد رجال البوليس فهم أصحاب النهى والامر ..

وغضب الاستاذ احمد عجلان عضـو البعثة التعليمية المصرية فى الصومال .. غضب من تصرف الجندى الصومالى .. فصاح فيه :

واذا كانت هذه هى مهمتك فلماذا لم تمنع القاتل وكنت قريبا من الحادثة التى وقعت تحت نظرك .. واجاب الشرطى الصومالى :

– لقد أسرعت أطلب النجدة من المركز القريب ..

واخذ الشرطى الصومالى القاتل معه الى مركز البوليس بينمـا حمل موظفـو القنصلية .. المندوب الجريح الى مستشفى مارتينو الايطالى .. وهناك فوجئ الجميع



امينة صلاح .. هكذا جلست فى دارها تع...
كانت كل قطعة من اثاث منزلها فى مقد...
غالية .. وهكذا امضت امينة ...



عبد الله عيسى رئيس وزراء الصومال



النواب الصوماليون يقدمون العزاء للسيدة امينة صلاح



السيدات الصوماليات يقبلن زوجة الشهيد باكيات معزيات

فى فناء منزل الفقيد كمال الدين صلاح وقف ضابط وجندى واحد ابناء الصومال يبكون الفقيد بحرارة



آخر ساعة تطير إلى مقديشيو ..



الصومال كله يبكى كمال الدين صلاح .. فما كادت السيدة أمينة صلاح تعود لجمع امتعة زوجها الشهيد حتى أسرعت السيدات الصوماليات الى منزلها لتقديم العزاء .. لقد رافقت آخر ساعة السيدة الحزينة الى مقدشيو عاصمة الصومال وامضت معها عشرة أيام وسط الذكريات والدموع ..

- عاصمة الصومال تبحث .. من حرض على قتل كمال الدين صلاح ؟
- وقائع أغرب من الخيال تحدث - مصادفة ! - يوم مصرعه
- قرينة كمال الدين صلاح تخطب فى جموع الشعب الصومالى

ذهبت ((آخر ساعة)) الى الصومال .. طارت مع السيدة حرم المرحوم كمال الدين صلاح الى مقدشيو عاصمة الصومال ، لتتابع التحقيق ، وتسعى وراء الحقائق ، وتشهد استقبال شعب الصومال لقرينة الرجل الذى مات من أجله .

ان الهامى حسين - المحرر « بآخر ساعة » - يكتب فى هذا التحقيق الصحفى الذى عاد به من مقدشيو .. كل الأسرار التى تتحدث عنها الصومال .

انظر الصفحات التالية

كيف وقع الحادث ؟







أمام باب مبنى « مندوب مصر » فى الصومال .. وقف ساعى القنصلية محمد السودانى يروى للسيد سعدمراد شقيق زوجة الشهيد ، كيف وقع الحادث وكيف طعن الجانى مندوب مصر فى جنبه مرتين .. وكيف أخرج الخنجر من جنبه .. ومحمدالسودانى هو الذى قبض على القاتل



تعاودها الذكريات الحبيبة الى نفسها .. يشيو تعيد اليها قصة حبيبه وذكرى [illegible] هنـــاك .. ذكريات ودموع ...



التفت السيدات من موظفات اللجنة الاستشارية بالصومال حول السيدة زوجة الشهيد ، كل تحاول التخفيف عنها . انهن يمثلن مختلف بلاد العالم : الهند وانجلترا وامريـكا والفلبين



ماكادت السيدة امينة صلاح تستقر فى منزلهـا بمقديشيو حتى ازدحمت الدار بوفود المعزين .. وترى زوجة مندوب الفلبين فى لجنة هيئة الامم الاستشـارية وهى تبكى بينما احدى السيدات الامريكيات تحاول التخفيف عن زوجة الشهيد ..

بعدم وجود واحد من الاطباء أوالمرضين..

كانت الساعة بعد الواحدة والنصف بقليل ومواعيد العمـل فى المستشفى الايطالى الوحيد لم تنته بعد .. وخرج الجميع كل بسيارة يبحثون عن أطبـاء المستشفى أو ممرضيه وأخيرا وجـدوا واحدا .. كان فى داره يتناول طعامه .. وحينما رأى الرجل السـيارة والموظفين المصريين .. صاح ..

– حالا .. حالا .. سأحضر حالا ..

ونزل معهم مسرعا فى السـيارة .. وهناك فى المستشفى نقل كمال الدين صلاح الى حجرة العمليات ووقف الطبيب الايطـالى مع زملائه الذين احضرهم المصريون من منـازلهم .. وقفوا ينظرون الى الجريح وهم يتحدثون بالايطاليـة عن بشاعة الجرم .. وطلب منهم المنـدوب المصرى وسط آلامه أن يتحركوا وان يعملوا شيئا .. فاجابه واحد منهم قائلا :

– اننا يا سيدى المندوب نرى أمامنا ثمانى طعنات عميقـة ينزف منهـا الدم بغزارة ولا ندرى بأيها نبدأ ..

وصاح كمال الدين صلاح يئن من الالم .. وتململ على جانبه وطلب من الاطباء أن يحقنوه بالمورفين .. وبعد أن حقنوه عرض عليهم كـل المصريين أن يقـوموا بعملية نقل دم لتعويض الوزير عما فقده من دمائه التى نزفت .. وعرضوا دماءهم لذلك .. فأجاب الاطباء الايطاليون بأن ليس لديهم الاستعدادات الكافية لتحليل دمائهم ثم نقلها الى الجريح ..

وكانت العملية الجراحية الوحيدة التى قام بها الاطباء الايطاليون لكمال الدين صلاح .. أنهم مزقوا له قميصه وخلعوا عنه بنطلونه ومضوا يجففون له الدماء التى كانت تنزف من جروحه .. كان أعضاء البعثات المصرية بالصومال ينظر بعضهم الى بعض دون أن يدروا ماذا يفعلون وخرج بعضهم يحاولون استدعاء أحـد الصيادلة ليقوم بأى اسعـاف للوزير المصرى .. وبينما هم فى حديثهم تركهم الاطباء الايطاليون وخـرجوا من غرفة العمليات .. كانوا يجففون عرقا غزيرا

البقية على الصفحة التالية

آخر ساعة تطير إلى مقديشيو

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سال على وجوههم .. وكانوا يرددون أن المندوب المصرى أسلم الروح ..

الشهيد مات وهو صائم

ويقول فضيلة الشيخ أبو المكارم عضو بعثة الازهر فى الصومال ..

– كنت واقفا بجوار المندوب وهو يئن من الالم فى غرفة العمليات وكان يتنفس بصعوبة .. ونظر الى وطلب منى الاطباء الايطاليون أن أقدم له بعض الماء وانثنيت محاولا أن أسقيه شربة ماء ولكنه رحمه الله فتح عينيه ونظر الى وهمس :

– انا صايم .. صايم والحمد لله

ثم ردد .. قتلونى .. قتلونى علشان مصر والصومال ..

وطلب مسكنا فقلت له أن الجرح بسيط وانه سيشفى ان شاء الله فأجابنى وهو يمسك بيدى

– أبدا .. أنا عارف الجرح كبير ..

وركز نظراته طويلا فى وجه الشيخ أبو المكارم ثم همس .. ولادى .. ومراتى ..

وأسلم كمال الدين صلاح روحه الطاهرة ..

وخرجت الصومال كلها تودع جثمان الفقيد لتودعه مقر لجنة هيئة الامم الاستشارية وبقى النعش هناك مدثرا بالعلمين .. علم مصر وعلم هيئة الامم .. بقى هناك ثلاثة أيام وكان يقوم بحراسته التقليدية مندوبا كولومبيا والفلبين ..

دوامة من الاشاعات

وما كادت الطائرة التى تحمل جثمان الشهيد المصرى تحلق فى الجو حتى بدأت تجتاح مقدشيو حملة قوية من الاشاعات .. ووصلت أنا الى هناك وسط هذه الاشاعات .. وبدأت أستمع الى كل اشاعة وأحللها وأحاول الوصول الى مصدرها وبرز سؤال كبير .. لمصلحة من هذه الاشاعات .. ؟

كانت الطريقة التى اتبعتها السلطات الايطالية فى التحقيق تفسح المجال لهذه الاشاعات .. فقد أرسلت السلطات الايطالية برقية الى هيئة الامم المتحدة بعد وقوع الحادث بساعات قليلة .. وكانت البرقية تقول .. أن التحقيق أثبت أن القاتل مجنون وأن القتل وقع تحت تأثير دوافع شخصية بحته .. وأعلنت السلطات الايطالية بعد ذلك أن التحقيق سرى .. ومنع القنصل المصرى من حضور التحقيق أو الاطلاع على نتائجه كما جرى العرف الدبلوماسى بين الدول الصديقة .. ومنع مندوب هيئة الامم المتحدة كذلك .. ولم توافق الحكومة الايطالية على ايفاد بعثة تحقيق دولية من هيئة الامم كما رفضت بعثة التحقيق المصرية التى اقترحت مصر ايفادها الى الصومال ..

ووسط هذه السرية الشديدة .. خرجت الاشاعات الى الشوارع والمقاهى وبدأت الاشاعة الاولى تظهر يوم جلس أحد رجال الشرطة على أحد المقاهى تحت فندق الهلال يقسم لمن حوله أن القاتل مجنون وأن القتل تم لاسباب شخصية ..

الاشاعة الثانية .. لمصلحة من ؟

وظهرت علامات الاستفهام الكبيرة . فكل صومالى يعلم أن كمال الدين صلاح صديق لكل صومالى وكل صومالية وانه أب للجميع خدمهم جميعا واستشهد من أجل وطنهم .. ولم تنجح الاشاعة الاولى التى أبرقت بها السلطات الايطالية الى هيئة الامم المتحدة ..

وتبعت مصدر هذه الاشاعة .. لقد رددها قائد الشرطة فى الصومال لبعض خاصته وانتقلت الاشاعة حتى ملأت المدينة الصغيرة .. ولم يصدقها أحد حتى الموظف الذى أبرق بالرسالة الى هيئة الامم ..

وبدأت عناصر الاشاعة الثانية تظهر فى الجو .. لقد أوحى الى بعض أعضاء حزب وحدة شباب الصومال أن يلقوا التهمة على حزب دجله ومرفله وهو الحزب المعارض فى الصومال .. وبدأت الاشاعة تروج متهمة « عبد القادر زوبه » سكرتير حزب دجله ومرفله مع عبدالله مرسل نائب رئيس الحزب بتدبير هذه المؤامرة وتمضى الاشاعة فتقول أن سبب تدبير حزب دجله ومرفله لهذه المؤامرة هو أن كمال الدين صلاح يعارض انفصال دجله ومرفله عن الصومال وتكوين اتحاد فيدرالى بينهما وكان يرفض دائما وبشدة تقسيم الصومال الى مقاطعات وكانت معارضته هذه سببا فى رفض مشروع جوبا العليا الذى تقدم به الحزب لاستقلال منطقة دجله ومرفله فى مقاطعة لها حاكمها ..

وبدأ أعضاء حزب دجله ومرفله يشعرون بحرج موقفهم بعد أن كثرت الاتهامات حولهم .. وبدأوا هم بدورهم يروجون اشاعات مضادة تتهم حزب وحدة شباب الصومال بتدبير المؤامرة . . وتقول الاشاعة ان مدبر المؤامرة هو السيد عبدالله عيسى رئيس الوزارة الصومالية مع الشيخ على جماله وزير الشئون الاجتماعية ومحمود جوجو وزير الشئون العامة .. وثلاثتهم من الاعضاء البارزين فى حزب وحدة شباب الصومال ، وهو حزب الاغلبية وكل الوزراء أعضاء فيه وتقول الاشاعة أيضا أن الحكومة التى تمثل حزب وحدة شباب الصومال دبرت هذه المؤامرة بايعاز من الادارة الايطالية للتخلص من المندوب المصرى الذى كان يعمل على تهيئة الصومال لنيل الاستقلال فى سنة ١٩٦٠ وهى أى الادارة الايطالية ترى أن يبقى الصومال فى تأخره حتى يحتاج الى مساعدتها عقب استقلاله فيبقى النفوذ الايطالى هناك ..

وقويت اشاعة حزب المعارضة دجله ومرفله .. فقد كانت مبنية على مظاهر لمسها الناس هناك .. فلا يستطيع أحد أن يعلن حالة الطوارىء الا الحكومة ولذلك شاهد الناس رجال الشرطة فى شوارع مقدشيو يوم الحادث ولا يستطيع أحد أن يأمر الاطباء بعدم اسعاف الجريح الا الحكومة وهذا هو ماحدث .. وبدأ الناس يقولون لماذا لم يستبدل الحارس على القنصلية المصرية كما هى العادة وبقى هناك أربعة أيام متتالية ولماذا غادر مكانه ولم يمنع ارتكاب الحادثة .. ولماذا لم يتدخل رجال الشرطة وكانوا يمرون بالقرب من مكان الحادث

ان الحكومة هى الآمرة الناهية . . ولماذا جعل التحقيق سريا .. ولماذا رفضت اللجنة الدولية . . هكذا تساءل الناس وهم يرددون الاشاعة التى روجها حزب دجله ومرفله ليواجه بها اشاعة حزب وحدة شباب الصومال . . واقترب الناس من تصديقها .. ووجدت لها صدى فى نفوسهم .. وأحس رجال حزب الوحدة بهذا فبدأوا يطلقون اشاعة أخرى ..

لقد اعترف المتهم بأن عبد القادر زوبه هو مدبر المؤامرة وأن المسئولين طلبوا رفع الحصانة البرلمانية عن عبد القادر لتقديمه الى المحاكمة ..

وجاء موعد افتتاح الدورة البرلمانية .. وقويت الاشاعة .. وقال أعضاء حزب الوحدة ان رئيس الجمعية التشريعية سيطلب رفع الحصانة عن عبد القادر زوبه وعن زميله عبدالله مرسل تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة ..

تاريخ حزبين ...

ولنتوقف نحن لحظة لنستعرض حياة الحزبين .. حزب وحدة الشباب الصومالى وهو حزب الاغلبية .. ألفه الانجليز سنة ١٩٤٨ وكان فى بدء تكوينه ناديا لشباب الصومال ومن أهم أهدافه التى يمثلها شعاره هى تحقيق مشروع صوماليا الكبرى وهو مشروع قديم نادى به الانجليز مستغلين فكرة الاسلام ويهدفون منه الى جمع أقسام الصومال الخمسة فى صومال واحد يطلق عليه صوماليا الكبرى تنضم بعد تكوينها الى الكومنولث البريطانى .

كل هذا حينما كان الانجليز يأملون فى الوصاية على الصومال قبل الاستفتاء الشعبى الذى تم فى سنة ١٩٥٠ والذى استطاع الايطاليون خلاله بالمؤامرات والاموال ان يؤثروا فى الاستفتاء حتى حصلوا على الوصاية فنال الحزب الكثير من الاضطهادات على يد الايطاليين ، ومن الوسائل التى لجأ اليها الايطاليون لاضطهاد حزب وحدة شباب الصومال أن ألفوا حزب دجله ومرفله هذا لمناوأته وجعلوه الحزب الثانى فى الصومال اذ أن له ١٦ مقعدا فى الجمعية التشريعية وهى البرلمان مقابل ٤٣ مقعدا لحزب الوحدة .. واعتبر حزب دجله ومرفله الحزب المعارض فى الصومال ومن أهم أهدافه معتمدا على العصبية القبلية أن يقسم الصومال الى مقاطعات مستقلة متحدة فى اتحاد فيدرالى ..

تلك هى الاوضاع فى حزبى الاغلبية والمعارضة اللذين يروجان الاشاعات باتهام كل منهما للآخر بتدبير مؤامرة اغتيال كمال الدين صلاح ..

زوجة الشهيد تعاهد شعب الصومال

ونجحت الخطة .. وتأزمت الامور بين الحزبين .. وما كادت السيدة أمينه صلاح زوجة الشهيد تصل الى مقدشيو .. حتى أسرع كل من الفريقين يحاول ابعاد الشبهات عن نفسه .. فذهبوا يستقبلون السيدة أمينه محاولين القاء الشبهات على الحزب الآخر .. ووقفت زوجة الشهيد بينهم تغالب دموعها وهى تقول ..

اذا كانت ذكرى كمال الدين صلاح الذى مات على أرض الصومال وفى سبيل استقلاله .. اذا كانت هذه الذكرى عزيزة على أبناء الصومال فلتحى مبادىء كمال .. ولتذكروها دائما .. فلا تجعلوها تموت .

ثم بكت وهى تقول ..

لو كان صلاح بينكم الآن .. فهل كانت ترضيه هذه الفرقة التى دبت بينكم .. وهل كان يرضيه أن يتقاتل أبناء الوطن الواحد هكذا ..

واشاحت زوجة الشهيد بوجهها وهى تهمس .. لقد نجحوا فى الايقاع بينهم ثم وقفت فقالت فى عزم ..

سأقول لأولادى مات أبوكم فى سبيل الصومال

اخوانى أبناء الصومال ..

سأعود الى بيتى وحيدة فى القاهرة .. وسيقابلنى أطفالى الصغار .. وسيسألوننى .. أين بابا .. وأقسم بالله يا اخوانى انى لن اتردد فى ان اقول لهم .. لقد استشهد ابوكم فى سبيل الصومال .. لقد مات هناك فى سبيل مبادئه .. وانى سأقول لهم أيضا .. ان دماء أبيكم التى نزفها على أرض الصومال فى سبيل مبادئه ستكون قسما بين الشعب الصومالى وبينى وأولادى أن تعيش مبادىء كمال الدين صلاح دائما .. »

وسكتت امينة صلاح .. زوجة الشهيد .. سكتت وبكى أهل الصومال جميعا

لمصلحة من ؟

لمصلحة من كل هذه الاشاعات ؟!

لقد استطعت ان اجمع الحقائق .. فبالرغم من الاوامر المشددة التى أصدرها السنيور « أنزيلوتى » الحاكم الايطالى استطعت الاتصال بالكثير من الشخصيات الكبيرة المسئولة فى الصومال ممن لم تعجبهم المؤامرة ولم يوافقوا عليها .

واسمعوا معى الأدلة التى حصلت عليها ..

١ – قبل الحادث بعشرة ايام سافر نائب وزير الداخلية السنيور زوكاردو الى بلدة « بيدوا » وهى بلدة القاتل ومكث هناك عشرة ايام .

٢ – حجز القاتل محمد شيخ عبد الرحمن مكانا فى سيارة عامة للسفر الى مقدشيو ولكنه لم يركب هذه السيارة وبقى مكانه شاغرا بها ووصل الى مقدشيو فى سيارة خاصة « فيات ٦٠٠ » مما يستعملها رجال البوليس السرى الايطالى

٣ – لم يذهب واحد من الموظفين الايطاليين الى مكاتبهم فى يوم الحادث ..

٤ – حماية رجال الشرطة للقاتل عقب ارتكابه الجريمة فى نفس الوقت الذى لم يؤدوا فيه واجبهم بمنع ارتكابها ..

٥ – قرب مكان ارتكاب الجريمة من مركز بوليس غرب مقدشيو فلاذا لم يكن القاتل يعتمد على تامين موقفه لاختار مكانا انسب لارتكاب جريمته بعيدا عن القنصلية التى يحرسها شرطى والتى تقع بالقرب من مركز كبير للبوليس .

٦ – وجد فى منزل القاتل مبلغ ١٠٠٠٠ شلن صومالى اى مبلغ ٢٠٠٠ ج مصرى فمن اين حصل على هذا المال وهو فقير معدم ؟

٧ – أبلغت الادارة الايطالية هيئة الامم المتحدة فورا عقب وقوع الحادث ان القاتل مجنون وان القتل وقع لاسباب شخصية بالرغم من ان التحقيق كان فى دوره الاول .

٨ – السرية الشديدة التى اتبعت فى التحقيق الذى قام به رئيس الشرطة الايطالى بنفسه والذى لم يسمح لاحد بحضوره اطلاقا فقد كان رئيس الشرطة يجتمع مع القاتل بمفرده فى حجرة واحدة لمدة ثلاثة ايام عقب ارتكاب الجريمة ثم حول الاوراق بعد ذلك الى عدد من ضباط الشرطة بعد ان اعترف المتهم بان حزب دجله ومرفله هو مدبر المؤامرة

٩ – أبرقت السلطات الايطالية الى الطائرة التى كانت تقل حرم الشهيد فى طريقها الى مقدشيو طالبة من قائدها البقاء فى عدن بحجة اصلاحها من العطب فتأخر وصول السيدة امينة صلاح الى مقدشيو ثلاثة ايام كان الايطاليون خلالها يحاولون منع الاهالى من مقابلتها فى المطار

١٠ – رفض السلطات الايطالية حضور أى لجنة دولية للتحقيق وكذلك رفض اللجنة المصرية او محامى السيدة امينة صلاح .

واذا رجعنا الى التاريخ قليلا .. الى سنة ١٩٥٠ حينما كانت القوى الاستعمارية الانجليزية والايطالية تتقاتل للتأثير فى الاستفتاء والوصاية على الصومال .. فى هذا الوقت بالذات دبرت مؤامرة .. ذهب ضحيتها محام حبشى .. قتل بطعنات خنجر صومالى .. كان المحامى من انصار انجلترا ، وكان يقف فى وجه المجهودات التى كان الايطاليون يبذلونها لنيل الوصاية على الصومال .. ودبر الايطاليون المؤامرة وبينما كان المحامى الحبشى فى طريقه عائدا الى الحبشة يحمل تقريره عما قام به من مجهودات فى سبيل نيل الانجليز للوصاية على الصومال .. امتدت يد صومالية بخنجر صومالى لتطعنه .. وطعنه القاتل ثمانى طعنات ومات المحامى الحبشى ..

ان هذه اليد القذرة .. الآمرة الناهية .. الضليعة فى عالم المؤامرات .. هذه هى اليد التى ارادت أن تصيد عصفورين بحجر واحد فتخلصت من كمال الدين صلاح مندوب مصر الذى كان يفنى نفسه فى سبيل تهيئة الصومال لنيل الاستقلال سنة ١٩٦٠ .. وفى الوقت نفسه ارادت أن تتخلص من حزب دجله ومرفله الذى يقف موقف المعارضة الشديدة ..

ان الادلة كلها تشير الى شخص معين وجهة معينة .

ولكن السنيور فرانكا نائب الحاكم الايطالى أسرع عائدا الى روما يقول أن التحقيق السرى مستمر !!

الهامى حسين



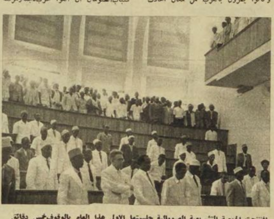
الدكتور « كارلو » كبير القضاة طلب من زوجته العودة الى روما



رئيس الشرطة الايطالى قام بالتحقيق الاول



المحكمة التى سيقدم اليها القاتل وقد جلس فى الوسط الدكتور كارلو كبير القضاة



افتتحت الجمعية التشريعية الصومالية جلستها الاولى هذا العام بالوقوف خمس دقائق حدادا على الشهيد ويرى النواب وهم واقفون يقرأون الفاتحة حدادا على الشهيد ...



أوفدت الجمعية التشريعية الصومالية خمسة وعشرين نائبا لتقديم العزاء الى السيدة امينة صلاح فى دارها بمقدشيو ويرى النواب وهم يقدمون العزاء للسيدة امينة صلاح ...

جمهورية جديدة في الشرق الأوسط :

أول تفصيلات تنشر حول الأزمة التي تهدد عرش تونس



● كيف رتب الحبيب بورقيبه لخلع الباى وإعلان الجمهورية؟

● أسرار الأزمات التي وقعت بين العرش والحكومة

● قصة الباى كاملة منذ هرب وتزوج ابنة جزار.!

حققت آخر ساعة نصرا صحفيا عالميا منذ سنة كاملة ..

قالت وكالات الانباء انباى تونس قرر أن يعلن تنازله عن العرش فى نهاية هذا الاسبوع .. أعدت له مراسيم التنازل عن هذا العرش وطلب اليه أن يوقعها .

وقالت بعض المصادر التونسية ان هذا الموضوع سابق لأوانه . ولكن تصريحات بعض اعضاء المجلس التأسيسى - برلمان تونس - تؤكد أن المجلس قدعى الى اجتماع عاجل فى هذا الاسبوع ...

سيكون اجتماعا تاريخيا ... وفى هذا الاجتماع سيعلن الغاء الملكية ... وان تونس قداصبحت جمهورية ...

وفى هذا الاجتماع أيضا سيتم انتخاب السيد الحبيب بورقيبة رئيسا لهذه الجمهورية ... وسيكون انتخابه لمدى الحياة« تقديرا لجهوده الوطنية وكفاحه من اجل تحقيق استقلال تونس.»

ومنذ عدة اشهر اخذت الحكومة التونسية تمهد للتخلص من الملكية الغت الحرس الملكى والحقته بالجيش التونسى ..

وخفضت مخصصات الباى .. وكان يتقاضى ٤٠٠ الف جنيه فى السنة ، وجعلتها ٢٤ الف جنيه فقط ..

وفى الاسابيع الاخيرة اخذت فى حصر ممتلكات اعضاء الاسرة المالكة وثرواتهم ، ثم اعلنت مصادرتها باسم الشعب ..

سبق صحفى لآخر ساعة !!

وكانت « آخر ساعة » اول من اشار الى هذا الموضوع .. نشرت منذ سنة كاملة ، فى شهر يونيو سنة ١٩٥٦ تحقيقا صحفيا عن تونس .. وقالت فيه بالحرف الواحد :

- ان الغاء الملكية فى تونس امنية ظلت تراود السيد حبيب بورقيبة منذ سنوات طويلة عندما كان فى المنفى ..

كانت تعرف اتجاه الحكومة التونسية للتخلص من الباى والحكم الملكى ..

ولم يكن امام الباى يومها الا ان يقبل الامر الواقع .. سكت ولم يقل شيئا ..

واخذ يستعد للحظة الحاسمة عندما يطلب اليه ان يتنازل عن العرش ..

الملكة جنينة ملكة تونس

عرف باى تونس انه لن يبقى طويلا على عرشه ..

وعندما كنت فى تونس فى العام الماضى اجتمعت بجلالته ثلاث مرات .

وقابلت الملكة « جنينة » زوجته وام اولاده ويسمونها فى تونس البابة الكبيرة .

اهدت الى صورتها وهى تقول لى :

- هذه صورتى .. انها لم تنشر من قبل ، ولكنك قد تحتاج اليها فى يوم من الايام ..

وزرت ايضا اكثر من واحد من اولاد الباى وبناته ..

واستطعت ان اعرف الكثير من اتجاهاته وآرائه ..

انه لم يكن يعارض فى ان يذهب .. وكان يقول دائما لكل من يحاول اثارة الموضوع امامه :

- لقد اديت واجبى ، ورأيت بلادى وقد انعم الله عليها بالاستقلال ، ولا يهمنى الآن ان اذهب !!

كان هذا هو رأى الباى منذ عدة اشهر .. ولا اذيع سرا اذا قلت انه اخذ منذ بدأت الحكومة التونسية تمهد لاعلان الجمهورية يتأهب للساعة الحاسمة فى حياته عندما يطلب اليه ان يتنازل عن العرش ..

كان يعرف ان عليه ان يذهب فى اى لحظة !!

طلبوا القبض على ابنة الباى !!

وجلالة الباى فى السادسة والسبعين من عمره .. وقد تولى عرش تونس فى سنة ١٩٤٣ ..

ومنذ تولى هذا العرش ، وهو فى نزاع دائم مع الفرنسيين . . هددوه أكثر من مرة بخلعه من العرش ..

ولكنه تحداهم .. ورفض ان يساهم فى مشروعاتهم الاستعمارية ..

واثناء ثورة تونس وهى الثورة التى انتهت باعلان استقلال البلاد ، نزلت الاميرة زكية احدى بنات الباى لتساهم بنفسها فى الثورة ..

اتصلت بالمجاهدين ، واخذت تعقد معهم الاجتماعات .. وكانت تزودهم بالاموال لدعم ثورتهم ..

ودفعت الاميرة من مالها الخاص اكثر من ٥٠ الف جنيه لهذه الثورة ..

وعرف الفرنسيون دور الاميرة .. قرروا اعتقالها والقاءها فى احد السجون ..

وتدخل الباى بحيث استبدل قرار اعتقالها بقرار آخر وهو حجزها فى بيتها لا تغادره ..

وظلت الاميرة تحت رقابة الفرنسيين أكثر من ستة أشهر

اعدوا مدمرة فرنسية لنفيه

وحاول الفرنسيون اثناء هذه الثورة اقناع الباى باعلان الاحكام العرفية ..

اعدوا له مراسيم اعلانها وطلبوا اليه ان يوقعها ..

ورفض الباى .. ولم يكن من المقيم العام الفرنسى وقتئذ الا ان ذهب اليه فى مظاهرة عسكرية ..

وفى نفس الوقت كانت احدى المدمرات الفرنسية تدخل الى خليج « قرطاج » الذى يمتد امام قصر الباى ..

واشار المقيم العام الفرنسى الى هذه المدمرة وهو يتطلع من النافذة ثم قال للباى :

- اما ان توقع هذه المراسيم .. واما ان تذهب الى مدغشقر

ورفض الباى بعناد .. كان يعرف ان اعلان الاحكام العرفية يعنى فى وجهة نظر الفرنسيين محاكمات صورية للوطنيين .. وعمليات اعدام بالجملة !!

ابنه ليس ولى عهده !

كان الباى عنيدا فى صراعه مع الفرنسيين .. ولكنه سكت ولم يقل كلمة واحدة عندما نعى الى علمه هذا الاتجاه بالغاء الملكية ..

والسبب كما عرفته من احد ابنائه هو انه يعتبر هذا الاتجاه رغبة من الشعب ..

ولم يحدث فى حياته ان وقف ضد احدى رغبات هذا الشعب ..

واذكر حديثا دار بينى وبين الشاذلى باى اكبر ابناء الباى ..

كنت ازوره فى الفيلا التى يعيش فيها الى جوار قصر والده فى ضاحية قرطاج

وتطرق الحديث بيننا الى هذا الموضوع ..

وفوجئت بالشاذلى باى وهو يتكلم معى عن الغاء الملكية بطريقة مثيرة ..

كان يبدو كمن لا يهمه الموضوع كثيرا ، او يهم عائلته ..

وادركت السبب .. لم يكن الشاذلى باى يتوقع ان يصبح ملكا فى يوم من الايام ..

فلم يكن هو ولى العهد كما كنت اتصور .. وعرفت ان العادة قد جرت فى تونس على ان يتولى العرش اكبر اعضاء الاسرة المالكة سنا ..

ولهذا السبب اختير لولاية العهد رجل عجوز اسمه الشريف حسين باى من ابناء عمومة الباى ..

انه فى الستين من عمره .. وحسب ما سمعت كان هذا الشريف قلقا للغاية بسبب ما يتردد حول الغاء الملكية ..

وقد ظل يتقرب الى الحبيب بورقيبة طوال الاشهر الماضية ، ولكن بدون جدوى ..

كان يظن ان تنازل الباى عن العرش معناه ان يصبح هو الملك ..

ولكن صودرت املاكه كغيره من الامراء والاميرات وحرم من جميع مخصصاته السنوية ..

واصبح ولى العهد فقيرا لا يملك قوت يومه !!

طرد زوج ابنة البـاى

وولى العهد ليس وحده الذى حاول ان يتقرب من الحبيب بورقيبة لقد قام اثنان من أبناء الباى نفسه ، أمير وأميرة، بنفس المحاولة..

● **الامير محمد باى ..** الابن الثانى لجلالة الباى .. وكان معروفا بصداقته للمنجى سليم احد وزراء حكومة تونس ، والذى اصبح اخيرا سفيرا لتونس فى الولايات المتحدة ..

وكان الامير محمد باى يتقاضى فى كل شهر ١٢٠ جنيها باعتباره احد ابناء الباى ..

وكانت زوجته تتقاضى ٥٠ جنيها فى الشهر ..

وكان كل ولد من اولاده الثلاثة يتقاضى عشرين جنيها فى الشهر ..

وتقرر الغاء كل هذه المخصصات ..



جلالة الباى محمد الامين ملك تونس .. ان عيد جلوسه على العرش فى يوم ١٥ مايو الجارى .. ولن يحتفل بهذا العيد فى هذا العام .. وسيصبح الحبيب بورقيبه .. صاحب الفخامة السيد الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس لمدى الحياة ..



انظر الصفحات التالية

الهوايات الغريبة التي يمارسها الباى

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● **والاميرة عائشة ..** كبرى بنات الباى .. وكان زوجها واسمه صلاح الدين الحريزى يعمل محافظا لاحد الاقاليم فى تونس ..

وحاولت الاميرة أن تتقرب الى السيد الحبيب بورقيبة .. كانت تذهب اليه فى بيته .. وتبقى ساعات طويلة مع عائلته ..

وكان الحبيب بورقيبة يتبارك بزيارات ابنة الباى ..

ولكن فجأة قررت الحكومة التونسية طرد زوج الاميرة من منصبه ، وحرمته حتى من معاشه ..

واثار هذا القرار أزمة .. ثم توالت بعد ذلك الازمات ! !

البابة الكبيرة تتدخل ..

وحسب ما سمعت فى تونس كانت « البابة الكبيرة » اى ملكة تونس تتدخل دائما لازالة آثار هذه الازمات وتصفيتها اولا بأول ..

وكان الحبيب بورقيبة سعيدا بتدخل الملكة .. كان له عليها دلال كبير .. وكان يقول لها دائما انه يمت اليها بصلة القربى ..

وكانت هى من جانبها من المعجبات بجهود بورقيبة ..

وفى احدى الازمات ذهب اليها بنفســه وطلب اليها ان تتدخل للوساطة بينه وبين الباى ..

وكانت « البابة » تنجح دائما فى جميع وساطاتها ! !

الباى عمل نجارا فى صغره

لقد قابلت الملكة مرة واحدة ..

وكانت هذه المرة كافية لان ادرك بنفسى اثر هذه السيدة الكريمة فى حياة الباى ..

انها كل شيء فى حياته ..

وعندما كنت فى تونس سمعت جانبا من قصة حياة جلالة الباى محمد الامين ملك تونس والملكة ..



مجلس وزراء تونس .. ظل يمهد لالغاء الملكيــة ســنة كاملة .. ثم تقرر اعـــلان الجمهورية

لقد كان والده محمد الحبيب ملكا على تونس .. وعندما كان شابا اختلف مع والده الملك ..

وتصوروا .. انه ابن ملك .. وقد طرده ابوه من قصره .. ورفض ان يمد اليه يد المساعدة لكى يتعيش ويواجه الحياة ..

وقرر محمد الامين أن يكدح بنفسه

عمل نجارا .. وعمل بناء .. واخيرا استقر به المقـام فى حجرة صغيرة استأجرها فى منطقة اسمها « باب الجزيرة » وهى من احياء تونس الفقيرة ..

وفى هذه الحجرة تعلم الباى كيف يغزل خيوط الحرير ..

كان يذهب الى السوق ثم يشترى كمية صغيرة من الحرير الخام ..

وكان يعود بهذا الحرير الى حجرته ويأخذ فى غزله ..

وكان يجمع الغزل ثم يلفه على بكرات صغيرة من الخشب ثم يذهب بها الى النساجين ليبيعها لهم ..

تزوج ابنــة الجزار

وفى هذه الاثناء تعرف الباى على ابنة الجيران .. كانت ابنة جزار فقير هاجر من مدينة طرابلس فى ليبيا الى تونس .. واستقر به المقام هو الآخر فى البيت الذى يجاور البيت الذى يسكن الباى فى احدى حجراته ..

خطب محمد الامين ابنة الجزار من ابيها ثم تزوجها ..

تزوج ابنة الجزار .. وهو ابن الملك ..

وانتقلت الفتاة لتعيش معه فى الحجرة الصغيرة ولتعمل معه فى غزل الحرير ! !

البـــاى يروى قصة ابنة الجزار

لقد روى لى الباى بنفســه قصة ابنة الجزار ..

كان سعيدا وهو يرويها .. وعرفت انه كثيرا ما يرويها لزواره ..

ثم كانت المفاجأة التى هزتنى بعنف ..

قال لى الباى وهو يبتسم :

ـ ابنة الجزار .. هى نفسها ام اولادى ..

وادركت ما يعنيه الباى .. انها الملكة جنينة ملـكة تونس .. اى البابة الكبيرة ..

لقد بقيت تكافح الى جواره حتى ترك غزل الحرير ، واصبح ملكا على تونس ..

لم يتزوج غيرها فى حيـــاته . . وقد انجبت له تسع بنات . . وثلاثة اولاد ..

واصبح الباى اليوم جدا لما يقرب من الثلاثين حفيدا ..

وأدركت أثر البابة الكبيرة فى جلالة الباى محمد الامين ..

مسودة الدستور تثير ازمة !!

نعود مرة اخرى الى اتجاهات الحكومة التونسية لالغاء الملكية ..

لقد أخذت تتكشف على أثر انتخابات المجلس التاسيسي .. وهو الهيئة التشريعية التى اجريت انتخاباتها بعد الاستقلال .. وكلفت بوضع الدستور ..

وكان قد تقرر ان يعقد المجلس التأسيسى اولى جلساته للبدء فى صياغة مسودة هذا الدستور ..

وعرف القصر من بعض مصادره إن المادة الاولى فى هذا الدستور لن ينص فيها صراحة على إن تونس دولة ملكية ..

وضعت بحيث تقول بالحرف الواحد :

ـ تونس دولة مستقلة ذات ســيادة ، دينها الاسلام ، ولغتهـــا العربية ..

واهتز القصر الملكى بعنف بسبب هذا النص ..

وعرف الشعب لاول مرة اتجاه الحكومة لالغاء الملكية ..

واثناء المشاورات التى دارت حول هذا الموضوع اصر احد الوزراء على ان يشهد أولاد الباى جلسة المجلس ..

ورفض الباى .. قال ان حضور اولادى جلســـة المجلس تعنى رضائى على هذا النص الذى لا اوافق عليه ..

واراد ان يعبر عن احتجــاجه .. فمنع اولاده من الذهاب الى المجلس التأسيسى ..

واسرع احـــد الوزراء يتصل تليفونيا بالشاذلى باى اكبر اولاد الباى .. قال له :

ـ يجب ان تحضروا الاجتماع .. والا فسيعلن المجلس الغاء الحكم الملكى فى الحال ..

ورفض الباى واولاده هذا الانذار ..

لم يذهب اى واحـــد منهم الى المجلس .. فاطموا اجتماعاته الا الشريف حسين باى ولى العهد .. فكان من رأيه ان حضوره يمكن ان يزيد تقربه الى الســيد الحبيب بورقيبة ! !

الشعب التونسى وحده يقرر

خرج الدستور التونسى خلوا من الاشارة الى نظام الحكم ..

واذكر أننى سالت السيد الحبيب بورقيبة عن السبب .. سكت .. ثم لمعت عيناه وهو يقول لى :

ـ دى مسالة تقرر فيما بعد .. ان الشعب التونسى وحده هو الذى سيقرر نظام الحكم ..

أدركت ساعتها ما يعنيه .. كان الغاء الملكية أمنية تراوده منـــذ سنوات طويلة .. وكاد يقول رأيه بصراحة ..

ولكن .. ماذا كان يمكنه أن يقول وقتئذ .. والباى لايزال جالسا على العرش ..

وذهبت الى جلولى فارس رئيس المجلس التأسيسى واحد الخمسة الكبار الذين يحكمون تونس .. قابلته فى مكتبه فى قصر «باردو» وهو احد قصور الباى القديمة .. وهو نفس القصر الذى كان ملك تونس يقيم فيه عندما احتلت فرنسا هذه البلاد ..

وفى هذا القصر وقعت فرنسا معاهدة الحماية الفرنسية على تونس المعاهدة التى احتلت بموجبها البلاد التونسية أكثر من سبعين سنة

وورث جلالة الباى محمد الامين هذا القصر .. وبعـــد أن تمت انتخابات المجلس التاسيسى ذهب جلولى فارس الى الباى وطلب اليه أن يتنازل عن قصر « باردو » الى الشعب ليصـــبح مقرا للمجلس التاسيسى ..

ولم يعارض الباى .. قال لجلولى فارس :

ـ أنا واولادى .. وكل ما أملك ملك لهذا الشعب ..

سالت جلولى فارس .. لم يقل لى صراحة عن اتجــاهات المجلس التاسيسى بالنسبة لالغاء الملكية .. ولكنه ظل يحـــدثنى أكثر من الساعتين وهو يهاجم النظام الملكى والملكية ..

وذهبت الى وزير فى الحكومة التونسية .. ان اسمه عزوزرباعى كان الوحيد الذى صارحنى بحقيقة الموقف .. قال لى بالحـــرف الواحد .. وانا مازلت أذكر كلماته :

ـ مصيرنا نقلبها جمهورية .. ولكننا نحتاج الى تمهيد عدة أشهر

وعرفت حقيقة الموقف ..

أزمة بسبب السمك !!

وكانت العادة فى تونس قد جرت على أن تبعث مصلحة مصـــايد الاسماك الى الباى أربعة كيلو جرامات من السمك فى مســـاء يوم الخميس من كل أسبوع ..

انها عادة قديمة .. وكان الباى يامر بتوزيع هذا السمك عـــلى جنود الحرس الملكى ..

وعرف وزير الاشغال العمومية واسمه السيد عز الدين العباسى بقصة هذا السمك ..

اتصل بمدير مصلحة مصايد الاسماك وطلب اليه ان يقطع جراية السمك التى يبعث بها الى القصر ..

وسمع الباى بهذا القرار .. لم يقل شيئا ..

ولكن أحدهم تحدث مع الحبيب بورقيبة بشانه ..

وثار بورقيبه لان وزير الاشغال اتخذ هذا القرار دون أن يستاذن مجلس الوزراء ..

وتقرر أن يعود السمك الى القصر .. وأن يذهب الوزير الى الباى ويعتذر ..

ورفض الباى أن يستقبل الوزير .. كما رفض أن يعود السمك وتوسط بعض الوزراء حتى وافق الباى على أن يستقبل الوزير..

تجريد البـــاى من سلطـــاته ..

ثم أعد بورقيبة مرسوما ليوقع عليه الباى ، وكان ينص على أن المراسيم التى يوقعها الباى لاتأخذ الصفة التنفيذية الا بعد أن يوافق عليها رئيس مجلس الوزراء .. أى بورقيبة نفسه ..

وادرك الباى انه لم تبق امامه الا عدة أشهر فوق العرش ..

لم يجد مبررا للمعارضة .. استسلم على طول الخط ..

وبعدها أخذ يستسلم .. وبقى رمزا رسميا ..

ولم تكن تصدر باسمه ألا براءات الرتب والنياشين .. وخطابات اعتمادات السفراء التونسيين الى الدول الاجنبية ..

عائلة الباى محمد الامين

نعود قليلا الى قصة محمد الامين باى تونس الذى تنازل عن العرش .. لقد ظل منذ تولى العرش يعيش فى قصر « قرطاج » وهـــو قصر فخم يطل على خليج « قرطاج » فى ضواحى تونس ..

وحول القصر عدة فيلات يعيش فيها أولاده وبناته ..

ويقضى الباى أوقاته فى قصر قرطاج .. وهو يخرج بعد ظهر كل يوم لزيارة أولاده وبناته ..

ومن عادته أن يدعو أولاده الذكور لتناول العشاء على مائدته فى كل ليلة ..

وأثناء العشاء يبحث معهم مشاكل أسرته ..

هوايات غريبـــة !!

وللباى هوايات مثيرة للغاية ..

انه يهوى اصلاح الساعات .. ولديه فى قصر قرطاج عدد كبير من الساعات القديمة التى ظلت سنوات طويلة يفتش عنهـــا فى مختلف أنحاء العالم ..

انه يصلحها بنفسه .. ويجد لذة فى أن يراها تدور من جديد..

ومن هواياته أيضا تركيب الادوية .. وقد انشا فى احدى حجرات القصر صيدلية احتفظ بمفتاحها فى جيبه ..



أول صورة تنشر لجلالة الملكة « جنينة » ويسمونها فى تونس «
الى جميل عارف ، وقالت له .. يحتمل ان تحتـــاج الى هذ



الشاذلى باى
كان تحت الرقابه منذ سنة كاملة ..



صلاح الدين باى
لم يكن يتدخل سياسة القصر ..



محمد باى
حاول التقرب وفشلت خطته ..



محمد القصار .. حامل اختام الباى ..
وهو متزوج من الاميرة صـــوفية ..



الاميرة زكية
ويسمونها الاميرة الثائرة
وزوجها طبيب مشهور
فى تونس اسمه محمد سالم ..



الاميرة ليليا
كانت متزوجة من طبيب
بيطرى ثم تطلقت
انها تعيش وحيدة الآن ..



الاميرة عائشة
تقربت لبورقيبه .. ولكن ..



البابة الكبيرة » ... **اهدت صورتها**
الصــورة فى يوم من الايام ..

ويقضى الباى ساعات طويلة فى تركيب الادوية التى تحتاج اليها افراد عائلته ..

وقبل الغاء الحرس الملكى لم يكن الباى يجد غضاضة فى أن يدخل اليه أحد جنود الحرس ويطلب اليه تركيب دواء معين ..

كان يذهب بنفسه الى الصيدلية ويقوم بتركيب الدواء ..

والفلاحون فى المنطقة حول ضاحية قرطاج انهم لم يعرفوا حتى الآن صيدلية الا صيدلية الباى ..

يبنى بنفسه جناحا فى القصر !!

وليس هذا فحسب .. لم ينس الباى تجربته فى الحياة عندما طرده أبوه واشتغل بناء ..

قال لى الشاذلى باى اكبر اولاده مرة وهو يشير الى جناح فى القصر الملكى :

– ساهم الباى بنفسه فى بناء هذا الجناح .. اشترك مع البنائين .. وظل يعمل معهم حتى اكتمل بناء الجناح ..

ومن هواياته أيضا ، الحفر على الخشب وسن الفيل ..

انه يصنع العصى المطعمة بالعاج ثم يهديها الى المقربين اليه ..

ومنذ عدة أشهر أهدى الى الحبيب بورقيبة عصا صنعها بيديه ..

وبعد ...

هذه هى قصة جلالة الباى محمد الامين ملك تونس ..

انها قصة مثيرة ..

بدات بزواجه من « البابة الكبيرة » ابنة الجزار ..

وانتهت بالعصا التى صنعها بيديه واهداها الى الحبيب بورقيبه.. الذى سيصبح صاحب الفخامة السيد الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس لمدى الحياة ..

جميل عارف

حكاية طلاق سلوين لويد

• لماذا رفست الزوجة منصب وزير الخارجية؟

• الذين وقع لهم نفس حادث سلوين لويد

لندن – من مراسل آخر ساعة :

مسكين سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا . لقد رفع فى الاسبوع الماضى قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته ويتهمها بالخيانة . وفى اليوم التالى مباشرة كانت كل صحيفة فى بريطانيا تتحدث عن الزوجة الخائنة . وعن الزوج المخدوع وعن الرجل الذى سرق زوجة الوزير . لقد نشرت كل الصحف على صفحاتها الاولى وتحت عناوين بعرض الصفحة ، مأساة سلوين لويد . وصورة الوزير وصورة زوجته مع الرجل الذى خانت زوجها معه !

وحاولت بعض صحف حزب المحافظين ان تدافع عن الوزير . حاولت ان توهم الناس ان الطلاق نعمة وليس نقمة . قالت : «ان سلوين لويد ليس اول وزير يطلق زوجته لقد كان هناك كثيرون قبله اننا لانتوقع له الفشل فى حياته السياسية بسبب هذا الطلاق ، بل بالعكس فاننا نتوقع له النجاح !! ان انطونى ايدن طلق زوجته وهو وزير ، ثم مضت الايام واصبح الوزير المطلق رئيسا لوزراء بريطانيا وزعيما لحزب المحافظين !!

الطريق الى الحكم

« ان بيتر ثورنيكروفت طلق زوجته وهو خارج الحكم فأصبح وزيرا للمالية !! ان سير والتر مونكتون طلق زوجته وهو خارج الحكم ايضا ومع ذلك اصبح وزيرا للعمل !! »

بهذا المنطق العجيب مضت بعض صحف حزب المحافظين البريطانى تدافع عن الوزير الذى طلق زوجته لانها خانته مع موظف صغير يعمل فى احدى شركات التأمين . وليت الامر انتهى عند هذا الحد . فقد راحت الصحف تعقد مقارنة بين ماكان يحدث ايام زمان وبين مايحدث اليوم . قالت صحيفة ديلى اكسبريس مثلا : « هل تذكرون قصة سير تشارلز دايك الرجل الذى كان مرشحا لان يتولى منصب الزعامة لحزب الاحرار البريطانى لقد كان سير تشارلز نائبا فى البرلمان عن دائرة « شلسى » وفى احد الايام تردد اسمه فجأة اثناء نظر احدى قضايا الطلاق . وبالرغم من ان القضاء برأه ، وبالرغم من انه لم يظهر دليل واحد يثبت ادانته ، فان الرجل انتهى .. انتهى كسياسى الى الابد . وفى قاعات الموسيقى انطلقت اغنية تعلن نهاية الزعيم السياسى المرتقب وتقول : « تشارلى دايك سكب اللبن وهو فى طريقه قادما من « شلسى » !! »

الطلاق ايام زمان

هذا ما حدث ايام زمان عندما كانت مجرد تهمة ولو لم تستند الى اساس ، كافية لان تقضى على مستقبل اى زعيم سياسى ! اما اليوم فقد اصبحت الاخلاق « بخير » فى بريطانيا ، واصبح الطلاق « نعمة » !!

ولم يكن ممكنا ان تسكت صحف المعارضة فى بريطانيا على هذا المنطق العجيب . لقد طلعت فى اليوم التالى بمقال طويل يقطر سخرية ومرارة ، قالت : « اذا كنت تريد ان تصبح وزيرا فطلق زوجتك . او ادخل الوزارة ثم ارفع قضية اطلب فيها الطلاق . من يدرى فقد تصبح رئيسا لوزراء بريطانيا كما اصبح انطونى ايدن !! »

وسلوين لويد الذى ترشحه صحف المحافظين للمجد لانه طلق زوجته فى الثانية والخمسين من عمره . اما زوجته الحسناء فهى تصغره باكثر من ٣٣ عاما . واما العاشق الذى سرق الزوجة فيدعى مارتن لوبوك ، وهو موظف فى احدى شركات التأمين !



سلوين لويد
اتهم زوجته بالخيانة ..



الزوجة الخائنة ، اليزابيث ، هجرت زوجها ، واحبت موظفا فى احدى شركات التأمين . .



كيف التقى بها

لقد التقى سلوين لويد بزوجته منذ سبعة اعوام عندما جاءت لتعمل سكرتيرة له فى مكتبه لما كان محاميا وقبل ان يصبح وزيرا ، وبعد ١٨ شهرا من اليوم الذى وصلت فيه السكرتيرة الى مكتب المحامى لويد ، اصبحت زوجة له . وتركت المكتب لتصبح سيدة البيت ! ورزق سلوين لويد من زوجته بطفلة اسماها جوانا وهى الان فى العام الرابع من عمرها !

هذه هى قصة زواج لويد بمس اليزابيث مارشال . اما قصة غرام مسز لويد بموظف شركة التأمين مارتين لوبوك ، فقد بدأت فى عام ١٩٥٥ بعد خمسة اعوام بالضبط من زواجها بالوزير البريطانى .

ففى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، اصيبت الزوجة فى حادث تصادم بسيارتها فى احد شوارع مدينة دبلن ، ودخلت مسز لويد احد المستشفيات لعلاجها من الجروح التى اصابت وجهها . ثم خرجت الزوجة من المستشفى ولكن لا لتعود الى بيتها ، وانما لتستأجر كوخا فى احدى القرى الصغيرة بمقاطعة ساسكس ، حيث قررت ان تقيم فيه وحدها للاستشفاء !!

هنا بدأت قصة الخيانة

وفى هذا الكوخ الصغير بدأت مسز لويد تستقبل صديقها مارتن لوبوك وتمضى معه عطلة نهاية الاسبوع . وفى هذا الكوخ ايضا الذى احاطته الزوجة بحديقة صغيرة ملأتها بالزهور ، بدأت تخون زوجها ! وبدأت الستة الناس تتناقل قصة الغرام بين زوجة الوزير وموظف شركة التأمين ونشرت الصحف القصة تحت عناوين عريضة على صفحاتها الاولى . وقالت ان مسز لويد تركت زوجها بدون مضيفة فى مقره الرسمى فى «كارلتون جاردنز» بعد ان اصبح وزيرا . لقد اضطرت ام سلوين لويد الى القيام بدور المضيفة وربة البيت فى منزل ابنها الوزير . لقد جاءت من الريف خصيصا لتحاول ان تسد الفراغ الذى تركته الزوجة العاشقة ولكنها لم تفلح . لم تحتمل البقاء اكثر من بضعة ايام حزمت بعدها حقائبها ورحلت !!

رحلة فى يخت لوبوك

ومضت الصحف تنقل تصرفات الزوجة كيف شوهدت مع صديقها فى سيارته الخاصة ، وهو يقودها بسرعة جنونية الى مصيف بلاكبول . كيف حاصر الصحفيون العاشقين فى احد النوادى الليلية . كيف سافرت الزوجة مع عشيقها الشاب الوسيم الذى لم يتجاوز العام الثانى والثلاثين من عمره فى رحلة بحرية على ظهر يخته الصغير فى عرض البحر !

وكان الزوج يقرأ ما تكتبه الصحف عن مغامرات زوجته وغرامياتها التى مرغت سمعته فى الوحل . ولا يدرى ماذا يفعل . لقد كان الزوج يعيش فى هذه الفترة مع ابنته الوحيدة جوانا ، فى لندن ، وكانت الام تأتى لزيارة ابنتها مرة واحدة فى كل اسبوع !

طلقها !!

ومنذ بضعة ايام فقط اجتمع الوزير بعدد من اصدقائه وبحث معهم الفضيحة التى اصبحت على كل لسان فى لندن . وقالوا طلقها ! انك لست اول وزير يطلق زوجته . ان الطلاق لم يعد نقمة فى بريطانيا تهدد مستقبلك السياسى . لقد مهد سير انطونى ايدن الطريق . لقد ازال العوائق التى كانت تقف دون ساسة بريطانيا وطلاقهم من زوجاتهم . لقد طلق ايدن زوجته وهو خارج الحكم . ومضت الايام واصبح ايدن رئيسا للوزارة وزعيما لحزب المحافظين . طلقها . ومن يدرى فقد تصبح انت ايضا رئيسا للوزارة !!

وقبل لويد النصيحة ورفع قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته ويتهمها بالخيانة . ولم تحاول الزوجة ان تنفى التهمة . فقد كانت تريد ان تنهى هذا الزواج بأى ثمن ، ليخلو لها الجو وتتزوج عشيقها مارتن لوبوك . الرجل الذى كان صديقا للزوج قبل ان يصبح عاشقا للزوجة !

ارقبوا سلوين لويد . فقد يصبح رئيسا للوزارة فى بريطانيا بعد ان طلق زوجته !!



بيتر ثورنيكرفت طلق زوجته ايضا فاصبح وزيرا للمالية . ان الطلاق «نعمة» فى بريطانيا



انطونى ايدن طلق زوجته وهو خارج الحكم فاصبح رئيسا للوزارة ، وزعيما لحزب المحافظين



سير والتر مونكتون طلق زوجته فاصبح وزيرا للعمل ..

ناس وراء الأخبار

الملك السنوسى يبيع لؤلؤة النيل

● **الملك ادريس السنوسى ملك ليبيا** .. يبحث عن مشتر لاحد قصوره بالقاهرة . فقد أرسل برقية الى السفارة الليبيــة فى مصر يطلب منهم بيع لؤلؤة النيل ولم يفهم المسئولون المقصود باللؤلؤة . وأرسلوا يستفسرون من الملك ، فجاءت برقية ثانية بأن يباع القصر المطل على النيل فى العجوزة وهو من عشرة أدوار ، وأن لا يقل ثمن البيع عن مائة ألف جنيه،فأسرع موظفو السفارة الى سماسرةالعمارات ووكلاء الامراء الشرقيين ولا يزال القصر فى انتظار المشترى على أن يدفع نصف الثمن بالعملات الصعبة ..

المحميات البريطانية تبنى مصانع روسية

● **الدكتور عزيز صدقى** .. وزير الصناعة اجتمع قبل العيد بيوم واحد مع مندوبين من سفارة روسيا ورجال الاعمال المصريين والعرب للبحث فى انشاء مصانع روسية لقطع الغيار الهامة ويكون مركزها فى القاهرة وتنشأ لها فروع فى المحميــات البريطانية فى البحرين والكويت وتم الاتفاق على أن تساهم مصر بستين فى المائة والكويت بأربعين فى المائة من رأس المال ، وطار من الكويت السيد حسين مكى لتوقيع العقد فى القاهرة ، وطار من بيروت ومنها لموسكو المهندس المصرى فتحى الغضالى ليشرف على تنفيذ الاتفاق ..

ليالى ألف ليلة فى الخليج العربى

● **الامير دعيج السلمان الصباح** .. أحد أمراء الكويت اشترى يختا بمائة ألف جنيه وسيقوم برحلة بحرية فى الخليج العربى لمدة شهر كامل ، وقرر أن يقيم فوق اليخت سهرات تشبه ألف ليــلة وليلة ورصد لها ٣٠ ألف جنيه مصرى وأرسل يستدعى الفنــانين والفنانات من كل البلاد العربية وعلى رأسهم فريد الاطرش وشادية وفنانات من لبنان وقد وجهت الدعــوة الى ثلاثين مصريا ومصرية وسيسافرون جميعا على طائرة خاصة الى مرسى اليخت فى الخليــج العربى

ملايين الجنيهات من العرب لمصر

● **الاستاذ حسن عباس زكى** .. مدير النقد بوزارة المالية يواجه ضغطا عجيبا من أصحاب الملايين العرب الذين جاءوا الى مصريعرضون ملايينهم على المسئولين حتى يستطيعوا استيراد كل ما يلزم لمصر من أنحاء العالم بما فى ذلك قطع الغيار والادوية والمواد الهامة ، فواحد منهم عرض مليونين من الجنيهات نصفها بالعملات الصعبة تستورد بها الحكومة كل ما يلزمها من سيارات من أنحاء العــالم كله . وآخر عرض ثلاثة ملايين جنيه لاستيراد مواد الدباغة والكيماويات من ألمانيا وأمريكا الجنوبية وقد أحال وزير المالية على مدير النقد عروضا أخرى لبحثها على وجه السرعة للبدء فى تنفيذها فورا ..

رهان بمائة جنيه بسبب طائرة

● **اللواء عبد الله النجومى** .. تراهن منذ عدة سنوات مع الاستاذ زاهر شفيق السكرتير العام لجمعية هواة تربية طيور الزينة على وجود فصيلة زرقاء اللون لطائر اسمه « البيكادلو » ..

والمعروف أن فصائل هذا الطائر تحمل أكثر من ستين لونا مختلفة

وقال اللواء النجومى .. انه لم يسمع من قبل عن وجود فصيلة زرقاء لهذا الطائر ..

وأصر الاستاذ زاهر شفيق ، واقترح أن يتراهن مع اللواء النجومى على ذلك بمائة جنيه ..

وقال اللواء النجومى .. لا يمكن أن أتراهن معك لان المراهنة حرام .. ولكننى سأقتنع اذا رأيت الطائر الازرق بعينى ..

وظل الاستاذ زاهر أكثر من خمس سنوات يفتش عن الطائر الازرق عند هواة تربية الطيور فى أوربا وأمريكا ..

وفى الشهر الماضى عثر على زوج واحد منه فاشتراه .. ثم أحضره الى مصر ..

وهو يفتش الآن عن اللواء النجومى ليقنعه بوجود طائر « البيكادلو » الازرق ..

الامير الذى تحول الى صحفى !!

● **الامير خليفه بن حمد ال ثانى** وزير معــارف قطر وابن عم حاكمها تحول هذا الاسبوع الى صحفى وأعد مجموعة من المقــالات وأرسلها الى كل الصحف العربية عن الاوضاع الجديدة فى بلاده بعد أن تغيرت الوزارة ولم يصبح عبد الله الدرويش رئيســا لها وترك شقيقه قاسم الدرويش وزارة المعارف ، وأصبح المنهج التعليمى كله على النظام المصرى وأقيم أول مهرجان رياضى فى البلاد ، وتولى الامير بنفسه الاشراف على المدارس والتعليم ، وكل هذا بسبب الخبر الذى نشرته احدى المجلات العربية من أن عبــد الله الدرويش هو رئيس الوزراء وانه حضر افتتاح أكبر مستشفى فى الشرق الاوسط وهــو الموجود فى قطر ..

مصنع روسى للمبارد

● **الدكتور عزيز صــدقى** ، وزير الصناعة ، مشغول باقتراح طريف قدمه المهندس فتحى الغضالى لانشاء مصنع روسى للمبارد ، وهى ، بالنسبة للصناعة ، كالكبريت فى حياة كل الناس ، والمصانع والورش تستهلك المبارد كأعواد الكبريت ، وكان رأس المال المقترح ، ١٠٠ ألف جنيه ، **وتعهدت روسيا بارسال الاجهزة والآلات فورا ، وسينتج المصنع ١٥٠ طنا من المبارد سنويا ، وهى تكفى مصر والبلاد العربية ، وقد ناقش الوزير فى اجتمــاع طويل ، المهندس صاحب الاقتراح ، ووافق عليه ، وسيســافر المهنــدس الى موسكو فى هذا الاســبوع لشحن أدوات المصنع الى مصر ، وسيبــدأ الانتــاج فى الشهور القادمة .**

القائد العسكرى لثورة العراق فى دمياط

● **نزار الصباغ** .. ابن صلاح الدين الصباغ القائد العسكرى لثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق .. يؤكد أن اجداده من مصر ومن مدينة دمياط بالذات ..

ومنذ جاء نزار الى القاهرة وهو يفتش عن أصل عائلته .. قال ان فى مصر أكثر من عائلة تحمل اسم الصباغ ، وهو على يقين من ان والده يمت بصلة القربى الى احدى هذه العائلات ..

ويروى نزار كيف كان جده والد أبيه يعيش فى مدينة صيدا فى لبنان ،ثم هاجر منها الى العراق فى سنة ١٨٨٠

وفى العراق تزوج جده سيدة عراقية هى والدة أبيــه ، وبقيت العائلة تعيش فى العراق بعد أن أصبحت عراقية ..

ولكن أحد الرحالة العرب ، واسمه الشيخ عبد الغنى النابلسى ، وهو رحالة معروف ، كانت له رحلات شبيهة برحــلات ابن بطوطة كشف فيها عن أصل عائلة صلاح الدين الصباغ فى صيدا قبل ان تهاجر الى العراق .. وقد قال فى كتابه بالحرف الواحد

مررت بمدينة صيدا ، وهناك قابلت الشيخ يوســف بن الحاج رضوان الصباغ المصرى الدمياطى ، وقد أصبح مفتيا للسادة الشافعية بصيدا ...

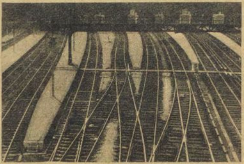
وأدرك نزار أصل عائلته .. لقد هاجر أحد أجداده وهو الشيخ يوسف من دمياط الى صيدا...ثم هاجر جده والد أبيه الى العراق..

وبعد ثورة رشيد عالى الكيلانى نزعت الجنسية العراقية عن نزار ، وقال نورى السعيد : ان صلاح الدين الصباغ ليس عراقيا .. وقال نزار .. لقد أصبحنا عراقيين قبل أن يعرف نورى العراق .. انه مولود فى تركيا .. واجداده أتراك ..

ويقول نزار : عندما طردنى نورى من العراق ، والقى بى عند بلده أبو الشامات على الحدود السورية ، لم أهتم كثيرا ، اعتبرت نفسى يومها مواطنا عربيا .. أبى عراقى مولود فى العراق .. وأنا أصبحت سوريا بعد ان شملتنى سوريا بعطفها ومنحتنى الجنســية السورية .. وجدى من صيدا فى لبنان.. أما أصـــل كما يقول الرحالة الشيخ عبد الغنى النابلسى فمن مصر ..

بقى ان أعرف عائلتى فى دمياط !





عندما توقفت الحياة فى باريس مدة ٤٨ ساعة !

اجتاحت الاضرابات باريس فى الاسبوع الماضى . توقفت الحياة تماما لمدة ٤٨ ساعة أضرب عمال سيارات الاوتوبيس والسكك الحديدية وسيارات التاكسى !

توقفت كل وسائل المواصلات . لقد كان العمال يطالبون بزيادة أجورهم . ورفضت مطالبهم . وقرر اتحاد نقابات العمال الاضراب التام .

وشمل الاضراب جميع وسائل المواصلات فى باريس . وسار العمال فى مظاهرات صاخبة تتقدمها سيارات اللورى التى تحمل قطع الطوب والحجارة والزجاجات الفارغة استعدادا للمعركة المرتقبة مع رجال البوليس الفرنسى الذى تدخل لتفرقة المظاهرات .

واشتبك العمال والبوليس فى معارك دامية أسفرت عن اصابة عــدد كبير من الجانبين أمام مبنى وزارة المواصلات .

وعاشت باريس ٤٨ ساعة تجتاحهــا فوضى عارمة. ثم تلقى العمال وعدا بالنظر فى مطالبهم . وانتهى الاضراب ولكن على أن يعود من جديد اذا لم [illegible] المطالب بالكامل خلال مدة معينة حددتها نقابات العمال.

أستاذ بالجامعة محكوم عليه بالاعدام

● **مصطفى هنى** .. المدرس بكلية الآداب بجامعة عين شمس.. انه جزائرى وقد اختارته الجامعة لتدريس اللغة الفرنسية فى كليــة الآداب فحل مكان واحد من الاســاتذة الفرنسيين الذين استغنت الجامعة عن خدماتهم ..

لقد تعلم فى فرنسا ، حيث حصل على شهادة « الاجراسيون » فى الآداب .. ووالده الشيخ محمد هنى بوراس كان يشغل منصب مفتى الديار الجزائرية .. ويعتبر من أكبر زعماء الجزائر الدينيين ..

وحاول مصطفى أن يعرف شيئا عن مصير والده .. وقالت بعض الانباء أن الفرنسيين هاجموا المسجد حيث كان والده يصلى ثم قبضوا عليه .. بتهمة العطف على جيش تحرير الجزائر ..

ويقول مصطفى : لقد انقطعت اخبار والدى وأنا لا أعرف شيئا عن مصيره ..

وأثناء الاعتداء الآثم على بور سعيد انضم مصطفى ـ وهو مدرس فى الجامعة ـ الى جيش التحرير .. حمل بندقيتــه ، وذهب الى الاسماعيلية لينتقم من الفرنسيين ..

وكان يعرف فى نفس الوقت أنه محكوم عليه بالاعدام فى الجزائر ولو قبض الفرنسيون عليه لاعدموه فى الحال ..

والسبب أنهم استدعوه وهو فى باريس للخدمة العسكرية باعتباره جزائريا ، وكان ضابطا احتياطيا فى الجيش الفرنسى ..

وعرف مصطفى أنه سيذهب على رأس قــوة من الجيش الفرنسى للحرب ضد المجاهدين فى تونس أثناء ثورتها قبل الاستقلال ..

فهرب من الخدمة حتى لا يضطر لقتال التونسيين من أجل فرنسا..

وقبضوا عليه ، ولما عرفوا سبب هربه قرروا أن يبعثوا به للحرب فى الهند الصينية ولكنه انتهز فرصة مرور الباخرة التى تقــله ببور سعيد وهرب منها حيث التجأ الى مصر ..

ويتهمه الفرنسيون بانه أطلق مدفعا رشاشا على قائد وحدته وبعض الجنود قبل أن يقفز فى الماء ويلتجىء الى بور سعيد ..

وحاكموه غيابيا ثم أصدروا ضده حكما بالاعدام ..

وفروا الفــازلين للصيدليات !

● **الدكتور رودلف عطا الله .. السكرتير العام لنقابة الصيادلة..** لقد فشلت كل الجهود التى بذلها من أجل الحصول على كيلو واحد من الفازلين .. وبعد أســبوع كامل ـ من اللف والدوران ـ على الصيدليات استطاع أن يحصل على علبة من احدى صيدليات مدينــة طنطا .. بعد أن دفع فيه خمسة جنيهات !

وسر اختفاء الفازلين من صيدليات مصر تبين أنه يرجع الى ان شركة شل كانت تستورده من الخارج رأسا فى براميل .. وأن البراميــل عرفت .. ولم تعد الشركة تستورد جديدا منها !

والطريف أن أكثر الاطباء والصيادلة كانوا يحسبون الفازلين يعد محليا فى معامل السويس .. ولكنهم ذهلوا بعد أن عرفوا الحقيقة .. بقى أن تعرف أن فى الطريق الى صيدليات القاهرة ـ هذا الاسبوع ـ كمية من الفازلين الرومانى استوردته وزارة التموين بعشرة آلاف جنيه .. ولكن البشائر الاولى لتحليله تقول انه لا يتفق مع أصول الفارماكوبيا!

البغدادى يبدأ تخطيط مصر !

● **عبد اللطيف البغدادى** ، وزير التخطيط ، ظل طوال الاسبوع الماضى يتابع ابحاث لجنة التخطيط ثم أخذ يضع الاسس لتنظيم أعمالها واختصاصاتها واخراج كل ذلك الى حيز التنفيذ .. وقد عكف ، خلال الايام الاخيرة ، على دراسة التقارير التى وضعتها اللجنة منذ سنة ١٩٥٥ عن نظام التخطيط الجديد لوظائف الدولة ، بحيث يوضع كل موظف فى المكان المناسب لافكاره واستعداده ودراسته ، وبهذه الطريقــة يختفى الروتين الحــكومى ويزداد الانتاج فى المصالح الحكومية .. !

وقد بدأت سلسلة الاجتماعات المتتابعــة لدراسة هذه التقارير مع بداية الاسبوع الماضى ، وقال البغدادى للخبراء والمختصين فى اللجنة : ان فترة العمل الحقيقى قد بدأت ، وان التخطيط ســوف يحمل على كتفيه أعباء التطور الداخلى للحيــاة فى مصر ، خلال السنوات العشر القادمة !

وفى نفس الوقت طلب البغدادى وضع تقارير وافية عن المشروعات الكبرى التى تنوى الدولة تنفيذها ، وذلك لتخطيطها ووضع الاسس العملية لها ، وقد بدأت اللجنــة بمشروع السد العالى ، وأرسلت الى مجلس الانتاج تطلب تقريرا كاملا عن عدد العمــال والموظفين والخبراء الفنيين اللازمين للعمل فى أول مرحلة للسد العالى !



سهم فى جمجمته
ومع ذلك لم يشعر بالالم !

هذا الطفل الصغير ، أثار حيرة الاطباء . لقد أصابه سهــم فى رأسه واخترق السهم الجمجمة ، ونقل الطفل الى احــد مستشفيات نيويورك لاجراء جراحة له . واستغرقت العملية الجراحية ساعة كاملة وظل الطفل يردد كلمة واحدة لوالديه قبل أن ينام من تأثير البنج فى غرفة العمليات . كان يقول لهم : « انه لا يؤلمنى . لا يؤلمنى يا أمى فلا تنزعجى ..

زكريا محيى الدين .. يتحدث فى السينما



لماذا شحت نفسى فى العباسية الشرقية .. وكيف يمكن



يعيش وزير الداخلية طوال أيام الاسبوع .. مع الحوادث والاحداث .. ولكنه حريص .. على قضاء ساعة كاملة مع نجليه محمد ومديحه وسط العابهما



الوزير الشاب زكريا محيى الدين مع والده السيد عبد المجيد محيى الدين .. انه يزور والده مرة كل اسبوع

تحدث زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى هذا الاسبوع الى « آخر ساعة » .. ان الكثيرين يحارون فى صمته .. ويحارون فى ابتسامته ، أسرار الدنيا وأخبارها وخفاياها تتجمع فى يديه .. لايستطيع أن ينقطع الاتصال بينه وبين مكتبه لحظة واحدة .. ولاتجده جالسا فى أى مكان الا بجوار التليفون .. تحدث فى الرياضة والسينما .. والسر الذى جعل الناس يصورون حكاية البطاقات الشخصية على أنها معركة .

أحب الريف .. وذكريات الطفولة

كان السؤال الاول .. مفاجأة ما هو الوقت السعيد فى نظرك ؟

قال وزير الداخلية :

— طبيعى المسألة دى معروفه عندى انا بالذات .. فالساعات التى اقضيها فى الريف مع أسرتى واستعيد فيها ذكريات الطفولة والشقاوة البريئة . . هذه الساعات تعتبر عندى أسعد الاوقات .. لانك لو عرفت كم سنة قضيتها بالريف لدهشت من مدى تمسكى بذكريات الطفولة بالريف .. قضيت بالريف ستة اعوام .. وبعدها تركته لاسباب علمية لانك تعلم ان الريف المصرى ايام زمان كان محروما من المدارس الابتدائية حتى الثانوية

فبعد ان اتممت علومى بالمدرسة الاوليه . . تركت الريف ولن انزل ذكرياته حتى الآن .

— فى اى الايام تستطيع ان تقضى هذه الساعات الجميلة ؟

— والله المسألة ليست بميعاد .. لانه فى الحقيقة انا تنقصنى الحياة الاجتماعية التى تفرض على الانسان ان يزور الاقارب والمعارف . . ولكن اين هى ؟ اليوم الوحيد اللى استطيع ان اقضى فيه الساعات الحلوة هو يوم الجمعة . . اليوم اللى دايما احاول فيه ان ابعد كل مشاغلى عنه حتى اتمتع باللعب مع محمد ومديحه ..

أحب السينما للترفيه !

اما كيف يقضى وزير الداخلية يوم الجمعة فيقول :

— عندك السينما .. ده شىء ضرورى والرياضة دى حاجة معروفة لابد منها .. وبعد كده اسألنى كيف تقضى الساعات الباقية من النهار . . اقول لك قريبا من التليفون لاترقب ما يحدث فى الخارج وما يدور من حوادث لان مسألة الجلوس قريبا من التليفون لرجل مسئول . . حاجة طبيعية .

— ما رأيك فى السينما ؟

— رأيى فى السينما .. زى اى رأى واحد من الجمهور .. اسأل اى واحد عن رأيه فى السينما يقول لك بصراحة .فانا رأيى لا يزيد عنهم بشىء . . فعندك السينما هى هوايتى للترفيه عن النفس والتسلية ولذلك افضل أن اذهب الى السينما كل يوم جمعة .. وزى ما قلتلك انه هو اليوم الوحيد عندى للراحة .. وطبعا قبل ما اروح للسينما : . بروح

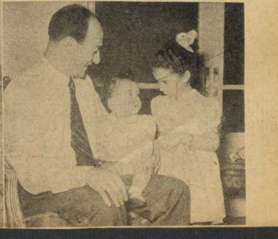


الوزير الاب الذى يحمل أسرار مصر وخفاياها فى قبضة يده .. يحمل ابنه بيده ..

يهوى محمد اللعب مع شقيقته مديحة .. ويبكى لما تبعد عنه ... ويضحك لما تقترب منه .. بالرغم من أن عمره تسعة شهور ..

« باسلام يابابا .. انا اكون سعيدة لو تسمح لى من وقتك بخمس دقائق كل يوم .. تشوف فيها رسمى » .. هكذا تقول مديحة لوالدها

زكريا محيى الدين وكريمته مديحه .. يتعاونان على تمرين محمد على المشى ..

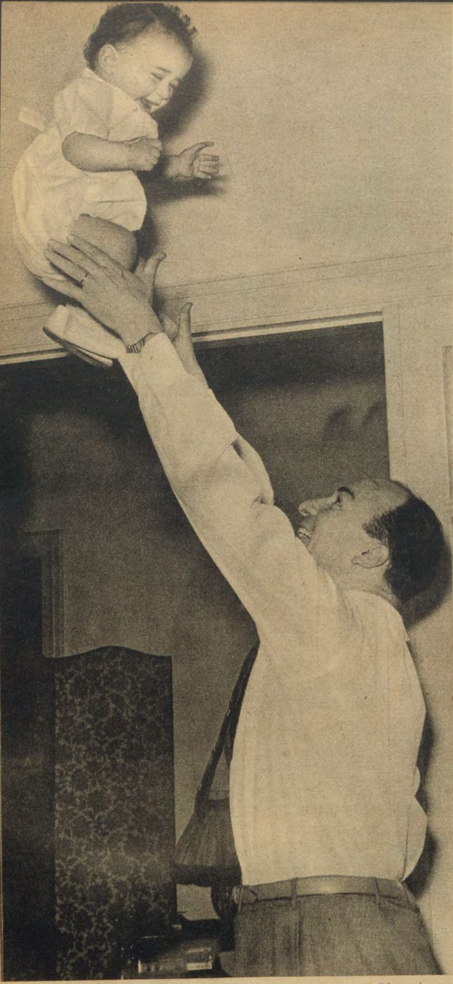






ما والانتخابات وأيام زمان

ن إنقاذ السينما المصرية



أسعد اوقات الاب والابن هى عندهما يلتقيان صباح كل يوم .. ان مشاغل وزير الداخلية الشاب تمنعه من تمضية مدة طويلة مع طفليه .. ولكنه يحرص دائما على مداعبة طفليه يوميا قبل ذهابه الى المكتب

تصوير حسن دياب

لنادي التجديد لانى من هواة التجديد .. نهى الرياضة المفضلة عندي .

أيام زمان

وكان الوزير قد عاد لتوه من مشاهدة فيلم سينمائي مع افراد أسرته ، وما أن أبدت صغرى كريماته ملاحظة على الفيلم حتى قال :

– أيام زمان دي حلوه ، ومرت بسرعة .. الفيلم ده انا شفته وانا كان سني في سن مديحة بنتي .. وقلت لنفسي لابد آخد الأولاد أذكرهم بالفيلم اللي أنا شفته من خمسة وثلاثين سنة .. واسم الفيلم « الباحث عن الذهب » للممثل العظيم شارلي شابلن .

ومرة أخرى انتقل الحديث الى الفيلم المصرى وراي الوزير فيه .. قال زكريا محيى الدين :

– باذن الله المشروع الجديد ، مشروع صندوق السينما ، سيرفع من مستواه ، لان هناك عدة عوامل تؤثر تأثيرا تاما على الفيلم المصرى .. منها النواحي المادية والنواحي الفردية ..

فأحيانا تجد المخرج هو في نفس الوقت صاحب القصة والسيناريو والمنتج .. ولو أتيحت له فرصة التمثيل والتصوير أيضا لقام بهذه المهام كلها . فهذا كله يؤثر في الفيلم المصرى دون شك ويؤثر في النهوض به ..

« بيت الله الحرام »
حرام عرضه ! !

قلت له ايضا : ماهو آخر فيلم مصرى رأيته ، ومارأيك فيه ؟ فقال :

– فيلم « بيت الله الحرام » رأيته ولكن يؤسفني التحدث عنه بأي حديث لانه في الحقيقة كان له أثر في تقليل ثقافتنا ونقل صورة غير صحيحة عن تاريخنا المجيد .. كما أنه يدفع الى التواكل ..

فنحن لدينا في بلدنا كل شيء .. مناظر طبيعية .. تاريخية .. ممثلون .. مخرجون .. مصورون .. وفي امكاننا أن نصل الى الكمال لا للكسب فقط .

واني لاذكر مثلا لمنظر فيلم أجنبي اختير مكان تصويره في الاهرامات بمصر وذلك لابراز كيفية بناء الهرم .. وقد اندهشت حينما رأيت المخرج يعيد تصوير المنظر عدة مرات . والسبب في ذلك أن أحد الكومبارس حاول أن ينظر الى الكاميرا .. هذا مثل يعطينا فكرة للكمال والنهوض بالفيلم .

وأنا في اعتقادى أن المشروع الجديد لصندوق السينما سيساعدهم ويمدهم بالاعانات بعد فحص امكانياتهم واستعداداتهم حتى يتمكنوا من النهوض بالفيلم المصرى وبذلك نقضي على الفردية والمادية .

والدى عمدة ويتبع لوزير الداخلية !

وعندما استأذن الوزير ليخرج من زيارة لوالده لم يكن يتوقع أن يسأله احد هل لهذه الزيارة يوم محدد . ولكنه أجاب :

– والله أبدا ... كنت الاول اروح عندهم يوميا لانهم في طريقي وكنت أيامها قاضي شوية .. ودلوقت مشغول فاضطريت ان أخصص يوم الخميس زيارة لوالدى والاسرة واحضر معهم طعام الغداء .. انا واسرتى .. لاني في الحقيقة لم أترك الاسرة واعيش لوحدى الا بعد زواجي .. فأنا تزوجت في سنة ١٩٥٠ واضطريت ان ابدأ حياة صاحب بيت مسئول عن أسرة جديدة واولاد في المستقبل .. اما انا اصلا تربيت معاهم .. في حي العباسية الشرقية حيث قضيت فيه مدة الدراسة حتى الآن .. ولاأنسى ان أقول أنني ترعرعت فيه أيضا .

وخرجت « آخر ساعة » مع زكريا محيى الدين في زيارته لوالده .. ودخل الوزير منزلا هادئا يقع بشارع الافضل بالعباسية .. ووقف على الباب يقول .. هذا هو شارع الافضل .. وهناك شارع الامراء وهنا شارع بشبك وهذا المنزل نحن نقيم فيه من سنة ١٩٢٩

وفي الدور الاول من المنزل وقف والد وزير الداخلية يرحب بالضيوف ويقدم نفسه للغرباء منهم .. « اعرفكم بنفسي .. أنا عبدالمجيد محيى الدين مزارع وعمدة .. »

وضحك السيد الوزير وقال : « عمدة ولكن يتبع لوزير الداخلية .. »

وفي نفس الحي الذى يقع فيه بيت والد وزير الداخلية قرر الوزير أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة .

اما لماذا اختار هذا الحي بالذات ، فلأنه كما يقول شب فيه وترعرع وقضى جزءا كبيرا من سنوات عمره ..

وعندما سئل كيف يوفق بين اعماله الكثيرة وادارته للمعركة الانتخابية ومعركة بطاقات تحقيق الشخصية ؟ قال : ان هذا شيء بيد الله ..

ثم استطرد قائلا : اما بطاقات تحقيق الشخصية فلا تصوروها على أنها معركة . وسوف يستمر قانون البطاقات الى النهاية ولفترة طويلة .

والذى تصوره على انه معركة ما هو الا سوء تقدير لعامل الوقت والواجب من جانب الجمهور ؛ فبعد أن أجلت الميعاد في القاهرة ثلاثة اشهر نتيجة للضغط تواكل الجمهور ورتب كل واحد نفسه على أن يجيء في الاسبوع الاخير .. الذى استخرجنا فيه مايزيد على المائتي الف بطاقة . ولقد سمعت شكاوى كثيرة من قلة الموظفين وسوء النظام الى آخره .. ولكن ، لو أدرك الجمهور الصعوبات التى تقابلنا (ومنها مثلا أن الموظفين الذين يقومون بهذا العمل مدربون تدريبا فنيا ولايمكن زيادة عددهم بموظفين آخرين الا بعد تدريب فني معين) ولو أن كل واحد آمن بالمبدأ القائل : « على قدر ماتطالب به من حقوق يجب أن تؤدى ماعليك من واجبات » لبطلت المشاكل واستراح الجميع .

الوزير الشاب مع والده الاستاذ عبدالمجيد محيى الدين . يضحكان لصورة « لزكريا » في أيام الطفولة والشقاوة .



الوجوه المختفية وراء الوزراء

أعجب رسالة يتلقاها الباقوري من سيدة سورية

وظيفة مدير مكتب الوزير ، كانت فى العهود الماضية من المناصب الرفيعة التى يسيل لها لعاب الكثيرين من المحاسيب والانصار .

واهم المؤهلات التى كان من الواجب توافرها فى مدير المكتب ، فيما مضى ، هى ان يكون سمسارا ممتازا ووسيطا لبقا .

فعند مدير المكتب كانت تعقد الصفقات المريبة ، وعن طريقه كانت اذونات التصدير والاستيراد توزع على اصحاب الشفاعات والوساطات بالعدل والقسطاس .

وفى غرفة مدير المكتب ايضا كانت العشيقات والمحظيات ينتظرن تشريف الوزراء ، وبين جدرانها كانت تتم حركات التعيين والتنقلات .

أما الآن فقد تغيرت الحال .

وأصبحت وظيفة مدير مكتب الوزير من المناصب الضخمة التى يتسع مقعدها لأكثر من مدير واحد فى بعض الوزارات .

فالاعباء الهائلة الملقاة على عاتق مدير المكتب لاتقل جسامة وخطورة عن الاعباء الملقاة على كاهل الوزير نفسه ، فهو حلقة الاتصال بين الوزير وبين مختلف المصالح والادارات ، وهو أيضا الرجل الذى يشد الخيوط الرفيعة المتشابكة التى تربط هذه المصالح والادارات ، بعضها ببعض لتنفيذ البرامج التى يرسمها الوزير .

وفى نهاية الاسبوع الماضى فاجأت آخر ساعة مديرى مكاتب الوزراء فى وزاراتهم .

الوقت : قبل الظهر بقليل .

المنظر : غرفة مدير مكتب الوزير .

الاشخاص : مدير المكتب ومن تصادف وجودهم بها من زوار أو موظفين .

نتيجة احتكاك مستمر !!

فى هذا الوقت ، وفى وزارة الشئون البلدية والقروية ، كان السيد **محمود مراد صدقى** ، مدير مكتب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، يجلس خلف مكتبه ، ويجلس على مقعد آخر فى مواجهته ، زائر متقدم فى العمر ، اسمه حنا رزق ، ويعمل مديرا لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

كان الزائر يتحدث مع مدير المكتب بحماسة شديدة ، بشأن رسوم العوايد والبلدية التى ربطتها مصلحة العوايد على مبانى الجامعة .

وسألت آخر ساعة مدير المكتب : ماهى متاعبك .. ؟

واجاب مدير المكتب : المرتب الذى أتقاضاه من خزانة الدولة أول كل شهر هو ثمن متاعبى ، وبالتالى ليس لدى ما أشكو منه .

– لماذا اختارك البغدادى مديرا لمكتبه ؟

– هذا السؤال يوجه للسيد الوزير .

– كيف عرفك الوزير ؟ .

– كنت أعمل ، قبل الآن ، مراقبا عاما للوزارة ، وكنت بحكم وظيفتى أشرف على كل شىء فيها ، وقد عرفنى السيد الوزير نتيجة الاحتكاك المستمر والمناقشات المتواصلة فى العمل ..

– ومارأيك فى السيد الوزير ، بحكم اتصالك المستمر به ؟

– هذا ليس مدحا ، ولكنه الحقيقة . انه يعرف جيدا كيف يؤدى عمله كوزير . لقد وضع سياسة عامة للوزارة وبرنامجا لتنفيذ هذه السياسة ، وبعدها يتتبع تنفيذها ، أما بقية الاعمال الصغيرة فانه يتركها للوكلاء ، وهذا فى اعتقادى هو العمل السليم .

اتفاقية دفع ؟!

وفى المبنى المقابل .. مبنى وزارة المالية كان النور الاحمر مضاء على باب غرفة الدكتور **حامد السايح** ، مدير مكتب وزير المالية .

ودخلت آخر ساعة غرفة مدير مكتب **القيسونى**

وسألته آخر ساعة : لماذا اختارك الدكتور **القيسونى** مديرا لمكتبه ؟؟

واجاب الدكتور السايح بسرعة لينهى النقاش قائلا : لان الصحفيين يدخلون مكتبى أثناء اضاءة النور الاحمر ! ..

والدكتور السايح ، بهذه المناسبة من الشخصيات الجذابة ، ويحمل ماجستيراه فى العلوم التجارية من أمريكا ، ودكتوراه فى الاقتصاد والمالية العامة ، ودكتوراه فى الفلسفة ، وهو متزوج وعنده ولد وبنت ، والى جانب هذا منتدب للتدريس فى جامعتى القاهرة والاسكندرية ! .

والضيوف الذين يترددون بانتظام على مدير مكتب وزير المالية ، لهم طابع خاص ، فمعظمهم من الوزراء السابقين وأعضاء مجالس ادارة البنوك وكبار رجال الاعمال وأعضاء السلك السياسى ، وخصوصا المستشارين الاقتصاديين والتجاريين بالسفارات والمفوضيات الاجنبية بمصر ، ممن يحضرون لتبادل وجهات النظر فى الشئون الاقتصادية .

ويعتبر الدكتور **السايح** حجة فى المسائل الاقتصادية ، لانه كان يشغل وظيفة وكيل الادارة العامة للشئون المالية والاقتصادية بالوزارة ، وربما كان هذا ، أيضا ، هو السر فى أن الدكتور **عبد المنعم القيسونى** اختاره مديرا لمكتبه .



محمود مراد صدقى . . ذراع عبد اللطيف البغدادى اليمنى .



محمد كامل محمد .. كان مدير المستخدمين بوزارة الزراعة



احمد على كمال عرف وزير الاشغال حينما كان يعمل فى تفتيش رى البحيرة



الصاغ محمد هاشم .. كان مع كمال الدين حسين اثناء معركة القنال



الدكتور عصمت عبد المجيد .. قابل عبد الفتاح حسن



عبد المنعم عماره .. مدير مكتب وزير الصناعة



على القدرى .. مدير مكتب وزير التموين .



السيد البشلاوى قابل البكباشى حسين الشافعى



مصطفى كمال ابراهيم .. مدير مكتب وزير التجارة

متى تتزوج .. ؟؟

وفى مكتب السيد **عبد الكريم الخطيب** مدير مكتب الشيخ **الباقورى**، كان المدير يجلس وراء أكوام من الرسائل والخطابات الواردة باسم الوزير شخصيا .. من امريكا والهند والصين وسوريا والعراق والاردن ومصر وجميع البلاد ، يطلب أصحابها آراءه فى بعض المشاكل الاجتماعية والدينية التى تعترضهم ، ليس بوصفه وزيرا للاوقاف، وانما بوصفه عالما استطاع فهم مشاكل الحياة ومتاعبها فهما صحيحا .

وكان مدير مكتب الوزير حينما فاجأته آخر ساعة بزيارتها يقرأ رسالة واردة من سوريا ، صاحبتها فتاة تدعى **فاطمة رضوان** من اللاذقية فيما يلى جانب منها :

« ... جاءنى فى النوم شبه الوحى بين اليقظة والنوم . يقول لى انك طلبت النجاح ولكن الزواج أحسن ، وسيكون لك ذرية عظيمة . قلت له : ماعندى رغبة فى شىء الا النجاح .

فقال : اذا كان اسمه مثل اسمى ووجهه مثل وجهى وأخلاقه كأخلاقى، أماترغبين؟

قلت له : أرضى . من أنت ؟

قال : أنا من أهل بدر .

قلت له : ماعرفتك .

قال : أنا الرسول صلوات الله عليه .

نخفت ، وعندما أحس أنى خائفة قرأ على سورة « ن والقلم لغاية ، وانك لعلى خلق عظيم .

وتقدم الى أخيرا عدد من الناس للزواج بى فلم أوافق حتى أجد من يحوى هذه الصفات .

فهل ظهور المهدى فى الدنيا حق ؟ » .

وسألت آخر ساعة مدير المكتب : هل يرى الوزير هذه الرسائل ؟

اجاب مدير المكتب : نعم ويحرص على الرد عليها .

– وماهى متاعبك ؟؟

– الروتين المعقد ، وعدم فهم الموظفين لرسالتهم ، ثم الجمهور الذى يتردد على الوزارة . انه جمهور متعب لاينظر الى المسائل الا من زاويته هو ، أما الزاوية العامة والمصلحة العامة ، فآخر ما يفكر فيه .

جهاز نظر الشكاوى !!

وكان اليوزباشى **محمد وفاء حجازى** ، مدير مكتب البكباشى حسين الشافعى يراجع يومية الادارة العامة للعمل ، قبل عرضها على الوزير .. ويومية ادارة العمل هذه ، عبارة عن احصائية تفصيلية ترسم صورة عامة عن الموقف العمالى فى جميع أنحاء الجمهورية ، من حيث التشغيل والبطالة فى أوساط العمال ، ويقوم مدير المكتب العسكرى باطلاعه عليها يوميا وتلقى تعليمات الوزير بشأنها .

والمهام الملقاة على مدير المكتب العسكرى لوزير الشئون الاجتماعية كثيرة ، **وأهمها** فض شكاوى نقابات العمال والاتحادات .

ويعتبر مدير المكتب العسكرى ، الى جانب هذا حلقة الاتصال بين المجلس الاستشارى الاعلى للعمل وبين الوزير فيما يختص بجدول أعمال المجلس ومشروعات القوانين المعروضة على المجلس .

ويقوم أيضا بمراجعة القرارات التى تتخذها ادارة التظلمات الادارية ، ومراجعة الاحكام التى تتخذها مجالس التأديب لعرضها على الوزير .

وسألته آخر ساعة : ماهى المضايقات التى تعانيها فى عملك ؟؟

واجاب مدير المكتب : اصرار الزوار على مقابلة السيد الوزير لعرض شكواهم عليه ، وتجاهلهم جهاز نظر الشكاوى ، مما يتسبب عنه تعطيل العمل هنا .. من ذلك مثلا اصرار بعض الزوار الذين تستغنى عنهم الشركات والمؤسسات على مقابلة الوزير ليتولى هو شخصيا اعادتهم الى وظائفهم أو تشغيلهم فى أماكن أخرى دون أن يفكروا فى التوجه الى المكاتب المخصصة لهذا الغرض .

ثلاثة انواع من الرسائل

وفى المبنى الآخر .. مبنى وزارة الاشغال ، كان السيد **احمد على كمال** مدير مكتب وزير الاشغال يفحص شكاوى عدد من الزراع الذين لا تصل المياه الى اراضيهم توطئة لعرضها على وزير الاشغال .

وفاجأته آخر ساعة قائلة : هل تعرض جميع المراسلات على السيد الوزير .

فقال مدير المكتب : يوجد ثلاثة انواع من المراسلات ، نوع أحوله الى الجهات المختصة ، والثانى يحتاج أولا الى البحث ، ثم أعرضه بعد ذلك على الوزير ، والنوع الثالث أعرضه على الوزير مباشرة .

– كيف تعرفت بالوزير ؟؟

– كنت أعمل فى مكتب الوكيل ثم عينت مديرا لمكتب مفتش عام الوجه البحرى ، وكان السيد الوزير فى هذا الوقت يعمل فى تفتيش رى البحيرة ويتردد على الوزارة فتم التعارف بيننا .

وحينما اختير سيادته ليكون وزيرا للاشغال ، كان يعمل مفتش رى مساعدا فى السودان وكنت أنا مدير أعمال فى تفتيش مشروعات مصر الوسطى ففوجئت باستدعائى لأكون مديرا لمكتبه .

– ما هى الصفات التى يجب توافرها فى مدير المكتب ؟؟

– أن يكون ملما بكل صغيرة وكبيرة فى الوزارة ، وأن يتصف بالصبر والاناة والكياسة وقوة الاعصاب .

منذ عام ١٩١٥

وانتقلت آخر ساعة الى السيد **محمد كامل محمد** ، مدير مكتب الدكتور **عبد الرزاق صدقى** ، وكان ساعتها يودع أحد الزائرين

قصة اختياره مديرا لمكتب الوزير ، قصة طريفة ترجع عدة سنوات الى الوراء ، حينما كان الدكتور **عبد الرزاق صدقى** موظفا بالوزارة فى الدرجة السادسة ، وكان مدير مكتبه مديرا للمستخدمين فى هذا الوقت ، فنشأت بينهما صداقة قوية .

والسيد **محمد كامل محمد** يعمل فى وزارة الزراعة منذ عام ١٩١٥ ، أيام كان يرأسها موظفون انجليز ، وآخر وظيفة شغلها مدير المكتب ، كانت وظيفة مراقب عام الوزارة .

وحينما جاء الدكتور **عبد الرزاق صدقى** أخذ يبحث عن موظف يثق فيه ليعهد اليه بادارة مكتبه ، فلم يجد سوى **محمد كامل محمد** فعينه فى هذا المنصب .

خبير فى التموين !

وهناك أيضا السيد **على القدرى** مدير مكتب وزير التموين ، فقد عمل مع السادة **بهجت بدوى وحسن بغدادى** والمرحوم **جندى عبد الملك** ، وهو يعمل اليوم مع السيد **كمال رمزى ستينو** وزير التموين .

وسألته آخر ساعة : ما هو الشىء الذى يضايقك فى عملك ؟

اجاب مدير مكتب وزير التموين : الموظف الذى يضيع وقتى ووقته لاتوسط له لدى الوزير فى الغاء نقله من مصر القديمة الى امبابة مثلا ، او العكس .. انهم كثيرون جدا اولئك الذين يتقدمون بطلبات سخيفة كهذه .

– ما رأيك فى وزير التموين ؟

أجاب مدير المكتب : أحسن الوزراء الثلاثة الذين عملت معهم ، وانا لا أتزلف اليه أو ألقى الكلام على عواهنه ، فانا خبير فى المسائل التموينية ، لاننى كنت أشغل وظيفة السكرتير الفنى للوزارة منذ عام ١٩٥٠ ؟ ! ! ..

احل العقد والمشاكل

ويدير مكتب السيد **كمال الدين حسين** ثلاثة مديرين ، هم السادة **على المسيرى** ، مدير المكتب الفنى ، واليوزباشى **عبد المجيد شديد** ، مدير الشئون العامة **والصاغ محمد هاشم** .

وكان المديرون الثلاثة يعقدون اجتماعا فى مكتب المدير الفنى لمناقشة الاحصاء الرسمى الذى قامت به الوزارة .. والاعباء التى تضطلع بها ادارة الشئون العامة فى وزارة التربية تختلف عن أعمال الشئون العامة فى مختلف الوزارات ، فعليها أن تحل كل عقدة من عقد الروتين .

أما مهمة استقبال الضيوف الذين يصرون على مقابلة السيد **كمال الدين حسين** ، فتدخل فى اختصاص السيد **احمد السعيد** السكرتير الخاص للوزير .

وهو الذى يقوم بالاشراف على نظام المكتب وتنظيم مواعيد الوزير ومقابلاته وفض رسائله وبريده .

وسألته آخر ساعة عن أغرب حادث صادفه منذ تعيينه سكرتيرا خاصا للوزير فقال : جاءنى مدرس تقرر الاستغناء عنه لاختلال قواه العقلية ، واصر على مقابلة الوزير وعرض شكواه عليه .

وحينما افهمته ان مسألته قد تم بحثها ، وانه لن يمضى اكثر من يومين حتى تزول اسباب شكواه ، رفض الاستماع الى ما اقوله له واصر على مقابلة الوزير .

ثم نظر الى بتحد وقال :

– سأقابل الوزير ، وبرغم أنفك .

قلت له : كيف ؟ ؟

فقال بمنتهى البساطة : سأتشاجر معك ، وسيأتى الوزير على الجلبة والضجة التى يحدثها عراكنا ، فاتركك واتحدث معه .

قلت له ، وانا اتحاشى نظراته الغريبة التى كانت تشع من عينيه : الوزير لن يسمعك ، فسأصرعك بقبضتى هذه قبل أن تقوى على مجرد الصياح .

وتسارعت انفاس المدرس المجنون ، وفجأة تجمد الدماء فى عروقى وقد رأيته ينهض واقفا ، وبدلا من ان يتقدم نحوى ، رأيته يقفز نحو باب الخروج بسرعة ، ولم يلبث ان اطلق ساقيه للريح وهو يهبط سلالم الوزارة مهرولا فى طريقه الى الخارج !

لايحبون الدعاية !!

وبالرغم من أن الدكتور **مصطفى خليل** وزير المواصلات ، يعهد بادارة مكتبه الى ثلاثة مديرين ، هم الصاغ **سليمان متولى سليمان** والصاغ **محمد ابراهيم صبحى** والاستاذ **محمد صلاح السعيد** .. بالرغم من هذا فان قطارات السكة الحديد من النادر أن تصل فى مواعيدها ، ومن المستحيلات أن تسلم الرسائل والخطابات المستعجلة الى أصحابها دون أن تتأخر ومن الامور العادية جدا أن تنقطع الحرارة من التليفونات لاسباب فنية ...

وحينما ذهبت آخر ساعة لزيارة مديرى مكتب وزير المواصلات الثلاثة ، اعتذروا بانعقاد احدى اللجان الهامة جدا فى مكان ما بالوزارة ، وابلغوا آخر ساعة، عن طريق سكرتير الوزير الخاص ، بمنتهى التواضع انهم لايحبون الدعاية عن أنفسهم ويؤثرون العمل فى صمت وسكون ، دون حاجة الى نشر صورهم ! ..



لطفى على ... تعجبه دقة أحمد حسنى فى المواعيد



الدكتور حامد السايح .. مدير مكتب القيسونى



يوزباشى وفاء حجازى .. يلفت النظر الى جهاز نظر الشكاوى .



اليوزباشى عبد المجيد شديد .. ديناموا وزارة التربية



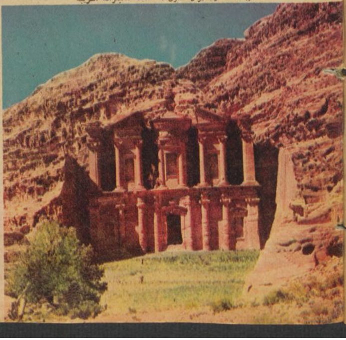
« عدايا » بنت عمدة جرشى المدينة الرومانية الباقية بكل مبانيها واعمدتها من أيام الاسكندر الاكبر . ولا يعرف العرب عنها شيئا .. (فيلم ملون تصوير حسن دياب)

هذا هو الأردن الذى لا يعرفونه

هرب السلام من ارض السلام ! ! .. وامتلأ مجمع الانبياء ، موسى وعيسى ومحمد ، بالابالسة والشياطين !! وتحولت أغصان الزيتون التى تغطى الاردن الى عصى وسياط !! ..



قطعة نادرة من الفسيفساء فوق ارض الكنيسة القديمة فى مدينة جرشى وفيها صور الصليب المعقوف الذى نقله هتلر بعد مئات السنين



المعبد العجيب المنحوت من قطعة واحدة من الصخر منذ الفى سنة ولا يزال فوق قمة مدينة «البترا» الغريبة

تعالــــــ نتفرج على ..

آثار المصلحين والمخربين جنباً الى جنب !

وبرغم كل الذى جرى ، وكل الذى يدور فى الاردن ، فان ابتسامة السخرية تبدو على وجـه البلد العجيب .. السخرية من الذى يحدث فى هذه الايام ، والسخرية من الذين لا يعـــرفون الاردن ، والسخرية ممن يجهلون التاريخ .. عشرات المرات أحرقت مدينة القدس وتعرضت للطغيـــان .. وعشرات المرات تعاقبت على عمان امبراطوريات وقيـــاصرة ! ! .. ولقد خربها قوم لوط من قديم الازل ، وجاءها نبى الله داوود ، وابنه سليمان ، ومن بعده الفرس والرومان واليـــونان ! ! وحتى الاتراك كانوا فيها ، وما زال فى وادى شعيب مدفع تركى محطم تركوه وراءهم ! !

ولا تزال قوافل الاتراك تأتى الى الاردن فى كل سـنة ، لتبحث عن الكنوز التى دفنوها قبل انســحابهم من هنـاك ! ! واكثرهم لايجد شيئا ويرجع بخفى حنين !

والذين وراء أحداث الاردن الاخيرة ، ينسون أيام الصليبيين وصـلاح الدين وعمر بن الخطـاب .. وينسون قبل كل هـذا أن البـلد العظيم عاش وبقى على الرغم من كل الاشكال والالوان والاحداث التى مرت به . وعلى الرغم من الحروب والمؤامرات التى تقلبت عليه ، وعلى الرغم من موجات التخريب والدمار التى تتابعت عليه من ألفى سنة وأكثر ! !

وفى البلد الجميل آثار لكل دول الظلم والفساد التى شهدها فى تاريخه الطويل ، وهناك تجتمع آثار المصلحين والمخربين على السواء ..

و « آخر ساعة » تدعوكم الى زيارة قصيرة لارض السلام ، وأرض الجمال ، وبلاد الحرية والانطـلاق ، حتى فى عهود الظلام ، وبعد كل ماجرى هناك !

ليلتقط لهـا زوجهـا صورا تذكارية ، وسرحت بخيالى فى المدينة الرومانية التى مضى عليها ١٧ قرنا وكان يسكنها ٥٠٠٠ انسان لم يبق منهم واحد ، وجاءتها الحياة فى صورة رومانيـة واحـدة قادمة من ايطاليا ! وأخرجنا من أحلامنا ، الاستاذ الششتاوى ، محافظ آثار المدينـة ، وهو عربى من بئر سبع ، اذ قدم لنا ، بنت رئيس بلدية جرش ، واسمها « هدايا » وعمرها ١٢ سنة ، جاءت ترحب بنا فى المدينة التى طال عمرها ٢٠٠٠ سنة !

وقبل أن نغادر المدينة ، مررنا بستة وخمسين عمودا رومانيـا هائلا ، لاتزال موجودة كما هى ، منذ وضعت قبل عشرين قرنا من الزمان !

وعلى مسافة قريبة منها مسرح صـغير كانت تقام فيه الحفلات الرومانية الفاجرة احتفالا بعيد « ميوماس » الهة الفجور ! وظلت الاحتفالات ستة قرون ثم انتصرت الفضيلة ، فاغلق المسرح ، وسجل هذا على جدرانه !

سنة ١٥ ألف انسان ، يدفع أكثرهم ٥٠ قلسا رسما للزيارة ، والقلس يسـاوى مليما مصريا واحدا ، وأما باقى الزوار فلا يدفعون شيئـا لانهم ضيوف على حكومة الاردن .

أعجب مدن الدنيا

فى هذا الوقت بالتحديد ، وفى هـذه الظروف بالذات ، والمؤامرات تتجمع على العرب ، تدعوكم « آخر ساعة » الى اغرب مكان فى الدنيا ، وابلغ برهان على براعة العرب وجبروتهم وفنهم ..

من ٢٠٠٠ سنة ، كانت اغرب مدينـة فى الوجـود ، وهى لاتزال موجـودة ، وللاسف لايعرف العرب عنها شيئـا ! ! الامريكان والاوروبيـــون يقطعـون آلاف الكيلو مترات ليصلوا لها ، والطـائرات الخاصة تحملهم قريبا منهـا .. ومجـلاتهم وكتبهم وصحفهم ذكرت عنها الكثير ، اما العرب فلا يعرفون حتى اسمها .

وكانت « آخر ساعة » اول مجلة عربيـة

واسمه هناك (السيق) وبعدها بمنظر هائل أمام عينيك .. **واجهة قصر ضخم منحوت فى الصخر الاحمر .. الاعمدة الرائعـة والتيجـان والابراج والنوافذ والابواب ، كلها منحوتة بدقة عجيبة وبراعة مذهلة . وتدخل القصر لتجد القاعات الفسيحة والسلالم والمقاعد وقاعات العرش ، منحوتة أيضا فى الصخر الاحمر ، وكل هـذا قطعة واحدة من الجبل ، ولا تزال ملتصقة به .**

صدقونى ان أبو الهول قزم صغير جدا جدا بالنسبة للقصر الهـائل فى مدخل مدينة البتراء .. والطريف أن هذا القصر يسميه الاعراب هناك « خزنة فرعون » لانهم لم يصدقوا أن انسانا يستطيع أن يفعل هذه المعجزة ، وينحت [illegible] كاملا فى الصخر ، الا فرعون مصر

وفى قمة القصر تاج هائل ، وعليه آثار طلقات رصـاص ، والسبب يرجـع الى ما اعتقده الاعراب من أن فى داخل التاج كنوزا من الذهب والمـاس ، فحـاولوا تحطيمه للبحث عنها .

وفوق ظهور الخيل نعاود السير داخل المدينة العجيبة ، ولا نملك أنفاسنـا من الروعة والجمال .

المحكمة منحوتة فوق جبل مرتفع ، وتصعد ١٣٢ درجة لتصل اليهـا ، وهى الاخرى قطعة واحدة من الصخر الاحمر ، ومدخل المحكمة كله ، ببواباته ونقوشه ونوافذه ، منحوت فى الجبل وملتصق به . وفى الداخل منصة القاضى وقفص الاتهام ومكان المحامين وأماكن الجمهـور ، وهى أيضا منحوتة فى الصخور بدقة وبراعـة



فى قصر هشـام بن عبـد الملك فى « اريحا » بالاردن عجائب وتحف تنطق ببراعة العرب وفنهم من مئات السنين .. ولاتزال اروع واجمل قطعة فسيفساء فى العـالم محفوظة داخل غرفة مغلقة بالقصر الجميـل ، والتحفة هى لوحة بارعة عن شجرة تفاح وتحتها معركة بين الغزلان ونمر مفترس ، واللوحة استغرق صنعها خمس سنوات ودخلت فى تركيبها ملايين من قطع الفسيفساء الملون النادر ولاتزال الالوان الطبيعية كماهى ويجرى تلميعها بالغـاز والزيت كل اسبوعين مرة ، وفى سلسلة من الصـور التى التقطها حسن دياب مصور آخر ساعة الخاص من فوق الحائط خطوات المعركة التى انتهت بانتصار السلام ونجت الغزالة من النمر المتوحش ..

حمام العذارى ..!!

بين عمان وسوريا تدور السيارة وسط غابات كثيفة وجميلة ، وتعبر جبال عجلون المشهورة من أيام صلاح الدين ، وفوقها قلعة لاحد قواده العظام ، وبعـد ٥٨ كيلو مترا من عمان تصـل الى أروع مدينة رومانية فى العالم .

مدينـة كاملة بمسارحها وحماماتها وقصـورها وملاعب الوحوش والمحاكم والاسواق .

اغمضـوا عيونـكم وارجعوا الى الوراء ١٧ قرنا ..

عنـدما زارت الامبـراطورة هوريان الحسناء ، مدينة « جراسـيا » بنى لها القيصر قوسا هائلا للنصر ، لايزال باقيا حتى اليوم ..

وما زال معبد ارتيمس (الهة الشمس والصيد والقنص) قائما ، وعلى مقربة منه يقع حمام العذارى ، وفى وسـطه حوض كبير به نقوش لاسماك وحيوانات بحرية كثيرة .. والعجيب أن المسرح الرومانى الكبير ، يسع ٦ آلاف متفرج يجلسون على كراسى من الحجـر بالارقام المكتوبة كما يحـدث الآن !

وشىء طريف شـاهدناه فى مدينـة جراسـيا (جرش) وهو أن عـددا من الاعمـدة منحوت من جرانيت اسوان ! ويؤكد علماء الآثار أن هذا دليل ، على أن الصلة الوطيدة بين مصر والاردن ، تمتد جذورها الى ١٧ قرنا !

بنت العمدة

وفى المدينـة العجيبة سوق هائلة لها بوابات و « بواكى » ، وحتى علامات العربات التى تسير فيه مازالت موجودة على الارض ، وفى يوم زيارتنا للمدينة قابلنا قنصـل ايطاليا بالاردن ومعه زوجتـه التى جاءت بملابس رومانية ، ووقفت وسط المعـابد

الزلازل فى الاردن

وخرجت « آخر ساعة » من قلب روما التى بناها جنود الاسكندر الاكبر لتلتقى مع العرب فى قصر هشام بن عبد الملك ، الذى لم يتم بناؤه بسبب زلزال مفاجىء خرب جناح الحريم اولا ، ثم جناح الرجال ، وما زالت قوالب الطوب المعده للبنـاء موجودة بجوار أطلال القصر الرائع الذى هدمته الزلازل ..

فى القصر صاله كبيره ارضها مصنوعة من الفسيفساء الملون البديع ، والصـالة مقسـمة الى ٣٦ قسما ، فى كل واحد منها نوع فريد من النقوش والرسوم ، يختلف تماما عما فى الاخر ، وفى قاعه مغلقه تسلقنا الحائط لنطل على منظر باهر لأجمل قطعة فسيفساء فى العالم : شجرة تفاح ملونة ، وتحتها نمر يفتـرس غزالا ..!! ولا تصدق عينيـك ، وأنت ترى الحيـاة تزدهر فى الشجرة ، والمعركة التى تحتها بين النمر والغـزال ، وفى دقة لاتوصف تجمعت قطع الفسيفـساء الصغيرة لترسم أجمل لوحة فى قصر ابن عبـد الملك ، ومن أجل هذا اغلقوا المكان عليها ، ولايسير احد فوقها ، وكل اسبوعين ينظفون وجهها بالزيت والبـترول حتى تبقى واضـحة زاهية ..

وفى انحاء القصر اكتشف عالم الآثار « برامكى » أدوات زينة رقيقة ، ونرجيلة (شيشة) وعلبة للبودرة وأخرى للكحل !

وعلى مدخل القصر الجميل نداء يقول « من فضلك لاتلمس الفسيفساء ، ولا تكتب على على الحجارة ، ولا تمش على الحيطان » .

وفى دفتر الزيارات عثـرنا على اسم القائمقام محمود يونس ، عضو مجلس ادارة قناة السويس ، والبكباشى عباس صدقى ، عضو لجنة الهدنة .

وفى نفس يوم زيارتنا التقينا بحسناء قادمة من لبنان ، ومعها ابوها وامها والثلاثه هم عائلة حداد سعد . ويزور القصر كل

تدخل مدينة العجائب .. الطريق طويل اليها .. بالطـائرة من عمان الى معان ، ومنها بالسيارات الى وادى موسى . وبعد ، على ظهور الخيل الى المدينة العجيبة .

لاتدخلها الا على ظهر حصان ! ! لاسيارة ولا قطار ولا على الاقدام ! مدينـة وردية اللون ! ! بيوتهـا وشوارعها وكل شىء فيها ، ماعدا الاشجار والسماء الزرقاء !

مدينة منحوتة كلهـا فى الصـخور الحمراء ، قصر الملك والمحـكمة والدير والمقابر والمساكن وبيوت الكبراء وخزانة الملك !

أبو الهول قزم صغير جدا بالنسبة لهذه المدينة !

اسمها « البـتراء » وعمرها ٢٠٠٠ سنة ، وبناها العرب القدامى الذين كانوا يعبدون اللاتى والعزى ، قبل الاسلام ، والمسيحيون واسمهم « **الانباط** » .

والبـتراء كانت عاصمة النبطيين ، وهؤلاء كانوا تجارا أغنياء ، بلغت سطوتهم حدا كبيرا ، حتى أن دولتهم شملت شرق الاردن كله .. ثم أصـبحوا خاضـعين لروما .

احبسوا أنفاسكم وأنتم تدخلون المدينة العجيبة على ظهـور الخيـل .. ان الجواد يسير بك متهاديا بين شق رهيب وسط جبلين ، ارتفاعهما تسعون مترا ، وترفع راسك لترى السماء من الشق الهـائل ، فأحيانا تراها ، وأحيانا تختفى عن عينيك ، ويرتفع الجواد بك ويهبط مدة ساعة على الاقل ، وأنت داخل الشق الاحمر الرطب ، وعلى جانبيه أعشاب خضراء ، وفى أماكن من الشـق العجيب يلمس جسم الجواد جانبى الجبل ، فاحتفـظ بتوازنك حتى لاتقع ..

خزنة فرعون

وبعد سـاعة كاملة ينتهى الشـق ،

تضارع أرقى تصـميمات المهندسين فى القرن العشرين ، والواحـد والعشرين أيضا !

وفى مكان ثالث بيوت أهالى المدينة ، بانواعها ، ولكل الطبقات ..

بيـوت من دور واحـد ، وبيوت من دورين ، وبيوت من ثلاثة أدوار ، ولكنها منحوتة داخل الصخور ، ولها واجهـات ومداخل ونوافذ ، فى أشكال هندسـيـة ، وأذواق فنية جميلة ..

وفى مكان رابع من المدينـة ، تقع المقابر ، وهى قصور ضخمة ، وبداخلهـا أقسـام متعـددة لحفظ الموتى ، حسب درجاتهم وأهميتهم ، والمقابر مرتفعة هى الاخرى ، ويصعدون اليها بسلالم من قلب الجبال ..

ويشير الدليل الى قصر فى بطن الجبل ، وهو لبنت فرعون ، كما يؤمنون

وتتجول فى المدينة الغريبة ، وتلتقى مع تمثال من الحجـر الاسود لالهـة الشمس عند سكان المدينـة النبطيين ، وهو من نفس نوع الحجر الاسود المقدس ، الموجود فى مكة ، بجوار الكعبة .

نساء زمان !!

وفى مكان آخر تمثال « اللات » ام الآلهة عند العرب القدامى ، وتمثال آخر « للعزى » .. وفى مكان غيره أحواض تتجمع فيها مياه الامطار ، والمياه القادمة من عيون موسى ، وفى الاحواض يغسلون القرابين قبل تقديمها للالهة ! ! « اللات والعزى » .

وفى اكثر من مكان فى المدينة الوردية ، نقوش بارزة لايسيس ، الهة الاخصاب ، ونقوش لنساء عمالقة ، مرتديات بنطلونات قصيرة وشاهرات السلاح فوق رؤوسهن ! وعمر النقوش اكثر من الفى سنة !

وتترك الجواد قليلا ، وتصعد على قدميك وسط الصخور لتصـل الى أجمل مائر



مدينة البتراء العجيبة تبـدو [illegible] بعد ساعة كاملة من الركوب على [illegible] الذى يمشى داخل الشق المذهل [illegible] .. واول شىء يظهر هو خزانة [illegible] المنحوتة فى الصخر الاحمر من [illegible] واحدة من الجبل ..



المدينة الوردية الغريبة .. وبعد ساعة من الصعود تصل الى « الدير » ، أروع وأجمل قطعة فنية فى الوجود .. مدخل ضخم ، ارتفاعه ٩ أمتار ، وفوقه برج هائل وأعمدة دقيقة ورائعة ، وعلى قمة المعبد قبة عجيبة الشكل والتصميم ، وكل هذا فى اطار فنى ممتاز ينطق بذوق العرب وبراعتهم منذ ألفى سنة وأكثر !

وقد التقت « آخر ساعة » بعدد من علماء الآثار والمهندسين الامريكيين ، فأبدوا دهشة كبيرة للبراعة الفنية كانت للعرب الاقدمين ، وخصوصا فى قنوات المياه الممتدة فوق المدينة كلها ،وهى تحمل المياه طول السنة من عيون موسى لتزود السكان بها فى كل وقت ، حتى أثناء الحروب .

وتصادفك حارة النصارى ، وعلى مداخل بيوتها صلبان كثيرة ، لان بعض العرب اعتنقوا المسيحية منذ ظهورها ، وعاشوا فى البتراء مع الآخرين فى سلام !

والطريف أن المدينة الوردية الرائعة ، ظلت مجهولة مئات السنين ، واكتشفها رحالة سويسرى اسمه « بيركهارت » منذ ١٥٠ سنة فقط ! ومن يومها والعالم كله مهتم بها ، ولا تنقطع وفود الزائرين لها من كل أنحاء العالم ، الا العرب ، فانهم وحدهم الذين لايزورونها ولا يعرفون حتى اسمها !

وبعد يوم مذهل فى مدينة الاحلام الوردية ، صدقت كلام الشاعر الانجليزى **جون ويليام برجون** ، عندما قال عن البتراء : « **من الصخر ارتفعت كالسحر ، مدينة جميلة .. ساكنة خالدة** »

وقبل الغروب ركبنا الخيول لندخل الشق الطويل وسط جبلين ارتفاعهما ٩٠ مترا ، ويتعانقان فى بعض الاماكن فلا تبدو لنا السماء .. ويتباعدان قليلا فى أماكن أخرى ، لنرى شريطا رفيعا من القبة الزرقاء ، وسط بحر أحمر وردى !

صلاح الدين كان هنا

وخرجنا من الشق بعد ساعة الى عيون موسى ، التى ضرب عندها نبى الله الصخر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاتزال المدينة الساحرة تشرب منها بسكانها الاربعين ألفا ، القادمين من أنحاء الدنيا .

ونسيت أن أقول لكم أن الدخول الى الجنة الوردية يكلف دينارا أردنيا واحدا تدفعه فى وادى موسى ، وأجر الجواد لايزيد على خمسين قرشا لليوم كله وتدفع خمسين قرشا أخرى للدليل الذى يرافقك .

وقبل الخروج من المدينة الحمراء لاتنس زيارة « الحبيس » الذى عاش فيه بلدوين ، قائد الصليبيين ، ولكنه لم يستمتع طويلا بالبقاء فى المدينة الغريبة ، فقد هزمه صلاح الدين وأرغمه على ترك البتراء الى الابد ..

وقبل أن تنتهى من زيارة المدينة الوردية همس لنا مرافقنا بتعليل طريف للالوان الغريبة التى نراها ، فقال : ان الجبال كلها كانت فى قاع البحر ، ثم حدثت زلازل عنيفة رفعت الجبال فوق الارض ، وقذفت بالمياه بعيدا الى البحرين الابيض والاحمر والبحر الميت !

بحر لوط !!

والبحر الميت نفسه له قصة . كان اسمه بحر لوط ، وبسبب الزلازل انشق قاعه وخرجت منه الاملاح والمعادن التى ذابت فيه ، وأصبح أغنى بحار الدنيا بالمغنسيوم والكالسيوم والبروم ..وصارت مياهه ثقيلة كالزيت ، ولذلك لايغرق فيه أحد ، حتى الذين لايعرفون السباحة ، وقطرة واحدة من مياه البحر الميت تصلح لعلاج العيون ، وفى هذا البحر يصب نهر الاردن ،واسمه الثانى هو نهر الشريعة ، لان السيد المسيح غسل قدميه فى مياهه .

وبعد هذه الادلة والبراهين على عراقة الاردن وتاريخه الحافل ، يقولون انه بلد لايستطيع أن يعيش وحده بلا معونة ، مع ان فيه مناطق سياحية تفوق أى مكان آخر فى الدنيا ، ويمكنها ان تدر ملايين الجنيهات ..

بلاد خرجت رسالة السلام منها .. وفوق ارضها ولد المسيح وعاش وتعذب واليها التجأ موسى وقومه ، وفيها صلى محمد صلى الله عليه وسلم بانبياء الله ورسله ..

وعبرها الاسكندر الاكبر وهيرودوتس وعمر بن الخطاب ، وقلب الأسد ، وصلاح الدين ، وفيها حضارات الرومان والفرس واليونان والعرب

وعلى ثراها تلتقى الاديان الثلاثة ، اليهودية والمسيحية والاسلام .

فيها ثلوج فى جبل صويلح ورام الله ، وفيها دفء وحرارة ، فى غور اريحا .. فيها جمال وحياة .. وفيها قبل كل هذا شعب يحب العرب والعروبة والحرية .

صلاح جلال



عائلة حداد اللبنانية تراقب التاج الجميل الذى يزين مدخل قصر هشام وبقى سليما برغم الزلزال



زار قنصل ايطاليا وزوجته المدينة الرومانية فى جرش وارتدت الزوجة الروب الرومانى ووقفت لتلتقط لها صورة تذكارية ، وفى كل سنة يحضر زوار كثيرون من أنحاء العالم ما عدا العرب الذين لا يعرفون شيئا عن الجمال فى البلاد العربية المجاورة



عبد الحليم حافظ لا يغني شيئاً فيه مجهود .. وأنا غير را

فريد الاطرش .. أحد الذين تربعوا على عرش الموسيقى في مصر .. قدم الاوبريت في الافلام .. وغنى بكل اللهجات العربية .. وأدخل الكورال في الغناء المصري .. وطبقت شهرته الآفاق في مغامرات الحب والغرام ، حتى كادت تعادل شهرته الموسيقية .. وتناقل الناس حكايات حبه ، وتناسوا أنه واحد من الذين وضعوا اسس الموسيقى المصرية الحديثة .

قلت له

– هل ستتزوج من شادية حقا ؟

قال : أنا أعلنت في مناسبات مختلفة انني لا افكر في الزواج .. ولا يمكن أن أكون زوجا وفنانا في وقت واحد .. ويوم أقرر الزواج ، فمعنى ذلك أنني أنوى اعتزال الفن ، لأكون زوجا فقط .

– يقولون عنك أنك مطرب حزين .. يتملق احساس العذارى ، ويهمس لهن في بكاء يهز مكامن الشعور ، ويهيج كوامن الشجن ..

وقال فريد : أنا أغنى للذين يتمتعون بنعمة الاحساس

● **وسألته رأيه في عبد الحليم حافظ فقال :**

– كل ماتيجى سيرته بتخانق عشانه .. وأدافع عنه في الوقت اللى باتشتم فيه منه حتى على صفحات الجرائد .. وأنا مش زعلان .. لأن كل واحد في أسرتنا الفنية بيتهيأ له انه أحسن من التاني .. ومش ممكن أبدا يعترف واحد منا لزميله بالتفوق او النجاح .. كل اللى نقدر نعمله اننا نتنافس منافسة غير كريمة .. وكل واحد فينا بيحاول يهدم التاني .. وعبد الحليم حافظ طول عمره بيغنى في الاركان الاذاعية .. ولم واصبح من نجوم الغناء المشهورين بعد أغنية «على قد الشوق» والمسألة مش مسألة صوت .. لكن لحن كويس وصل به عبد الحليم الى مسامع الناس وساعده على اثبات كفاءته وكشف عن موهبته .. وغنى عبد الحليم بعد كده حاجات كثيرة ، نفس الامكانيات اللى بيغنى بها للسينما وللاسطوانات وفي الحفلات بدون أدنى تصرف .. يعنى مايقدرش يغنى زى ماغنى عبد الوهاب مثلا .. عبد الوهاب قال « كل دا كان ليه » في أسطوانة مدتها لاتزيد على سبع دقائق وغناها في حفلة ساهرة في مدة أربعين دقيقة لانه تصرف .. أما عبد الحليم فانه لا يستطيع لعجزه عن مجاراة صوت عبد الوهاب .. فصوته لا يتجاوز حدود أغنيات الجاز الخفيفة اللى بتتعمل له .. وتنحصر في سبع طبقات صوتية ، هى آخر ما عنده كمطرب ..

وعبد الحليم في رأيي مطرب عاطفي لطيف ترتاح لسماعه .. ولكنه حتى الآن لم يغن شيئا فيه مجهود مثل مجهود أم كلثوم في أغنياتها أو عبد الوهاب في « الجندول » مثلا .. أو «أول همسة» .. ولكي يثبت قدرته لابد أن يغنى أغاني من ذلك الطراز .. وبهذا يستطيع أن ينبغ كمطرب يوضع في كفة واحدة مع عبد الوهاب وفريد الاطرش .

زى فايزة احمد

● وقال فريد : وفايزه احمد مثلا .. طول عمرها بتغنى .. وسمعناها ألف مرة .. ولكن لم يشعر بها أحد الا حينما غنت « أنا قلبى اليك ميال » وغنت بعدها كثيرا .. فلم تسترع انتباه الناس .. وهذا يثبت أن الملحن هو الخالق الذى يصنع نجاح المطرب .. والمطرب ما هو الا أداة كالعود أو الكمان .. مهمته أن يتكلم .. أن يؤدى فأى انسان صوته سليم يستطيع أن يؤدى مثل عبد الحليم حافظ وفايزه احمد .. وذلك في حالة وجود ملحن ناجح .. ومن هنا تنتفى المقارنة بين واحد كل مهمته أن يؤدى وبين فنان أصيل مثل عبد الوهاب والسنباطى وفريد الاطرش وغيرهم ..

وفايزه صوتها سليم ويساعدها على الاداء .. ومن مميزاتها انها تعيش في أغنيتها وتكاد تفنى فيها ..

الغناء العربى والشيخ مصطفى اسماعيل

وقال فريد الاطرش : وحين تريد أن تتكلم عن الغناء .. فانى أضع يدك على حقيقة هامة .. هى أن الذين يغنون جميعا ليسوا خيرا من الشيخ مصطفى اسماعيل أو الشيخ الشعشاعى .. أو غيرهما من القراء المعروفين .. فالقراء يؤدون ألحانا عربية صحيحة .. والغناء الخالد يجب أن يكون كذلك بكل قواعده وأصوله .. اما مطربونا فكلهم يغنون نغمات « جاز » لا علاقة لها بالغناء العربى .. وانك لتجدنى أحاول أن أحتفظ بالطابع العربى في غنائنا المصرى .. وكذلك أم كلثوم وعبد الوهاب منذ نحو خمسة عشر عاما .

قلت : وما رأيك في كمال الطويل ؟

– كمال طلع علينا بلون جديد .. فيه خليط من الغربى والهندى ، وأى حاجة جديدة لها بهجتها .. فلفت الاسماع والانظار .. ويزعم أن هذا اللون لطيف ، فان احتفاظ كمال به في كل الحانه يذكرنى بقصة رجل نزل القاهرة لاول مرة ومعه مبلغ ألف جنيه صرفه كله ثم رجع الى بلده .. وأنا أرجو الا يكون رصيد كمال قد أصبح في حكم العدم فاحنه في حاجة الى موهبة موسيقية جديدة

● **وليلى مراد ؟**

– يجب أن ننتقل الى الحديث عن الاغانى العاطفية الشعبية .. واعتقد ان ليلى مراد هى أحسن فنانة تؤدى هذه الاغانى باحساس صادق .. لصوتها الرقيق الذى يجعلك تحس احساسها وهى تغنى وتعيش معها في أحلامها وأخيلتها العذبة .

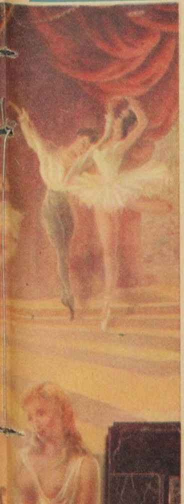
● **وصباح .. ؟**

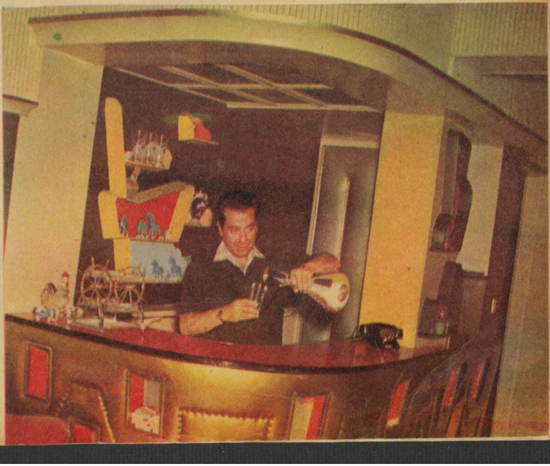
– صوتها قوى في أداء الالحان الشعبية .. وميزتها تتجلى بوضوح في المواويل والعتابه اللبنانية وهى تستطيع أن تتحكم ببساطة في نبرات صوتها وتلعب بها جيدا .. وهذه ميزة تنفرد بها صباح .. غنت « مال الهوى يامه » ثم أغنية « زنوبه » وانتهت الاغنية الاولى بالنسبة لها .. ونسى الناس التصفيق الحاد الذى صفقوه لـ « مال الهوى يامه » وصفقوا لـ « زنوبه » وهذا معناه أن الاغانى الشعبية لا تعيش طويلا .. وعمرها مرهون بميلاد اغنية شعبية أخرى أكثر نجاحا تستلب الباب المستمعين وتصرفهم عن الاغنية التى سبقتها في النجاح .. ومعنى هذا أيضا أن ذلك اللون من الالحان أو الاغانى لا يعتبر من الاعمال الموسيقية الكبيرة .. بل هو في الغالب أعمال يحالفها الحظ أكثر من أى شىء آخر .. ولا تقارن هذه الاعمال الموسيقية بالحان السنباطى في « السودان » و « ريم على القاع » أو عبد الوهاب في «الجندول» و « مجنون ليلى » أو فريد الاطرش في « الربيع » و « ليالى الانس » .

وعبد الوهاب

وسألت فريد الاطرش رأيه في عبد الوهاب .. فقال

– أنا آخذ على زميلى عبد الوهاب توقفه عن





كل ركن في بيت فريد قطعة فنية .. حتى الاوا
في البار .. والديكور الذى يغلف الحوائط والرفو

اض عن موسيقى عبد الوهاب الجديدة!



نموذج مسجد مطعم بالصدف .. اهداه الى فريد الاطرش احد ملوك العرب بعد ليلة احياها فريد فى قصر الملك .. المآذن والقبة تضاء بالكهرباء ..

الانتاج السينمائى منذ ١١ سنه .. وقصر جهوده الفنية على اسطوانة او اثنتين كل سنه مع موسيقاه الصامتة .

وانا غير راض عن انتاجه الموسيقى بعد أن توقف عن تقديم ماكان يبتكره لنا من فن موسيقى ضخم .. وغنائى رائع فى « مجنون ليلى » و « الكرنك » و « النهر الخالد » و « الجندول » ورايى فيه يتفق مع راى الناس الذين تتبعوا تطوره منذ نشأته حتى الآن .. فكلهم يرون أنه كان فى الماضى أحسن منه فى الحاضر .

وقد اتهم عبد الوهاب اكثر من مرة بالسرقة والاقتباس من الموسيقى الغربية .. وحتى الشرقية .. ولكن لم يوجه لى مثل هذا الاتهام ابدا .. ولو أقلع عبد الوهاب عن الاقتباس لأتى للموسيقى العربية بمعجزات جديدة .. فمجهود عبد الوهاب وأعماله الموسيقية الاولى .. لاتنكر ابدا .. بل يجب أن يشكر عليها .. ولاريب أنه احدى دعائم هذا الفن فى الشرق العربى كله .

وقلت لفريد .. وما رأيك فى هدى سلطان ؟ فقال :

ـ صوتها حنون وحساس .. لكنها تتعب بسرعة .. ويخيل الى أن هذا يرجع الى استئصال اللوزتين .. وانى أنصحها بأن تمتنع عن التدخين .

قلت .. وماذا تقول فى نجاة الصغيرة ؟ فقال :

ـ عندها صوت سليم .. يعجبنى فيها أداؤها للاغنية .. فهى تغنى بإحساس تنفذ به الى أعماقك وترغمك أن تحس بها وتعيش معها ومع الاغنية .. صوتها محدود فى طبقات صغيرة .. لايساعدها فى أداء الالحان ذات الطبقات العالية ..

***

ثم ابتسم فريد وقال : انت تريد أن تعرف رايى فيهم كلهم .. اكتب .

نجاح سلام .. يعجبنى صوتها لأنه قوى .. وفيه دفء وحنان .. وهى تجيد أداء الالحان الشعبية والالحان الكبيرة على السواء بتفوق .

سعاد محمد .. صوتها أقرب الاصوات بين المطربات لأم كلثوم .. فاذا غنت أغنيات أم كلثوم ولم يقل لك احد أن سعاد هى التى تغنى .. يخيل اليك أنها أم كلثوم . تعتمد على قوة حنجرتها لتؤدى اغانيها فى بساطة .. أنصحها بالا تقلد أم كلثوم لتكون لها شخصية ولون خاص .

***

قلت لفريد .. مادمت قد أبديت رأيك فى كمال الطويل .. فما هو رأيك فى الموجى ؟ فقال :

ـ لقد ظهر الموجى فى نفس الوقت الذى ظهر فيه كمال الطويل .. وقدم لنا ألحانا شرقية شعبية ناجحة حالفه الحظ فيها بقدر ماتخلف عنه فى أغانيه العاطفية الكبيرة التى تحتاج الى جهد موسيقى ضخم .. وأرجو أن يستطيع محمد الموجى تقديم شىء لنا من الاعمال « الكلاسيك » الكبيرة ليتسنى لنا أن نأخذ فكرة عن مقدرته .. ونكون رأيا عنه .

وسألت فريد عن الذين يعجبونه من الملحنين ؟ فقال :

ـ الذين يعجبوننى يعجبون الناس جميعا لأنهم فرضوا فنهم وسجلوه فى صفحات الموسيقى المصرية التى ستتوارثها الاجيال بعدهم ..

وألحانهم سيكتب لها البقاء لأنها اعمال ضخمة .. ولأنها فن خالص للفن . وليست فنا وقتيا للترفية والتسلية .. هناك فرق بين الشريف واحمد صدقى والطويل والموجى وبين زكريا احمد والقصبجى والسنباطى وعبد الوهاب وفريد الاطرش !

احمد ماهر



وقطعه اخرى .. الباليه.. والرقص .. والغناء .. والخيال .. ونظرات العازفة .. ومكان فريد ..!

لاواني التى يستعملها.. والكاسات رفوف .. كلها قطع فنية فريدة

(فيلم ملون تصوير رشاد القوصى)

قصة العـدد ..

أنا صحفى .. والصحفيون ليس لهم موعد يعودون فيه الى البيت .. وفى هـذا اليوم تناولت غدائى فى أحد المحال العامة وعـدت الى البيت فى الساعة الرابعة الا ربعا من بعد الظهر .. وفى طريقى الى السـلم ، القيت نظرة على صندوق البريد فوجدته مزدحما بالصحف والمجلات .. ولم يكن به سوى خطاب واحد .. لم يكن يحمل اى طابع بريد مما يدل على أن مرسله ألقاه فى الصندوق باليد ..

وقبل أن اندس فى الفراش . فتحت الخطاب فوجدته من سيدة مجهولة تقول لى انها تعرفنى جيدا .. وانها اختارتنى بالذات لأننى أقرب انسان تستطيع أن تفضى اليه بأسرارها !

الخطاب مكتوب بالقلم الرصاص . على فرخ ورق مسطر من نوع الفولسكاب .. الاسلوب عادى .. بعض الكلمات بدت كأنها كتبت بيد مرتعشة !

قالت لى هذه السيدة المجهولة انهـا تريد أن تقابلنى على انفـراد .. وانها لا تريد أن تذهب الى فى محل عملى .. وقالت أيضا انها لم تستطع الاتصـال بى عن طريق التليفون . لأن سنترال الجريدة التى أعمل بها يرد عليها دائما باننى غير موجود !

وقالت انها لا تستطيع أن تزورنى فى مكتبى . لأن مظهرها لم يعد يسمح لهـا بالخروج من البيت !

وقالت أيضا انها علمت اليوم من البواب **اننى ساسافر الى الاسكندرية فى اجازة الصيف ، ولهذا بادرت بالقاء هذا الخطاب فى صندوق البريد ..**

وانهت رسالتها بانها تريد أن تعرض على مشكلتها الخطيرة .. وحددت لى موعدا فى الساعة الرابعـة تماما من بعد ظهر اليوم لأكون فى انتظارها !

***

كانت الساعة الرابعة الا خمس دقائق عندما انتهيت من قراءة هذا الخطاب .. ووجـدتنى بالبيجامة .. وأنا لا أقتنى روب دى شامبر واعتبره من الكماليات التى ترهق ميزانية الرجل العملى !

فاسرعت بخلـع البيجـامة وارتداء القميص والبنطلون .. ودق جـرس الباب !

فتحت الباب فوجدت أمامى سـيدة انيقة وسيمة دقيقة الملامح لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها .. وكانت حاملا فى الشهر التاسع

قالت لى بعد أن تبادلنا التحية والسؤال عن الصحة :

ـ هل وصلك خطابى ؟

ـ فرغت من قراءته الآن فقط ..

ـ ارجو ألا أكون قد تسببت لك فى شىء من الازعاج ؟

ـ بالعكس .. اننى أريد أن أؤدى لك أية خدمة ..

ـ ما الذى فهمته من خطابى ؟

ـ فى بادىء الامر ، فهمت أنك تريدين الظهور فى السينما .. وأنا ألتقى فى كل يوم عشرات الخطابات من هذا النوع .. ولكن عندما رأيتك عرفت ان المسألة تختلف تماما عما ظننت !

ـ أنا لا أريد التمثيل .. ولا أحب أن أكون ممثلة .. وان كنت أعيش فى رواية تستحق أن يمثلها يوسف وهبى وأمينة رزق !

ـ ولماذا اخترت يوسف وهبى وأمينـة رزق لتمثيل روايتك بالذات ؟

ـ لانها مأساة !

ـ من هم أبطالها ؟

ـ أنا وزوجى .. أو بتعبير أدق ، زوجى وأنا !

ـ هل تقيمان فى هذه العمارة ؟

ـ نعم فى الدور الخامس !

ـ هل يوجد أولاد ؟

ـ ولد وبنت

ثم أشارت الى بطنها وقالت

ـ وهذا هو الثالث !

ـ هل ترغبين فى ولد أم بنت ؟

ـ أنا لا أهتم بهذا .. ان المأساة التى أعيش فيها تجعلنى أفكر ليلا ونهارا فى الانتحار !

ـ والاولاد ؟

ـ هذا هو الشىء الذى يجعلنى اتردد !

ـ هل تزوجت زوجك عن حب ؟

ـ نعم

ـ منذ متى ؟

ـ منذ ست سنوات !

ـ أين التقيت به لاول مرة ؟

ـ كان طالبا بالجامعة .. وكان يسكن فى غرفة على السطح .. يرانى منهـا وأنا فى المطبخ !

ـ ثم بدأت قصـة الغـرام من نافذة المطبخ !

ـ لم تستمر بضعة شهور حتى نجح فى الليسانس وخطبنى من والدى ..

ـ ماذا قال لك عند اول لقاء ؟

ـ قال لى انه أحبنى لاننى ست بيت !

ـ ثم بعد ذلك ؟

ـ تزوجنا وانجبنـا الولد والبنت .. وأنا الآن فى انتظار المولود الثالث ..

ـ ماهى المأساة التى تعيشين فيهـا اذن ؟

ـ ان زوجى مصاب بداء خبيث !

ـ ماهو ؟

ـ البصبصة للخادمات !

***

وأخذت السيدة المجهولة تروى لى قصصا غريبة عن مغامرات زوجها مع كل خادمة جديدة تلتحق بخدمتها فى البيت .. وقالت السيدة المجهولة ان غرام زوجها بهذا النوع من النساء . جعلها تنظر نظرة جديدة الى شكل الخادمة الجديدة دون ان تعنيها قدرتها على الخـدمة أو الاجـر الذى تطلبه .. واصبحت الخادمة الدميمة هى صاحبة الحظوة عند ست البيت .. ولكن هذا لم يمنع زوجهـا من البصبصة لكل خادمة جديدة مهما كانت تتمتع بقسط وافر من الدمامة !

***

وضاقت الزوجة الحسناء بزوجها .. وكانت كلمـا وجدته يتمـادى فى علاقاته الغرامية مع الخادمات .. ازدادت هى عناية بنفسـها .. فكانت تتأنق بالسـاعة والساعتين امام المرآة .. وترتدى له اجمل الثياب .. ولكنها تكاد تموت حسرة كلما شعرت به يتسلل من جوارها الى المطبخ ليغازل الخادمة الجديدة !

قلت لها :

ـ الم تفاتحى زوجك فى هذا الموضوع ؟

ـ ابدا

ـ لماذا ؟

ـ ان مجـرد الكلام فى هـذا الموضوع يجرح كبريائى !

ـ هل توجد عندك خادمة الآن ؟

ـ عندى خادمة عوراء اسمها مكاسب !

ـ هل رأيته يبصبص لهـذه الخادمة العوراء ؟

ـ لقـد التحقت بخدمتنـا اول امس وضبطته يغازلها ثلاث مرات !

ـ وماذا أنت فاعلة ؟

ـ لقد جئتك من اجل هذا !

ـ هل تعتزمين طرد الخادمة الجديدة ؟

ـ لقد اصبحت مكاتب التخديم ترفض ارسال الخادمات الينا .. لاننى اطردهن باستمرار .. ثم اننى حامل فى الشهر التـاسع .. ولا استطيع الاستغناء عن الخادمة !

كما اننى لا استطيع احتمال هـذه المناظر والسكوت عليها فماذا افعل ؟

وانفجرت السيدة المجهولة بالبكاء !..

قلت لها اننى لا أستطيع ان افعل لك شيئا الآن .. فأرجو ان تتركى لى فرصة للتفكير .. ونصحتها بألا تطرد الخـادمة العوراء مكاسب .. حتى اتدبر الامر ..

فنهضت السـيدة المجهولة ودموعها فى عينيها ، واوصلتها حتى الباب .. وسألتنى وهى تجهش بالبكاء :

ـ متى اجىء اليك مرة ثانية ؟

قلت :

ـ غدا فى مثل هذا الموعد ..

***

وفى صـباح اليوم التـالى التقيت بالفيلسوف التائه توفيق الحكيم ، وكان يعمل فى نفس الجريدة التى اعمل بها ، فقدمت اليه رسالة السـيدة المجهولة .. فقرأها بامعـان .. وطلبت اليه ان يرد عليها ، فتناول قلمه وكتب بخط يده هذه العبـارة :

ـ احتقريه فى سرك !

***

وفى السـاعة الرابعة بعـد الظهر دق جرس الباب ، ففتحت السـيدة المجهولة وقدمت لها رسـالتها وعليها رد الكاتب الفيلسـوف توفيق الحكيم :

ـ احتقريه فى سرك !

وقرأت السـيدة المجهولة الرد . . ثم صاحت قائلة :

ـ هذه فلسـفة .. انا اريد حلا عمليا . . انا اكاد انفجـر من الغيظ فى كل يوم . .

ثم قالت :

نافذة

ـ وماذا بعد ان احتقره فى سرى ؟

وتركتها فى ثورتها وذهبت الى المطبخ لاصنع لها القهوة .. وأمام وابور السبرتو أخذت أستعرض قصة حياتها منذ كانت صبية جميلة فى بيت أبيها ، ومنذ كان زوجها طالبا بالليسانس يغازلها من النافذة المطلة على المطبخ !

وأخذت أقارن بين أناقتها الآن وبين مظهرها الذى بدت به لاول وهلة ، عندما رآها الشاب طالب الليسانس .. لقـد رآها فى زى يشبه زى الخادمات .. ان بعض الرجال يحبـون نوعا معينا من النساء .. ان الفتاة الانيقة لاتستهوى جميع الرجال ! .. كما أن الفتاة التى لاتعنى بنفسها تستهوى بعض الرجال !

سألت الشاعر المشهور أحمد رامى ذات مرة :

ـ من التى تفتنك من النساء ؟

قال على الفور :

ـ بائعة اليانصيب !

ولعل زوجها من هذا النوع الذى يفتتن « بالجلابية » الممزقة على صـدر الخادمة والمنديل الذى تربط به شعر رأسها فى اهمال واضح !



على المطبخ

ان هذه الصورة تربى عليها زوجها وهو طفل .. ان الاطفال الذين تربوا في أحضان الخادمات ، يكبرون وفي رؤوسهم هذه الصورة الملونة ..

وعندما رآها زوجها لاول مرة ، كانت تقف في المطبخ وترتدى مثل هذا الزى تماما .. فوقع طالب الليسانس في غرامها وأحبها حبا عنيفا .. ثم تزوجها .. وبدأت هي تعنى بنفسها وبملابسها .. وأخــذت تقف أمام المــرآة بالساعات لتتزين تاركة شئون البيت للخادمات .. ووجد هو في زوجته فتاة أخرى غير التي كان يراها من نافذته المطلــة على المطبخ !

وكادت القهوة تفور منى .. وحملت الصينية اليهــا .. وفي أثناء تناولنــا القهوة ، رويت لها هذه الخواطر ، فأمنت على كل كلمة .. ثم نصحتها بالاتفعل شيئا قبل أن تنتهي من المشكلة الاولى التي تواجهها الان وهي أن تضع مولودها الثالث بسلام !

قالت :

– وماذا البس الآن ؟

فأخذت أروى لهــا الدور الذي يجب أن تمثله مع زوجها .. واكدت لها انها اذا لعبت هذا الدور بنجاح ، فانها سوف تمضى بقية عمرها سعيدة مع زوجها

***

وسافرت أنا الى الاسكندرية .. وعدت بعد أجازة الصيف .. وفي اليوم التالى اتصلت بى السيدة المجهولة بالتليفون وطلبت الى أن أنتظرها في مكتبى ..

وبعد ربع ســاعة كانت تطرق باب غرفتى ..

قالت انها وضعت المولود الثالث .. قلت لها :

– مبروك .. وماذا فعلت مع زوجك؟

قالت :

– لقد انتظرت حتى انتهيت من الولادة .. وعندما استعدت صحتى تمــاما .. طردت الخادمة مكاسب !

– كيف تفعلين هذا ؟

– بعد ان استعرت منها « جلابيتها » ومنديلها وعوضتها عنهما بالنقــود !.. ثم أمضيت جزءا من الليل في مكانها ..

وعاد زوجى في ساعة متاخرة .. لم يدخل الى غرفته كالمعتاد .. وانما تسلل في الظلام الى المــكان الذي تنام فيــه الخادمة .. ثم أخذ يغازلنى !..

ومن تلك الليلة ، بدأت ارتدى له زى الخادمات .. انه الآن يحبنى جدا .. بل لعله يعبدنى !

ثم قالت :

– ما أرخص الثمن الذي تدفعه بعض الزوجات لتستهوى به قلوب أزواجهن ! ان القذارة تفتن الرجال تمــاما كما يفتنهم أغلى الثياب وأثمن المجوهرات !

لقد أحبنى من النافذة المطلة على المطبخ .. فلما هجرت المطبــخ وبدأت أعنى بنفسى .. أحب الخادمة التي تعيش في المطبخ .. فطردت الخادمة بعد أن احتفظت « بجلابيتها » الممزقة من على الصدر والمنديل الذي كانت تربط به شعر رأســها في اهمال واضح !

لقد عادت السعادة الى البيت .. بعد أن عدت أنا الى المطبخ !

جليل البندارى





كل النقاد هاجموها قبل أن تخرج الى النور .. وكلهم لم يقتنع بها اقتناعا كاملا بعد أن خرجت الى النور .

قالوا انها خطوة أولى فى ابراز فنوننا الشعبية .. لابأس بها .. ولكن لا نستطيع أن نشجع الآراء التى تنادى بخروج هذه الفرقة الى دول العالم الأخرى لتمثل النشاط الفنى الشعبى المصرى لدى شعوب تلك الدول .

وهذه المناقشات التى أثيرت حول فرقة الفنون الشعبية دفعت بالناس على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم الى دار الاوبرا ليشهدوا هذه المحاولة .. وليحكموا لها او عليها .. ليقفوا مع النقاد فى صف واحد ... أو ليقفوا بعيدا عنهم فى صف آخر .



الناس يقولون رأيهم ..

هل تسافر "ليل يا عين" ؟

▲

● فلاحات ايضا .. هل يصلح ان تكون هذه الصور فيلما سينمائيا عن اللوحات الشعبية .. او على الاقل هل تصلح للعرض فى الخارج ؟!



◄

● وحوى يا وحوى .. ايوحة .. ماذا يقول عنها الذين تعاونوا على اخراج ياليل يا عين .. والذين راوها .. انهم يختلفون الآن .. والاسباب .. فى الموضوع .

"ليل يا عين" ؟

و في المرة الثانية ونحن في دار الاوبرا ... حاولنا أن نعرف راى الناس في هذه المحاولة ... حتى الذين خلقوها وكافحوا ليخرجوا بها الى النور .. اختلفوا في الرأى ؟ !

المسئولون عن فرقة الفنون الشعبية يرون اعادة تكوينها من جديد ..واجراء عملية تصفية يستغنى بها عن عدد غير مرضى عنه من بنات الفرقة واستبدالهن بعناصر أخرى أكثر لياقة بمصر اذا حاولت أن تبعث بهذه الفرقة الى الخارج .. وبعضهم يرى أن الرواية القادمة للفرقة يجب أن يخرجها رجل آخر غير **زكى طليمات** .. وزكى طليمات متضايق من بعض تصرفات المسئولين عن الفرقة فهم لا يوفرون له حتى الامكانيات البسيطة .. والمسئولون يقولون انهم لم يرفضوا له طلبا . أبدا . وبدأت محاولات خلق هذه الفرقة في أغسطس الماضى..واستمرت المحاولات حتى العدوان الثلاثى على مصر فتوقفت المحاولات واستؤنفت بعد وقف اطلاق النار .

ترقص فيها **نعيمة عاكف** بمائتين وخمسين جنيها شهريا

وكانت **شهرزاد** تقوم بالبطولة الغنائية مقابل ٥٠ الة جنيه في الشهر ..

ولشهر زاد عشاق لصوتها .. وناس قالوا ان وجودها كبطلة أمام **محمود رضا** ينقصه الانسجام..وناس جاءوا يشاهدون

مولد الحسين .. فصل من يا ليل يا عين .. البيارق والقفف والفلاحات القادمات من الريف .. والغناء الفلاحى ..

وبحث الفرقة عن **شكوكو** آخر يستطيع ان يمثل الفن الشعبى بروح مصرية شعبية .. ولكنها فشلت .

وكان شكوكو يقدم مشهدا عن «خيال الظل» .. وخيال الظل ابتكار مصرى فى القرن الرابع عشر اخذه عنا الاتراك وسموه (القراقوز) ولكنه ظل قائما في مصر كاحد الوان الفن الشعبى . واتجه التفكير الى الاستعانة **بالكحلاوى** ليغنى افراح البدو في الفصل الاخير الذى يزف فيه «ليل» الى «عين» ثم تخطفه الجنية .. وطلب الكحلاوى مبلغا كبيرا لم تتحمله ميزانية الفرقة .. ورأى المسئولون ان يؤجلوا استغلال الكحلاوى الى رواية أخرى .

فيلم عن اللوحات الشعبية

وقد أغرى اقبال الناس على هذه الرواية مصلحة الفنون حتى فكرت في تسجيل لوحاتها في فيلم قصير للعرض فى العالم .. وقد اتخذت فى سبيل ذلك اجراءات سريعة .. توقفت بسرعة ايضا عندما تقدم للمصلحة أكثر من منتج سينمائى يطلب شراء حق تصويرها في فيلم سينمائى كبير .. وما زالت المفاوضات جارية بين المصلحة والمنتجين.

المتعهدون

وجاء متعهدو الفرق في البلاد العربية من سوريا والاردن وشمال افريقيا والسودان كلهم يعرضون أن يتحملوا مصاريف اقامة الفرقة في البلد الذى تسافر اليه على أن تتحمل الدولة المصرية مصاريف انتقالها الى هذه البلاد .. ولم يصل المسئولون الى حل في هذه العروض

وقال **زكريا الحجاوى** كاتب اللوحات الشعبية

ـ بما أن هذه الفرقة أحد مشروعات الدولة الثقافية .. يجب أن تقبل هذه العروض ولتتحمل مصاريف الانتقال لنشر الثقافة الفنية المصرية .. وهذا المبدأ

حتى يصبح لها أكثر من رواية يمكن عرضها فى الخارج اذا كانت هناك مشروعات لسفر الفرقة .

وحتى الآن ليست هناك مشروعات لسفرها رغم أن السبب الرئيسى في تكوينها الدعوة التى وجهت من الصين الشعبية الى مصر لعرض فنونها الشعبية هناك .

ورشح البعض **فؤاد الجزايرلى** نقيب السينمائيين لاخراج الرواية القادمة للفرقة .. ولم يقتنع المسئولون بهذا الترشيح.

***

ثم .. نحن مع الناس الذين يشاهدون هذه المحاولة في دار الاوبرا هل نجحت كخطوة أولى ؟

هل يمكن أن نبعث بها لتمثل فنوننا الشعبية لدى دول العالم وشعوبه المختلفة ؟.

اسمع .. ماذا يقول الناس ؟!

قائد لواء جوى عبد المنعم السبكى.. يقول .. أعجبتنى جدا اللوحات الشعبية انها عظيمة جدا .. ولكنى أرى لكى تخرج هذه الفرقة الى العالم يجب أن تعتمد على المحترفين من الراقصات والراقصين فقط .. بل توجه الدعوة الى بنات وأبناء الاسر المصرية ليشتركوا فيها ويتدربوا على فنونها بدافع الدعاية لمصر الحديثة عندما تسافر هذه الفرقة الى شعوب أخرى .

المهندس عبد العزيز عبد الغنى .. اجمالا .. كويسه .. ولكنها خرجت في تصوير احتفالاتنا الدينية الى التمثيل.. فلا يحدث ما عرضته الفرقة في حلقات الذكر أو الموالد .. ولكنها عمدت الى الخروج عن الحقيقة لتكون صورة تمثيلية خيل للذين كونوها أنها ستكون أكثر جمالا .. ولكنى أرى أن تصوير الذكر والموالد على حقيقتها سيعطى صورة أكثر جمالا .

فى الفن .. وكل ما فى هذه الفرقة جديد على شعوب العالم .

سيدة لم تذكر اسمها .. يجب ان تخرج هذه الفرقة الى شعوب العالم.. فهى احسن بكثير من فرق شعبية لدول صديقة زارت مصر هذا الموسم .. فرقتنا هذه احسن من فرق اجنبية كبيرة .

الدكتور عبد المجيد القاضى .. اعتقد أنه مازال في مقدورنا أن نقدم فنا شعبيا أحسن مما قدمناه ..ومادام هذا ممكنا .. فلننتظر حتى نقدم للعالم احسن ماعندنا

ولفت نظرى فقر المناظر والديكورات وأرى الا تبخل الحكومة على هذه الفرقة اذا كانت تنوى أن تجعل منها سفيرا لنا فى الخارج حتى تستطيع أن تمثلنا خير تمثيل ..

بيزا فلاديمير.. سفير تشيكوسلوفاكيا .. العالم كله متشوق ليرى الرقص الشرقى بعد أن سمع عنه .. وهذه الفرقة اذا خرجت الى العالم ستسجل نصرا مدهشا وستعطى فكرة كاملة راقية عن الرقص المصرى .. يجب أن ترسلوها فورا الى الشعوب الاخرى لتحدثهم باسمكم عن فن مصر .

***

واقبل على هذه الفرقة عدد كبير من الفنانين المعروفين ليشهدوا مولد أول خطوة نحو فننا الشعبى

ترى ماذا يقولون ؟!

ليلى مراد .. هذا تقدم فنى هائل.. اخراجا وتصويرا .. مناظرها عظيمة.. رقصاتها جديدة حتى على المصريين .. انها شىء آخر غير الذى نشاهده فى رقصاتنا على المسرح أو فى السينما .. بل خطوة انتقال نحو رقص مصرى له



المؤلف .. زكريا الحجاوى



بيزا فلاديمير



حرم الصاغ محمد هلال



قائد لواء جوى عبد المنعم السبكى



التقاليد تمنعها من ذكر اسمها ؟ !



اولوريه فوكال ..

الرواية مرة أخرى بعد أن سافرت **شهرزاد** الى تونس ليتبينوا الفرق بينها وبين **فايده كامل** التى أسند اليها الدور الغنائى بعد شهرزاد .. ولفايدة عشاق آخرون . ولم تختلف الآراء حول فايدة كامل فهى أكثر ملاءمة للبطل من شهر زاد فى «ياليل ياعين» .. وتتقاضى فايدة مائة وعشرين جنيها في الشهر عن دورها .

وبطل الرواية **محمود رضا** ..ومدرب الرقصات مرتبه الشهرى مائة جنيه ورأيه أن راقصات الفرقة أصبحن مهملات فى أداء واجبهن وان الفرقة لابد أن يعاد تنظيمها من جديد على أسس أخرى .

وبعد الابطال الثلاثة للرواية .. تضم الفرقة ٢٢ من معلمات الموسيقى يقمن بدور (الكورس) وعشرين راقصا وراقصة و٢٥ موسيقيا وستة ممثلين وستة من أفراد الطبل والمزمار البلدى . . ويصبح عدد أفراد الفرقة ٧٩ عضوا .. والاجر الذى تتقاضاه فتاة الكورس ١٨ جنيها في الشهر والراقص والراقصة عشرين جنيها في الشهر وتتراوح أجور الموسيقيين بين ٣٥ و٢٠ جنيها شهريا . . ويتقاضى مخرج الرواية مائة جنيه في الشهر ..

وهكذا يصبح مجموع مرتبات أعضاء الفرقة فى الشهر الواحد الفى جنيه .. ويبلغ ماصرف على هذه الفرقة حتى الآن حوالى ١٥ ألف جنيه .. وبلغ عدد الذين شاهدوا هذا العرض المسرحى فى الشهر الاول من حياته ١٧٦٧٤ متفرجا .. وبلغ صافى ايراد شباك التذاكر بعد خصم الضريبة في هذا الشهر ٣٠٥٤ جنيها و ٥٣٠ مليما .

ازمة شكوكو

وقد اضطر **شكوكو** أن يترك الفرقة لارتباطه بالعمل فى تونس ..

تأخذ به كل دول العالم المتمدين وقد أخذنا به فى مصر فى بعض الحالات . ولو علمنا أن حكومة الصين تحملت ٣٠ ألف جنيه مصاريف انتقال بعثتها الفنية الى مصر .. لشجعنا هذا على أن نتحمل مصاريف انتقال فرقتنا الشعبية الى هذه البلاد عملا بمبدأ نشر الثقافة الفنية المصرية

وقال أيضا .. اننى أرى أن تؤجل مشروعات سفر هذه الفرقة الى البلاد

اولوريه فوكال .. الملحق الثقافى لتشيكوسلوفاكيا فى مصر .. قال انها كخطوة اولى للفنانين المصريين .. خطوة واسعة تستحق التقدير وتدل على مدى استعداد الفنانين المصريين للتفوق .. وأجمل ما فيها الألحان المصرية .. هذه الموسيقى وحدها يكفى اذاعتها على العالم لتسجل نصرا فنيا عالميا للمصريين . وارى أن شعوب العالم متشوقة للجديد





محمود رضا بطل الرواية ومدرب الراقصات مرتبه الشهرى مائة جنيه ، ويطالب بان يزيد اجره الى أكثر من الضعف .. ونعيمة عاكف مرتبها الشهرى ٢٥٠ جنيها ، وتقول ان يا ليل يا عين قد نجحت ..

معنى وهدف .. نعيمه عاكف وصلت الى القمة .. الحانها جديرة بالاعجاب والتقدير .. ويكفى اننى لم اشعر بالملل خلال فترة العرض الطويلة .

اوافق جدا على سفر الفرقة الى اى بلد لتعرض فنوننا الشعبية .

فريد الاطرش .. كخطوة اولى . . لابأس بها .. مجهودها البارز فى تحريك المجموعات وفى خلق الرقصات . نعيمة عاكف ومحمود رضا ممتازين جدا .

الموسيقى والالحان كلها معروفة .. ومادام يمكن ان نؤلف لها موسيقى شعبية جديدة .. أرى ان تسلك هذا السبيل حتى تكون جديدة فى كل شىء . يجب ان ننتظر حتى تنضج تماما . فى موسيقاها

والحانها ورقصاتها وبعد ان تجرى محاولة او اثنتين بعد هذه المحاولة ثم تبعث بها الى العالم . أرى ان من واجب كل فنان ان

يساهم فى هذه الفرقة بما يستطيع من جهد مادامت لها مهمة ذات هدف عظيم بالنسبة لمصرنا لدى الشعوب الاخرى .

***

وأخيرا .. كان المفروض ان يشترك الشيخ **زكريا احمد** فى وضع الحان «ياليل .. ياعين» .. ولكنه اعتذر .. واسباب اعتذاره انه لايريد ان يتعاون مع زكى طليمات ؟!

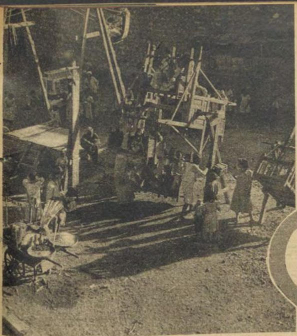
هذه حكاية «**ياليل .. ياعين**» .. ورأى الناس والفنانين فيها .

لقد كونوها لتمثل الفن المصرى لدى الشعوب الاخرى .. ثم اختلفوا فيما بينهم حول الفرقة .. وسفرها .

.. كل سنة وأنتم طيبين .. الجملة التقليدية التى اعتدنا أن نقولها فى الاعيـــاد من زمان ..ومع هــذا فليست هى التقليد الوحيـــد الذى اعتدنا عليه دون أن نفكر فى أصله وفصـــله ومن أين جاء وكيف وصـــلنا .. وهل من الممكن أن نجد تقليـــدا آخر جديدا يحل محل هذا التقليـــد القديم الموروث ؟!

هذه هى الاسئلة التى ذهبت آخر ساعة تبحث عن اجابة لها .. وفى ادارة التخطيـــط الاجتماعى بوزارة الشئون الاجتماعية وجدنا مشروعا عند الاستاذ ابراهيم مظهر المدير العام .. هذا المشروع ينظم أعيادنا واحتفالاتنا العامة .

٧ وزارات تعد لك .. أسعد الأعياد !



هذا هو الاسلوب الذى اعتدنا عليه .. صورة واحدة لاتتغير .. مراجيح .. وأطفال

خطة الاعياد !

ترى وزارة الشئون أن الاحتفـــالات بالاعياد أقل من المستوى المرغوب لها ، اذ تمر مناسبات احتفالات كثيرة دون أن يلاحظ تغير واضح فى الحياة العامة وخاصة فى الريف، وانه يجب رسم خطة للارتقاع بهذا المستوى ..

صورة جديدة للاحتفال بالاعيـــاد

وتقترح الوزارة اقامة حفلات رياضية ومباريات ،وأغان شعبية وتنظيم مهرجانات واستعراضات ومهرجانات ليلية وتفتـــح الحدائق مســـاء، وتنظم رحلات جماعية واحتفالات مسائية للاطفال وتصمم بطاقات معايدة وشارات ترمز للمناسبة .

ووزعت الاقتراحات على الوزارات لعمل أبحاث فى دائرة اختصاص كل وزارة. وبعد أيام .. كان **عبد الوهاب أبو الخير**، يتلقى أبحاث الوزارات عن الاعياد ..

أيام الفراعنة

بحثت مصلحة الآثار فى تأثير الاحتفالات والاعياد المصرية القديمة فى عاداتنا الحالية. والذى قدم البحث الاستاذ **محمد حسن عبد الرحمن** الامين بالمتحف المصرى .. ويقول اننا لانزال ـ حتى الآن ـ نتبع نفس الاساليب والوســـائل التى كان المصريون القدماء يتبعونها فى احتفالاتهم وأعيادهم ،تماما كما لايزال الفلاح المصرى يستعمل الآلات الزراعية التى كان أجداده يستعملونها من آلاف السنين ..

كما يفعل المقرئون

وقد كان المصريون القـــدماء يحتفلون بالاعياد ويهتمون بهـــا اهتماما بالغا فى المناسبات المتعددة ومن أهمها أعياد الميلاد، فكانوا يدعون أصدقاءهم الى حفلات عامرة بالماكولات والمسرات والموسيقى والرقص والمغنين الذين يضع أحدهم يده على خده كما يفعل المقرئون الآن .. وكان بعضهم مكفوفى البصر أيضا !

لماذا نأكل (الخص) فى شم النسيم

وكان القدماء فى أعيادهم يسيرون فى مواكب .. ويشترك (الآلهة) فى الموكب ويسير خلف الاله أربعة كهنة يحملون على أكتافهم نبات «الخص» (وربما ترجع عادة أكل الخص فى شم النسيم الى هـــذا الاصل)

ولماذا نبخر ؟

وكان أحد الكهنة يقوم طوال الموكب بحرق البخـــور .. ولاتزال هذه العادة منتشرة عندنا حتى الآن ..

وهناك أعياد كان المصريون يحتفلون بها احتفالات ضخمة فى طيبة (الاقصر) ، ويتجلى فيها كل مانراه الآن فى أفراحنا الشرقية العريقة من سرور وانشراح وغناء ونشيد وعزف على الآلات الموسيقية وطبل ومزمار وشخللة الشخاشيخ ، وأحد هذه الاحتفالات يقلد الآن بحذافيره فى مولد سيدى أبو الحجاج فى الاقصر نفسها ، ويقع مسجده على ركن عال من معبد الاله آمون بالاقصر !

شتائم النسوة ...
والتكاليف الباهظة !!

ومن الاعياد المصرية القديمة التى كان يسودها الهرج والمرج واختلاط الجنسين فى المبيت بالمراكب ماكان يجرى فى عيد الاله (باستت) بتل بسطه ، فكانت المهرجانات تجرى بالمراكب فى النيل ، اذ هو طريق الوصول المعتاد الى بوبسطه فكان يجتمع الرجال والنساء فى جماعات كبيرة يحشرون أنفسهم فى السفن والقوارب دون مراعاة للسن والجنس ، ويبدأ النســـاء يطبلن والرجال يوقعون الانغام على المزمار. يساعدهم آخرون بالغنـــاء **والاهازيج** والتصفيق بالايدى كما تجرى العادة فى الحفلات الحالية ، وكلما اقتربت السفن من مدينة من المدن زاد الهرج والمرج وتعالى الغناء والعزف ، وأخذت النسوة يرسلن أقبح الشتائم الى من يقفون على الشاطىء. فاذا ماوصل الجمـــع الى بوبسطة قاموا بالطقوس الواجبة فتنحر الذبائح الكثيرة، وكانت كمية النبيذ التى تستنفد فى هذه المناسبة ـ كما قال هيرودوت ـ أزيد مما يستهلك فى العام كله .

أليس هذا هو مايحدث عندنا الآن ؟

وزارة العدل تقول ...
ليس عندنا تشريعات للاعياد !

ولنترك الفراعنة الآن لنسمع مايقوله الاستاذ عبد العزيز الشيخ عضو ادارة التشريعات بوزارة العدل. يقول انه لايوجد تشريعات شاملة للاعياد والاحتفالات العامة، وانما توجد بعض القرارات الفردية وهى خاصة بمسائل تنظيميـــة تتعلق بادارة الاحتفال والمسائل الصحية ، وقانون به أحكام خاصة بالاجتماعات العامة لاعتبارات الامن والمحافظة على الراحة العامة .

ألعاب القمار

أما وزارة الداخلية ، فأخذت تبحث الاعياد من وجهة نظرها الخاصة .

يقول مفتش المباحث الجنائية ... السيد **محمد نيازى حتاتة** أن كل الالعاب التى يرجع الربح فيها للصدفة تعتبر من العاب القمار ، ومايظهر منها فى الاعياد هو عرض ألعاب (التمبولا) والروليت فى الطرقات ، وهـــذه يمنعها القانون هى والعاب القمار بالورق (الكوتشينة).. اذا كانت هذه الالعاب فى المحلات العامة ذات الترخيص .. **اما مجرد لعب القمار بالورق فى الطريق ، فلاعقاب عليه ..**

الرقص الخليع .. مباح !

وفى الاعياد يكثر الرقص .. فان كان الرقص فى المحلات العامة فهو غير جائز الا بترخيص .. **اما الرقص فى الطريق فلاتمنعه فى ذاته احكام القانون** الا اذا انطبق عليه وصف الفعل الفاضـــح ، **وليست كل خلاعة فى الرقص ممنوعة قانونا،** انما يمنع القانون نوعا معينا من الرقص يعتبر مثـــيرا للغرائز الجنسيـــة

مستوى العساكر .. وقلة الذوق!

وتعمل وزارة الداخلية، الان على رفـــع مستوى عساكر البوليس بكل الوسائل الممكنة وتدريبهم على معاملة الناس بالحسنى حتى يمكن الاحتفاظ بطبقة من الجنود الحسنى التصرف .

البوظة والجوزة

وقالت وزارة الداخلية عن البوظة والجوزة التى يكثر تداولهما فى الاعياد أن محلات البوظة مرخص لها . والجوزة ليس هناك مايمنعها قانونا ..

عندما تقرر الحكومة وقف الاعياد!

ووزارة الصحة .. بحثتها من الناحية الصحية طبعا ..

بدأ قسم الثقافة الصـــحية والخدمات الاجتماعية بحثه بحفظ حق الوزارة

● للوزارة الحق فى وقف الاحتفالات بالاعياد فى حالة حدوث مايدعو الى ذلك كانتشار الامراض المعدية

اشتراطات

وتشترط وزارة الصـــحة فى أماكن الاحتفال بالاعياد : ـ

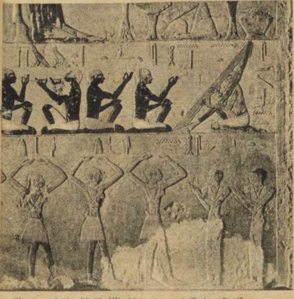
● يجب أن يكون مكان الاحتفال بعيدا عن المساكن بمسافة ٢٠٠ متر فى الجهة القبلية أو الغربيـــة وبعيدا عن البرك والاضرار الصـــحة والا يكون فى أرض



تريد ادارة التخطيط الاجتماعى أن تدخل على احتفـــالاتنا بالاعياد مثل هذه المهرجانات التى تعتبر تقليدا عاديا جدا فى أوروبا ..



البيض والفسيخ والليمون والبصل .. وشم النسيم .. الصورة ينقصها (الخص) ..



كان المصريون القدماء يهتمون اهتماما بالغا بالاحتفال بالاعياد .. وامتلأت الراقصات والعازفات .. وكانوا يحتفلون بالعيد احتفالا جماعيا تشترك فيه



.. وترمس وحلبة وفول ..

الاعياد والموالد ويتداولها الجمهور .

البوظة مغذية !

أما بخصوص ابداء الرأى نحو بعض المأكولات والمشروبات ومنها **البوظة** . فقد أبدى قسم الاغذية بأنه يشترط أن تباع فى محلات مرخصة رسميا والا فيقوم باعدامها رغبة فى اتخاذ احتياطات دقيقة فى صنعها وبيعها ، **ويرى قسم التغذية بأن لها قيمة غذائية وان كانت بها نسبة معينة من الكؤوس يدخلها ضمن المسكرات .**

الفاطميون أول من أقام الاحتفالات العامة

أما الازهر ، فكان له رأى آخر تماما . أخذ فضيلة الاستاذ الشيخ **محمد الطنيخى** مدير قسم الوعظ بالازهر يسرد تاريخ الاعياد ..

أول من أحدثها بالقاهرة .. الخلفاء الفاطميون فى القرن الرابع الهجرى . فابتدعوا عادات الموالد والاحتفالات العامة .

محاضرة فى الوعظ

وفى الاحتفالات العامة والاعياد والموالد تقام السرادقات وتنصب الرايات وتنحر الذبائح ويختلط الرجال بالنساء وتقام الملاهى العديدة والمنكرات وتنذر النذور الباطلة وتهان بيوت الله ، بل ان كبائر الذنوب لاتؤتى الا فى الموالد حيث يتلاصق الرجال بالنساء من غير وازع ولا رقيب وحيث تكون المسكرات والمخدرات والميسر والسرقة والغش فى البيع والشراء كل ذلك يحصل فى الاحتفالات الاسلامية وغيرها من الموالد ..

نقص اللهو الجماعى فى الاحتفالات الشعبية . ظهور الروح الفردية ، ومايترتب عليها من منازعات وخصومات ومشاجرات تحدث أثناء الاحتفالات العامة لاقل الاسباب .

● **والجهل** بضروب المرح البرىء فى هذه المناسبات يدعو بعض الناس الى انتهاز فرصة الاحتفالات الشعبية للجلوس فى المقاهى وقضاء الوقت فى الكلام وزيارة المقابر والاولياء ، مما يشيع الخمول بين الناس .

● **الاستمساك** بمجموعة الاساليب الموروثة للاحتفال بالاعياد كعمل كميات كبيرة من الكعك أو شراء خروف العيد . وهذه تسبب خللا فى ميزانية الاسرة نتيجة الاسراف فى مصروفات كمالية والتورط فى هذا خشية (المعايرة) ..

اقتراحات وزارة التربية

واقترحت وزارة التربية لعلاج هذه الاحوال :

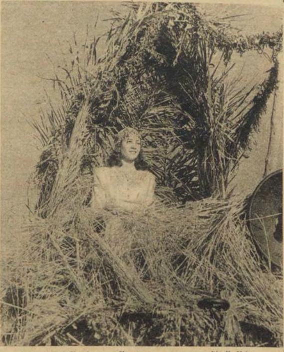
● **العناية** باقامة حفلات عرض سينمائية مجانية وحفلات ترفيهية وتمثيليات وسمر فى مناسبات الاعياد والاحتفالات الشعبية .

● **تنظيم** احتفالات شعبية للاطفال ورحلات جماعية للكبار بأجور مخفضة .

● **تنظيم** معارض ومتاحف لعرض مايتعلق بالاحتفال العام مجانا .. وأخذت الوزارة تهاجم التقاليد التى نتبعها فى الاعياد ..

فى عيد الفطر

● **من** تقاليد عيد الفطر اقبال الناس على تناول السمك المجفف (البكلاه) ويفضل التوجيه الى استخدام السمك الطازج من الانواع المتوسطة فهى تحتوى على نسبة طيبة من البروتينات سهلة الهضم كما



محاولة للاحتفال بعيد جديد اسمه عيد القمح .. المحاولة تموت .. رغم انها كانت شيئا خطيرا فى حياة المصريين القدماء . البحث الآن جار عن صورة جديدة لمواسمنا الزراعية فى كل المحصولات ..

الى اولى الامر ..

اننا اذا نظرنا الى هذه الحفلات الشعبية التى تقام فى هذه الازمان وجدناها لاتخلو من المحرمات والمنكرات من الفسق والفجور وهتك الاعراض وانتهاك محارم الله تعالى وتعطيل بيوت العبادة . ووجدنا المصلحة المقصودة من اقامة هذه الاحتفالات أقل من الضرر الناشىء فيها وهذه المصلحة لاتبيح المحظورات التى تقع فيها مع امكان الحصول على هذه المصلحة من غير هذا الوجه — والقاعدة المشهورة — ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .. فجدير بأولى الامر ورجال الدين أن يعملوا للقضاء على عبث هذه الاحتفالات الشعبية وتطهير المجتمع من هذه العادات الضارة ، والرذائل المقوتة .

فلسفة المرح

● **وتناول الاستاذ اسماعيل رياض** المفتش الاول للادارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية بوزارة التربية والتعليم موضوع **الآثار الاجتماعية للاحتفالات العامة .. قال ..**

● **نظرا** لانه ليس للاسرة المصرية فلسفة مرح خاصة تعتمد عليها فى المناسبات والاعياد ، فان أغلب الاسر تعتمد على ضروب من المرح التجارى الرخيص بما يؤثر تأثيرا واضحا فى الاخلاق مما يظهر من نقائص وانحرافات سلوكية شائعة فى هذه المناسبات .

● **من** الآثار الاجتماعية الناتجة عن

تحتوى على الفيتامينات ، فهى فضلا عن رخصها تفوق السمك البكلاه فى فائدتها الغذائية .

● **وتصنع** التلميذات فى المدارس الآن اصنافا شعبية ذات قيمة غذائية لانواع من الفطائر والكعك الخاص بعيد الفطر وهى تمتاز بأنها ضئيلة الدسم قليلة التكاليف وهى أصناف محسنة يزداد اقبال الناس عليها ويفضلونها على الكعك التقليدى الذى يسبب ارتباكات كثيرة فى عملية هضمه .

وتقاليد فى عيد الاضحى وشم النسيم ..

● **ومن** التقاليد الغذائية فى مناسبة عيد الاضحى الاكثار من تناول اللحوم وصنع صوانى (الرقاق) بكثير من الدهن والمسلى واللحم ، وتقوم المدارس الآن بالتوجيه الى تحسين هذه الاصناف والاعتدال فى كمياتها وطريقة صنعها .

● **كذلك** يتم التوجيه الآن للاغذية التقليدية كالعاشوراء والفسيخ والبيض مما يحسنها ويجعلها أنسب صحيا وأقل تكاليف .

واقترح اصدار نشرات غذائية فى مناسبة كل عيد أو احتفال شعبى موسمى أو عام الى الاصناف الرخيصة المحسنة التى لاتقف فائدتها على استخدامها فى الاعياد والاحتفالات الشعبية وانما تعتبر دستورا غذائيا عاما نافعا .

منخفضة

● وأن تخصص نقط خاصة للذبح السوق ومحلات البيع .

● وأن تخصص نقطة خاصة للذبح مستوفية الشروط الصحية .

● وأن تقام مراحيض ويكون الموقع الى جانب المورد العمومى للمياه .

ما يجب على الجمهور عمله ؟!

أمامدى تنفيذ هذه التعليمات التى صدرت سنة ١٩٠٩ فان مايخص وزارة الصحة فهى تقوم به فى حدود امكانياتها ، وأما مايجب على الجمهور عمله وخصوصا أصحاب الخيمات ، فأمره متروك لهم اذ أنه لايوجد قانون يجبرهم على ذلك .

أما الاشراف على النظافة وجمع الفضلات واقامة المراحيض فيختص به حاليا عمال المجالس البلدية أو المحلية أو القروية على حسب الاحوال — **وهذا الموضوع فى حاجة الى عناية أكثر** (هذا رأى وزارة الصحة)

● وقد اعتاد قسم الثقافة الصحية اعداد حملة تثقيف صحى لكل احتفال عام بايفاد سيارة مزودة بالاجهزة والافلام والنشرات والموظفين بصفة دائمة مدة الاحتفال لارشاد الزوار الى الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها للوقاية من الامراض وأهمية مراعاة النظافة والتحذير من الاطعمة المكشوفة أو الفاسدة وتجنب المخدرات والمسكرات والمكيفات لانها وسيلة لانتقال الامراض المعدية وتستعين الوزارة بعرض الافلام الصحية والمحاضرات والوعظ .

● وتقوم قسم مراقبة الاغذية بانتداب فرقة خاصة لرقابة الاغذية التى تباع فى



آثار الفراعنة برسوم الحكومة والشعب ..

مسابقة عدد سكان مصر ..

الاحصاء العام يتوقف إلى أجل غير مسمى !

تلقت ((آخر ساعة)) — حتى اليوم — أكثر من ثمانية آلاف فرد فى مسابقة عدد سكان مصر .. وما زالت ((آخر ساعة)) تتلقى كل يوم مئات الردود .. رغم القرار الذى صدر بتأجيل الاحصاء . ورغم توقف عملية التعداد منذ أكثر من شهرين .

***

ولقد كانت الاسكندرية هى أول بلاد القطر فى عدد الردود التى بعثت بها الى آخر ساعة

فقد ارسلت حوالى ١٨٥٥ قصاصة .. وتتبعها القاهرة وقد ارسل المتسابقون فيها حوالى ١٨٢٠ قصاصة ثم أسوان ، والفيوم .. أما أقل البلاد فكانت العريش التى ارسلت ٣ قصاصات فقط ..

أما الذى ضرب الرقم القياسى فى ارسال القصاصات فهو « **صابر ناروز** » من شبرا فقد ارسل ١٧ قصاصة بأرقام مختلفة بين ٢١ر٦٧٨ر١٣٠ و ٢٤ر٠١١ر٣١٦ ولكنه لم يوضح عدد النساء ..

ومن طرائف ماحدث أيضا .. ان ارسل السيد **حسين مرزوق حمد** من المنيا ان عدد السكان هم ٤ر٠٣٥ر٩٢٧ أى لم يتعدوا اربعة ملايين الا ببضعة آلاف .. ألا ترون معى أنه متفائل للغاية !

ولم تتعب « **شهر زاد شوقى** » من الاسكندرية (سيدى جابر) فكرها فى التفرقة بين الرجال والنساء فقسمتهم نصفين بالتساوى فالعدد الكلى ٢٢ر٦٥٠ر٣٤٠ وعدد النساء منهم ١١ر٣٢٥ر١٧٠ أى نصفين بالتساوى .

وهناك بعض المتفائلين جدا حسب انجاب سيدات مصر فى السنوات الاخيرة .. فقد ارسل الاستاذ **فاروق يونس** من كليوباترة يقول انهم ٣٢ مليون تقريبا ، أما **الاستاذ محمد على حسن** من محرم بك فقد وصل بهم الى ٣١ر٢٨٩ر٢٧٨ ولست ادرى كيف امكن أن يتوصل الى هذه الدقة فى الرقم . واعجبنى **خضر أحمد** من « قطر » الذى قال أنهم ٢١ مليونا بالضبط ثم حللهم قائلا انهم تسعة ملايين ونصف مليون من الرجال بالضبط عدا الغرباء وأحد عشر ونصف مليون من النساء بالضبط و ٤ ملايين من الاطفال بالضبط وهم رجال الغد !

ولكن **الاومباشى عبد العظيم فريد** . قد ضرب رقما قياسيا فتخيلهم ٤٦ر١٢٧ر٩٦٢

أما العدد الذى سار عليه الجميع تقريبا فهو حوالى ٢٣ مليونا ، وقد اتفق الجميع فى ذلك ماعدا أكثر من ٢٠٠ اجابة بقليل .. ومن ناحية النساء نجد طرافة عجيبة ..

أحمد ابراهيم على من كوبرى القبة — مثلا — قال : ان العدد ٢٧ مليونا ونصف مليون والنساء ٥٠ ٪ منهم ، أخذها ببساطة هكذا بينما **اكرام موافى** من الزمالك تفاءلت بعدد النساء اللاتى تراهن حولها فقالت ان المجموع ٢٤ مليونا والنساء منهم ١٤ مليونا فقط ..

وعلى عكس ذلك تشاءم **خليل ابراهيم محمود** لانه لا يرى نساء حوله ، فقال : ان العدد الكلى ٢٣ر٢٦٢ر٠٣٨ وعدد النساء ٥ر٨١٥ر٥٠٦ أى أكثر من الربع بقليل ..

وضربت **نرجس تاوضروس** من البنك الاهلى **ومحمد على طيب** من عابدين ارقاما قياسية فى بلوغ عدد النساء ... فقد قالت **نرجس** أن العدد الكلى ٢٣ر٢٧٢ر٤٥٠ وعدد النساء ١٩ر١٥٩ر٢٣٧ وقال **محمد على طه** أن العدد الكلى ٢٤ر٧٠٦ر١٩٩ ، وعدد النساء منهم ١٨ر٠٥٩ر١٢٧ بينما تشاءم **منير توفيق** من الزيتون وقال ان عدد النساء لايزيد على ٧ر٨٢٥ر٦٢٩ ..

أما خارج القطر فقد كانت الاجابات تتراوح بين ١٢ ، و٢٣ مليونا .. وأكبر البلاد التى أرسلت هى الحجاز ثم سوريا والسودان ، ولبنان والاردن ، ثم الكويت وليبيا .. وأقل من أرسل العراق ... فقد وصلت اجابة واحدة فقط .

ولكن فى ليبيا وصل التخمين الى الدرجة التى وصل اليها أسعد سابا من طرابلس الغرب ٢٥ر٣٤٥ر٢٥٣ نفسا .

وبشكل عام ، كان الميل فى اجابات الدول العربية الى التقليل من عدد النساء عموما .. فمن جدة أرسل **جمال الدين عبد الغفور** يقول ان عدد السكان ٢١ مليون نسمة ، وعدد النساء منهم ٩ ملايين فقط ! وقال **محمد حسن اليافعى** من جدة أيضا أن عدد السكان ٢٥ مليونا بينما عدد النساء ١٠ ملايين فقط .

ومن الكويت قال **عبد المجيد خندقجى** : ان عدد السكان ٢٣ر٥٠٣ر٥٤٠ وعدد النساء منهم ٨٥٠ر٣٠٠ أى لم تكمل مليونا واحدا .. تشاؤم !

***

وهكذا .. ترددت الآراء ، لكن الكل مجمع فى أغلب الاحيان على أنها ٢٣ مليونا فهل فعلا وقف عدد سكان مصر عند هذا الرقم ؟ ..

لقد كان التعداد الذى ستجريه مصلحة الاحصاء كفيلا بالجواب على هذا السؤال .

وكانت مصلحة الاحصاء قد بدأت فعلا أول خطوات العملية ، فراح الموظفون يعلقون اللافتات على أبواب المؤسسات والشركات .

ثم قامت الحرب .. وتوقف التعداد وانتهت الحرب ، ولكن العملية لم تبدأ من جديد

الذى بدأ من جديد .. هو الاستعداد — مرة أخرى — لاجراء الاحصاء العام .

أما الخطوات العملية التى وضعت وبدأ تنفيذها فقد ألغيت فى اليوم الذى نقل فيه مدير مصلحة الاحصاء وحل محله فى ترتيب العملية الدكتور حسن حسين وكيل وزارة المالية لشئون الاحصاء وهو حاصل على الدكتوراه فى هذا الفن .. وقام بتدريسه فترة طويلة فى جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس

***

ولقد قال المسئولون فى مصلحة الاحصاء « لآخر ساعة » :

« كان المفروض أن يتم الاحصاء فى شهر مارس الماضى ، وكان لابد أن تغلق المدارس فى هذا الشهر ، ليشترك المدرسون فى تنفيذ العملية .. ولما جاءت المعركة واغلقت المدارس ابوابها لهذا السبب ، لم يكن هناك داع اذن لان تغلق مرة أخرى فى شهر مارس وتتعطل الدراسة أكثر مما تعطلت » .

ولم تقرر المصلحة بعد .. متى يبدأ التعداد من جديد ، وان كان هناك رأى بأن يتأجل حتى عام ١٩٦٠ ، فقد نصت توصيات الامم المتحدة على أن تجتهد الدول لكى تنفذ عمليات الاحصاء والتعداد فى كل سنة صفر ، أى عام ١٩٥٠ أو ١٩٦٠ أو ١٩٧٠ وهكذا

وقال المسئولون فى المصلحة : انهم أوقفوا تماما كل عمل خاص بالتعداد الجديد ، وانصرفوا الى الاعمال الروتينية التى تقوم بها المصلحة

كل الذى استفادوه من الخطوات التى تمت فعلا .. هو التوزيع الجغرافى للسكان

ولم يتقرر بعد .. متى يبدأ تنفيذ الاحصاء .

مع الأدباء

ماذا فعل شفيق غربال بالألف جنيه ؟

السعادة .. هى الأمان من

لا حديث لهم كل سنة الاعنه ...
هذا الذى يفوز بجائزة الدولة .. وعن الالف جنيه التى تمنحها مصر للعبقرى من أبنائها !.
الادباء ... والشعراء .. واعضاء مجمع الخالدين .. واساتذة الجامعات ينتظرون ويسألون عن السعيد الحظ ...

والرجل الفائز بجائزة الدولة هذا العام مؤرخ عالمى يدخل ميدان الادب من اوسع الابواب ..

يتنافس عليه الادباء والمؤرخون .. وهو يقف حائرا بين المتنافسين .. والابتسامة تداعب شفتيه ..

يقول الادباء، حسبه انه كان استاذا وعميدا بكلية الآداب .. ومستشارا فنيا لوزارة المعارف .. ويكفيه انه فاز بالجائزة الاولى للدولة بعد هيكل واحمد امين ، وطه حسين ، والعقاد ، وفريد ابو حديد وسهير القلماوى ..

والمؤرخون يقولون عنه : ان اصله « خوجة » تاريخ .. منذ اثنين واربعين عاما ـ وبالذات ـ بعد ان تخرج فى معهد البحوث التاريخية فى جامعة لندن .. وانه واحد من الاثنى عشر مؤرخا دوليا الذين اختيروا لكتابة تاريخ العالم والجنس البشرى .. وان كتبه مراجع فى جامعات الدنيا ..

فى حديقة فيلته التى استاجرها من شركة مصر الجديدة بخمسة وعشرين جنيها فى الشهر تراه الان يقضى ساعات فراغه فى الاطلاع او فى مشاركة البستانى فى تهذيب الاشجار .. لانه لا يستطيع البقاء طويلا داخل حجرات الفيلا بعد ان خطف القدر زوجته وتركه وحيدا لا مؤنس له سوى كلبه وطباخه ..

وفى غير اوقات فراغه ترى الرجل سعيد الحظ ـ فى نظر الادباء والشعراء والمؤرخين ـ مرتبطا باكثر من عمل وموعد .. ثم فى الليل يعيش معها بروحه .. ويحس بطيفها يؤنس وحدته طوال ثمانى ساعات كاملة .. كما يقول ..

ومع الرجل السعيد الحزين .. المؤرخ الاديب ، الذى يقف على أبواب الرابعة والستين .. وبين ابهاء فيلته الانيقة قضيت وقتا طويلا لعلى استطيع فيه ان انقل الى قراء باب الادب صورة واضحة من حياة العبقرى الذى ما يزال يربط الكرافتة السوداء .. على الرغم من انه فقد زوجته منذ ثلاثة اعوام ..

الالف جنيه .. كما هى !.

وسألت الدكتور محمد شفيق غربال عميد الاداب ووكيل وزارة التربية السابق ومدير معهد الدراسات العربية حاليا

ـ هل كنت تتوقع الفوز بجائزة الدولة ؟

ـ لم أكن أتوقع الحصول عليها ..

ـ هل يمكن ان تصف شعورك وانت تتسلم الالف جنيه من وزير التربية ؟

ـ المسالة ان الانسان حينما يصل الى سن معينة ـ مثلى ـ فان الاحداث الخاصة التى تصادفه لا تؤثر عليه بقدر ما تؤثر عليه الاحداث العامة .. واهم حاجة شعرت بها أن ما حصل سيرضى اصدقائى وتلاميذى لانى نلت تقديرا من جانب الدولة ..

ـ ومن هم الاصدقاء والتلاميذ الذين تنتظر منهم ان يفرحوا لفرحك ؟

ـ الاصدقاء كثيرون ... والتلاميذ أيضا ومنهم نجيب هاشم وعلى الجريتلى، وعبد الجليل العمرى ، واحمد عزت عبد الكريم .. وصفوت وغيرهم من اساتذة كليات الآداب ..

ـ كم سنة استغرقها تاليف الكتاب الفائز بالجائزة .

ـ الموضوع يلازم الانسان سنين طويلة .. أما الكتابة ، ومباشرة التحضير، فقد استغرقتا ٣ سنوات ..

ـ كيف انفقت الالف جنيه ! .

ـ الالف جنيه كما هى .. لم تصرف بعد ! .

ـ هل ضممتها الى رصيدك فى البنك ؟ .

ـ لارصيد عندى سوى هذا المبلغ .

ما أشبه الليلة بالبارحة !.

ـ نلت الجائزة عن الكتاب « تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية »

فما هى حقائق التاريخ هذه الايام ؟.

وقطب الرجل مابين حاجبيه وهو يقول :

● ان خلق اسرائيل يعد من الجرائم



لا باس من لحظة تطلع الى صورة الدكتور مراد .. الابن الذى يضع فيه الاستاذ غربال كل آماله .. لعل فيها ما يجدد شبابه !!



صورتها بزيها الجامعى ... تعيد اليه ذكريات الشباب

أدب حياة لاموت

النظرة الإنسانية فى الأدب

نحن ننظر الى « امام » ...

نحن ننظر الى الامن والحب والمتعة والحياة السعيدة الطويلة.

ان فضائل الانسان تنبت دائما على الافق ... وهذا الافق متحرك ... فكلما خطونا نحوه تحرك الى « إمام » ... وكلما حصلنا على غاية ظهرت أمامنا غاية أخرى ... ان الفضائل التى نحققها ونعيشها تصبح بين أيدينا وتكون خطا تحت اقدامنا وأرضا نقف عليها لنتطلع الى خط جديد وافق جديد !

وعلى افق الماضى كانت تنبت رغبة الانسان فى السيطرة على الغابة وفى ترويض الوحوش الكاسرة وفى الفرار من النار وفى اتقاء العواصف وفى زرع الارض وعبور البحر .. والطيران !

وركب الانسان لنفسه ريشا فى الذراعين وطار من فوق شجرة ثم سقط مقتولا ... ثم طار وسقط .. ثم طار اخيرا عبر كل بقعة فى الارض وتطلع الى السماء !

ولوى الانسان الريح وصنع السحب واسقط المطر وكيف الجو واخرج المارد من القمقم أو الطاقة من الذرة واصبح سيد الارض ..

فهل هو حقا كذلك ؟

هل ذلك المخلوق الذى طوى جبروت الحوت والفيل والاسد ببنانه ، وسخر الطبيعة لأمره .. هل هو سيد نفسه ؟

ان الانسان كان عبدا ولايزال .. واذا كان سلطان السوط قد زال فان سلطان الاجر لايزال .. انه محتاج على الدوام ... وفى سبيل حاجته يبيع نفسه .. عمله وفكره بابخس ثمن ..

وآفاقه الماضية اصبحت اليوم خطوطا خلفية .. او هى فى الحقيقة خطوط زئبقية لانها تفلت من بين يديه ولا يستطيع ان يقبض عليها ... انه لايستطيع حتى الساعة ان يستخدم ما حصل عليه من مكاسب فى صالحه وفى جانبه ... بل هو يضغط اليوم بكل قوته على عنقه وغريزة الحياة فيه تقاوم وحدها الى جانب خفقة ضعيفة من وعيه وارادته ..

ان الانسان اليوم يتطلع الى افق جديد تنبت عليه العدالة والسلام والحب والثقافة والصحة والسعادة ..

والسلام هو النغمة الخافتة التى نسمعها اليوم .. كانها صادرة من أفواه خرساء . لأن أصوات المؤامرات والحروب تشتته

وتقوى .. ان السلام هو رغبتى ورغبتك ورغبة أبى وابيك وكل الاباء والامهات والاطفال ..

ولكن أعداؤنا يهزأون بنا ويوشكون ان يتموا أبشع جريمة .. أن يلغوا الحياة من فوق الارض .. الا نعيش .. الا نفنى أو نعيش من جديد وكل ما كسبناه وكل ما تعلمناه وكل مافى أيدينا اليوم يصبح بعيدا عن ايدينا ويصبح خارج عالمنا ...

ولكن أملنا العزيز ينمو فى نفوسنا كما ينمو هناك على الافق وخطانا تتسع وتسرع وأيدينا تحطم الأغلال ..

والحب هو أجمل فضيلة تنبت على هذا الافق .. وهى ليست فى ايدينا اليوم .

أسئلة للأدباء



هذا سؤال للاستاذ عباس العقاد..

● هل نكتفى من تجارب الآخرين والسابقين بأن نعرفها ونفهمها أم يجب أن نعيشها من جديد كاننا مبتدئون ؟

محمد مدحت القرشى ـ طب العباسية

وقد اجاب الاستاذ العقاد على هذا السؤال ..

قيل ان السعيد من وعظ بغيره .. ولكن اين هو السعيد؟ وماجدواه من السعادة ان كان اتعاظه « شعورا » غير اصيل فيه .. اما ان اتعظ اصيلا فى شعوره فهو هنا مبتدىء وليس بتابع ، وهو يتجنب الخطر لانه احسه واختبر منه ما يدعوه الى اتقائه . فليس هو بعالة على تجربة غيره ، وليست تجربة غيره الا تذكيرا لناس او تنبيها لغافل .

ولنتخيل عالما يستريح الناس فيه من « المبالاة » فماذا يبقى لهم من الحياة ؟

ماذا يبقى من الحياة لمن لا يبالون الخوف والرجاء ولا يحنون الى ماض ولا يتطلعون الى غد ولا يحفلون بحاضر ؟

العريان فى القافلة مرتاح .
وهذا عرى فى قافلة الحياة ..

وغاية ما يرجى من انتفاع بتجارب من مضى ان نعيد تجربتها فى وقت اقصر وعلى ثقة اوضح وابصر .. ولم ؟ ليتسع العمر لتجارب اكثر مما جربه الاولون . لا لينقص نصيبه من التجربة اكتفاء بما جربوه .

فتكرر الاجيال عبث اذا كان معناه ان جيلا واحدا يعالج مشكلات الحياة ثم تعفى بقية الاجيال من علاجها . وتكرر الاجيال معقول اذا كان لكل جيل نصيبه من عبء الحياة وعليه مزيد .

اننا لا نعيش الحب ،ولكننا نحلم بالحب! وهذه الاغانى التى تصرخ ليل نهار منادية بالحب وهذه الافلام التى تدور كلها حول علاقات غرامية ناجحة يصفها برنارد شو بانها حملة اعلانات لاقامة العلاقة الفاسدة بين الرجل والمرأة !

ولكنها فى الحقيقة ليست كذلك تماما وانما نحن نصرخ ونحن نحلم .. أو نحن نحلم بصوت مرتفع .. ان الحلم فى رأسنا يود ان يخرج حقيقة !

***

والادب فى تعبيره عن حياتنا وعن واقعنا وعن أحلامنا يتخذ عدة أشكال ..

فالادب الذى ينظر الى واقع الانسان كما هو دون أدنى حركة داخلة منخطبا نظرته الى الافق غافلا عن سخطه ومرارته وامله وحقيقة حركته الى الامام .. هذا الادب أدب « **ساكن** » !

والادب الذى يختار المرارة والضعف والتعاسة والانحطاط والجوانب السلبية فى حياة الانسان ويسلك بها سلوكا غريزيا حيوانيا هو أدب « **اسود** » .. أو أدب « **الى الوراء** »

والادب الذى يزخرف الحياة ويفرح بالأوهام ، ويصور واقعا غير موجود هو أدب « **كاذب** » !

ادب واحد فقط هو الادب الحى الصادق الناظر الى امام .. الادب الذى يصور واقع الانسان وآماله ونظرته الى الافق والسدود والعقبات التى تقف فى طريقه والاغلال التى فى قدميه ويديه وصرخته واحتجاجه ومحاولاته المستمرة لتحطيم هذه السدود وهذه القيود ..

هذا الادب هو وحده الادب الانسانى .

على الجنجيهى

الخوف

التاريخية فى نظر علماء التاريخ ! . لان اليهود من اقدم العصور متعبون .. حينما كان يغيب عنهم موسى يعبدون العجل ! .

● وان سيناء لم تقترن باليهود مطلقا .. وابلات طول عمرها فى ايدى المسلمين وان ابراهيم كان موطنه الاصلى جنوب العراق ..

● وان الموقف الذى تواجهه مصر الآن قد واجه صلاح الدين – حينما تطفلت اوربا على المسلمين والمسيحيين العرب – كما نواجه التطفل الصهيونى وكان علاج صلاح الدين يتركز فى ايجاد جبهة متحدة .. ومصر كانت مفتاح توحيد الجبهة ، فبعدان اتم هذا التوحيد سياسيا ، ودينيا ، وحربيا ، دخل فى معركته ، ونجح فى هزيمتهم فى حطين .. والدرس الذى نتعلمه من صلاح الدين – الذى لم ييأس بعد مائة عام من بقاء بيت المقدس فى ايدي الصليبيين – يتمثل فى الاتحاد وعدم التسليم بأن ماحدث كان نهائيا ، فانه بالفعل قد استرد بيت المقدس واجلاهم عن الساحل ونقل الى المسجد الاقصى المنبر الذى اعده له نور الدين قبل النصر بعشرين عاما ..

وروى المؤرخ الاديب قصة أحد الصليبيين وكان اسمه ارناط ، وكان يحكم القلاع على البحر الميت ويقطع الطريق بين مصر والشام .. وكيف انزل مراكبه فى البحر الاحمر لتهديد المدينة المنورة ، ثم نذر صلاح الدين دم ارناط فقبض عليه ثم ذبحه صلاح الدين بيده لانه كان أخبث الفرنجة .. وغدارا لايرتبط باية هدنة !!

لماذا لم يدخل مجمع الخالدين ؟

وقلت للرجل الذى لاتمل احاديثه وهو يسرح بك هنا وهناك عبر مجاهل التاريخ :

– يقال انك تعالج التاريخ باسلوب الادب ؟ .

– لان التاريخ متصل بالادب !

– **كم كتابا ألفت حتى الآن ؟ .**



هل عاودته ذكرى الايام السعيدة فسرح بخياله عبر الماضى البعيد ؟ او انه يفكر فى تاليف كتاب جديد يشغل به وقت فراغه ؟

– لم اؤلف كثيرا لانى صرفت اكثر الوقت فى توجيه الابحاث وتوجيه الطلاب فى الجامعة ، وفى معهد الدراسات العربية بوصفى مديرا له بعد ساطع الحصرى ..

– **من احب الادباء الى نفسك ؟ .**

– طه حسين ، ومنصور فهمى ، والمرحومون احمد امين ومصطفى عبد الرازق وهيكل ..

– وكيف تذكر فى مقدمتهم طه حسين وقد كان الخلاف الشديد **بينكما سببا فى انه ابعدك من المعارف الى الشئون الاجتماعية سنة ١٩٥١**

– هذا لايمنع .. ولابد ان الابعاد كان لمصلحة العمل ..

– كنت موشحا لعضوية المجمع اللغوى منذ سنة ١٩٤٥ وانت وكيل **وزارة .. فلماذا لم تحصل على العضوية حتى اليوم ؟ .**

– لابد ان اكثرية المنتخبين قدرات ان انضمامى للمجمع لايفيده فى تحقيق اغراضه ! .

– **ما الفرق بين حياة الوظيفة والمعاش ؟.**

– الوظيفة كانت ترتب وقت فراغى .

مع الصوفيين .. لا مع الوثنيين !

وسألت « خوجة » التاريخ السابق :

– **متى .. وكيف .. وممن تزوجت ؟.**

– سنة ١٩٢٧ وكانت زوجتى طالبة معى فى جامعة لندن ، وربطت الدراسة والصداقة قلبينا فتزوجنا بعد اسلامها فى القاهرة .. وعاشت هنا وعشت معها حياة سعيدة ثم فقدتها منذ ثلاث سنوات

– **وهل انجبت من زوجتك اولادا ؟.**

– نعم . الدكتور مراد وهو طبيب مستشفى هميا الآن .

– **وكيف حالك من بعدها ؟ .**

– سوف اكتب عن ذلك كتابا اسجل فيه كل خواطرى .. ولمعت الدموع فى عينى المؤرخ الاديب وانا اسأله :

– **وكيف تتغلب على الشعور بمرارة الوحدة ؟ .**

– لا اشعر بالوحدة لانى اعيش فى جو لاوحدة فيه . !

– **الا تشعر بالحاجة الى الجنس الاخر ؟ .**

– الجنس الاخر موجود معى بذكرياته الحية .

– **تعنى انك تعيش بين صورها وذكرياتها ؟ .**

– لا . لست من عبدة الاوثان ..

– **كم ساعة تنام من الليل . ؟**

– ٨ ساعات .

– هل فكرت فى الزواج بعد وفاتها ؟.

– انا لا أرى ضرورة للزواج مادامت الزوجة لم تترك اطفالا ..

بلا تطرف .. مع منصور فهمى !

وقلت للصوفى الذى يعيش مع الاطياف التى تملا فراغه :

– **هل تنصح بزواج الموظفة . وما رايك فيما يقوله منصور فهمى فى الزواج من الموظفات ؟ .**

– اذا استطاعت الاسرة أن تستغنى عن عمل الزوجة فانا افضل عدم الاشتغال اما اذا كانت فى حاجة مادية فارى الخضوع للضرورة .. والافضل ان يستغنى عن العمل مع التضحية بالايراد الذى يأتى من قبل الزوجة ..

– **اذا انت تؤيد راى الدكتور منصور فهمى ؟ .**

– ولكن ليس بالتطرف الذى ينادى به ! .

– **والاختلاط بين الجنسين .. مارايك فيما يطالب به دكتور منصور فهمى ؟ .**

– لايمكن ارجاع عقارب الساعة الى مجتمع قديم .. لان المجتمع القديم لن يعيش فى ظروف الوقت الحاضر .. واعتقد أن مزايا الاختلاط ارجح من الاضرار .. وانه مع تقدم المجتمع وتطوره ستزيد المزايا ، وتقل الاضرار فى الوقت نفسه أنا أيضا من أنصار الكليات الخاصة بالبنات .. احب ان ارى كليات فيها اختلاط ، وكذلك كليات خاصة بالطالبات ، والذى ينادى بانشاء كليات خاصة بالبنات ليس معناه انه ضد الاختلاط فى الكليات الحالية .. بل تبقى على ماهى عليه ، وفى الوقت نفسه تجد الاسرات المحافظة كليات تلائمها ، نظرا لأنها خاصة بها وذلك افضل من أن تترك البنات من غير تعليم بحجة المحافظة عليهن !

عمل الكمساريات خطأ بين . !

– **وما رايك فى تعيين الكمساريات ؟.**

– اعتبر ذلك العمل شاقا وقاسيا بالنسبة للبنت .. وليست هناك ضرورة تبرره من جميع الوجوه ..

وزحمة الاوتوبيسات بالذات ، ومن جهة ثانية انه لايوجد نقص فى الايدى العاملة بين الرجال ، وفى أوربا – على ماأعرف – كان استخدام البنات فى انجلترا ناتجا عن تجنيد الرجال .

السعادة أمان من الخوف !

وسألت مدير معهد الدراسات العربية :

– **وما هى الاهداف التى من اجلها انشات الجامعة العربية المعهد الذى تديره :**

– دراسة مختلف الشئون العربية دراسة علمية وتكوين شباب عربى مزود بالثقافة والآداب العربية العالية ..

– **ما احب الفنون اليك ؟ .**

– استعدادى فوق المتوسط .. ولكن اسمع موسيقى ولا اتعصب لنوع معين غير أن قصائد شوقى التى تغنيها أم كلثوم .. وعبد الوهاب قديما والحان سيد درويش تعجبنى ! .

– وما هو طعامك المفضل ؟ .

– الحاضر .

– **هل تستطيع ان تعرف السعادة فى كلمتين اثنتين ؟ .**

– الامان من الخوف .

محمد نصر

محمود تيمور يقول رأيه فى نفسه .. وفى كتاب القصة فى مصر !

هؤلاء هم كتاب القصة فى مصر كما يراهم محمود تيمور .. من جاذبية صدقى الى طه حسين الى العقاد الى احسان عبد القدوس .. لقد تكلم تيمور عن كل واحد من هؤلاء كلمات معدودة لكن فيها معان كافية لتحليل كل ما كتبوا جميعا .

بشر فارس

الكياسة فى التعبير والاناقة فى اللفظ والعمق فى التفكير .

أمين يوسف غراب

ساحر فى تعبيراته ، ساحر فى موضوعاته ، « ساحر فى نسائه » !

بنت الشاطىء

ماأجدرنا أن نسميها : « بنت الريف » ، فليس فيها من الشاطىء شىء ، على حين أنها صفحة مجسدة من الريف المصرى الوادع .

توفيق الحكيم

يبدو لك فنه أول وهلة سهلا ميسورا فاذا ماانديجت فيه ألفيت نفسك تغوص معه الى أعماق بعيدة المدى .

جاذبية صدقى

القصصية المصرية التى تتخلق فيها على مهل « كوليت » جديدة للشرق العربى .

عبد الحميد جودة السحار

الفنان الذى انقلب الى « سندباد » يجوب البحار والامصار .

على احمد باكثير

القاص الذى رسم لنفسه هدفه الادبى . قبل ان يرتفع صوت عن الاهداف . وهدفه الاكبر فيما يكتب هو : « القومية العربية »

العقاد

لم يقدم الا كتابا واحدا فى دنيا القصص هو « سارة » وانه لكتاب ثمين امتاز بتحليل فياض دقيق لعاطفة الحب فى أوسع معانيها .

سهير القلماوى

فتاة « الجامعة المصرية » فى الماضى والحاضر والمستقبل ، تحمل بين جنبيها روحها ، وتبشر دائما بتعاليمها ، وتتحدث أبدا بلغتها .

طه حسين

مزاج طريف من « الازهر الشريف » و « جامعة السربون » ، وخلاصة صافية من ثقافتى الشرق والغرب .

ابراهيم المصرى

اديب علا رأسه المشيب ، وحفل عقله بحكمة الزمن وفلسفة الحياة . بيد أن قلبه لايزال يجيش بفورة الشباب ووقدة الحب !

محمد فريد ابو حديد

قاص من صميم الشعب . جدير به أن يرفع من صودته دائما ليقول : « أنا الشعب » .

محمد عبد الحليم عبد الله

استطاع أن يجعل من القصة متعة للروح والذهن ..

نجيب محفوظ

« امبراطور » درب المهابيل ، وزقاق المدق وسوق السكاكين .. له كل عام غزوات موفقة يضيف بها الى امبراطوريته العتيدة رقاعا شاسعة .

محمود تيمور

التعايش السلمى بين مختلف المذاهب الادبية ، وحق كل مذهب فى أن يحيا وأن يعبر عن وجوده ..

محمود كامل المحامى

الاديب الذى نسى نفسه ، ولم ينسه قراؤه المعجبون به .

انهم لايزالون يذكرون مآثره الطيبة على القصة المصرية ، ويفسحون له مكانا مرموقا بين الرواد الاول .

يحيى حقى

الفنان المخضرم الذى استطاع ان يساير العصر ويطاوع تطورات الزمن فى يسر ، وأن يكون فى مقدمة الركب ..

يوسف ادريس

الفنان الذى يصعد الدرج وثبا ، بيد انه يبلغ الذروة فى اللون الذى لايبشر به .

يوسف جوهر

تعبيرات راقصة ، وفن حبيب الى النفس .

يوسف السباعى

« دينامو » قصة ، شعلة حركة ونشاط . تكمن شحناته الكهربية خلف كل مشروع قصصى ناجح .



طه حسين .. الصغير !

طه حسين الصغير اسمه جمال الدين الرمادى أصغر دكتور فى الادب فى مصر وأول دكتور فى الادب المعاصر عمره ٢٨ سنة وحصل على الماجستير فى ادب الفكاهة عند عبد العزيز البشرى ، وحصل على الدكتوراه منذ اسبوعين فى شعر خليل مطران .. واشتغل بالصحافة والاذاعة ورجع اخيرا للادب .. أعجب به طه حسين واهداه كتبه منذ عشر سنوات وألف وهو طالب بكلية الآداب كتابا اسمه « من وحى السيرة » على نمط كتاب « على هامش السيرة » للدكتور طه حسين ونقد كتابه الاول وبدأ يكتب فى الاهرام فى الصفحة الادبية ..

وترجم للفرقة المصرية مسرحية بنات اليوم لبرنارد شو ومسرحية « هزيمة نابليون » و « فى سبيل الحب » التى قدمتها الاذاعة المصرية فى ساعة كاملة ، وله كتاب « كليوباطرا » بين الادب الغربى والادب العربى .. وناقش فيه كل ما كتب عن كليوباطرا قديما وحديثا .. واختار خليل مطران موضوعا لرسالة الدكتوراه لانه فى رأيه الشاعر الوحيد الذى جمع الشرق والغرب فى شعره ، وأنه كان يبالغ فى العناية به وتنقيحه . وألف الدكتور جمال عشرات من الكتب والمقالات والمسرحيات وهو لا يزال فى العشرين من عمره وبعد الدكتوراه يبحث جمال الرمادى عن زوجة تأخذ بيديه كما فعلت زوجة طه حسين الكبير ..

بيت الطاعة .. مرة ثالثة

كل الجوابات التي وصلت لباب حواء هذا الأسبوع كانت تعليقا على المقالات التي كتبتهـــا عن « بيت الطاعة » ..
كتب الى طبيب معـروف في الاسكندرية وطلب عدم ذكر اسمه يقول :

– مطالبتك بالغاء بيت الطاعة معناها رغبتك في اعطاء الزوجة التي لا تريد معاشرة زوجها الحق في الحصول على نفقة .. مع بقائها بعيدا عنه ... ولا يستطيع هو أن يحصل على حق مقابل لحقها .

ردى عليه .. أن الشريعة قد أسقطت نفقة الزوجة الناشز التي ترفض معاشرة زوجها .. معنى ذلك أن الزوج اذا أثبت أن زوجته لا تريد معاشرته فلا تستحق عليه نفقـة .. ولا مانع من أن تكون دعوى المطالبـة بالطاعة وسـيلة لاظهـــار النشوز فقط ، ويبقى الحكم بالطاعة معطلا عن التنفيذ ، أى لا يستطيع الزوج اللجوء الى السلطات التنفيذية لجرجرة زوجته لمعاشرته بالقوة ..!

وكان الاستاذ محمد زيور أكثر تسامحا مع المرأة .. وضد الرجل على طول الخط .. فاقترح على بأن أتولى المبادرة بتوجيه دعوة عامة للآباء والأمهات بمصر .. لعدم تزويج بناتهم الا والعصمة بأيديهن تخلصـا من شبح جحيم سـجن الطـاعة الذى يعتبر وصـمة في تشريعنا الحالى !

وقد استشهد **الأستاذ ادوار مشرقي المحامي** بقصـة عن النبى تؤيد أن الاسـلام لا يقر بيت الطاعة .. والقصة تقول : « ان امرأة تدعى جميلة كانت متزوجة من رجل يدعى قيس بن ثابت ، قالت لرسول الله .. لست أعتب على قيس في خلق ولا في دين ، ولكن لا أطيقه بغضا وأخشى الكفر في الاسلام .. فقال لها الرسول : أتردين عليه حديقته – أى المهر الذى قدمه لها – ؟ قالت : نعم وزيادة .. فقال الرسول : أما الزيادة فلا .. وأمره الرسـول بتطليقها ! » .

هل يقتنع الأزواج .. وهل يستجيب المسئولون .. ياريت!



البالطو القصير .. موضة

من اجمـل الموضات التى عرضـتها هوليـوود هذا الاسبوع .. هذا الزى المكون من فستان مقلم بالعريض يمتاز بالبسـاطة وخلوه من القصـــات .. ويعتبر البـالطو كلفة له .. ويجب أن يكون أقصر من الفستان بعشرين سنتيمترا والفســتان مقلم بلونين : بيج وأزرق غامق . والبالطو من اللون الازرق الغامق



أول مصرية تتذوق دقيق البطاطا

وصلت الى طوكيـــو عاصمة اليابان البعثة المصرية التى تدرس مشروع صنع العيش من البـطاطا ، وكانت البعثة من خمسة رجال وسيدة واحدة ، ويرأسها الدكتور المحروقى وكيل وزارة التموين .. والسيدة هى حرم الدكتور عبدالعزيز حسين ، الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القـاهرة ، وهو من خبراء التغـذية والفيتامينات ، وتساعده زوجته في كل أبحاثه التي يقوم بها . وهو صـاحب مشروع تعبئة الاسماك المصرية وحفظها ، ليـأكل المصريون البروتينـات بأسعار رخيصة ، وقد تحملت حرم الدكتـور حسين السفر ٤٨ ساعة بالطائرة وقطعت عشرة آلاف كيلو لتكون في خدمة البعثة المصرية وتقوم بدراسة الفـطائر وانواع الكعك والخبز التي ينجح فيها دقيـق البطاطا او لاينجح ، وقامت حرم الدكتور عبد العزيز حسـين بالاتصال بسيدات المجتمع الياباني والفلاحات اليابانيات ، لفهم طرق اسـتخدام دقيق البطاطا ، ولم تنس ان ترتب وتنظم حفلات الاسـتقبال التي اقامتها البعثة للمسئولين اليابانيين ردا على حفاوتهم واسـتقبالهم .

زواج العجائز

صورة جديدة للحياة في البيوت السعيدة

ظلت « آخر ســاعة » تبحث طوال هذا الاسبوع عن الاسر التى جمع بينها فارق السن فى الزوج والزوجـة .. واستطاعت أن تلتقى بثلاث أسر من هذا النوع ، وهى تعيش من سنوات طويلة فى سعادة ورفاهية .. يحسدها عليهـا الازواج الشبان .

وكان الاعتقاد أن الزوجة الـكبيرة ستكون مدلهة فى حب زوجها الصغير الى أقصى حد .. والزوج الكبير مدله فى حب زوجته الصغيرة الى أقصى حد أيضا .. وكانت الحقيقـة على العكس . فكان لكبر السن سلطان وطابع ساحر فى الشخصية ..

● **حسين حلمى** الحارس القضـــائى الســابق يقول : اننى تزوجت زوجتى الاولى فى سنة ١٩١٨ وطلقتها لانهـا كانت لاترعى شئون المنزل .. وفكرت بعد طلاق زوجتى فى البحث عن زوجة جديدة تخدمنى فعملت بنصيحة والدى الذى كان دائما يقول لى ، اذا أردت أن تشترى عقارا أو أطيـانا أو تتزوج فقس ثلاث مرات .. ثم اقطع .. اى يجب أن تختار وتدقق .. ولذا حينما أخذت أبحث عن الزوجة الثانية وكان عمرى فى هـذا الوقت ٥٩ سنة فى عام ١٩٤٢ ، أخذت ابحث عن زوجة تتوافر فيها ثلاثة شروط الكمال والجمال وصغر السن .. ووجدت ضالتى بعد أن قرعت كثيرا من البيوت بحثا عن الزوجة التى تتوافر فيها هـذه الميزات .. وتزوجت من زوجتى الثانية واسمها « فتحية محمد توفيق » وكان عمرها فى هذا الوقت ١٨ سنة وعمر ابنتى ١٩ سنة .. ولحسن الحظ وافق يوم زواجى يوم زواج ابنتى .. وعمر زواجنا الآن ١٥ ســنة لم نتشـاجر خلال هـذه المدة مرة واحـدة ، فهى دائما تحرص على ارضائى وتشـعرنى بالحنان وأنا فى نفس الوقت أحاول ألا أتعبها أو أكلفها بأشـياء فوق طاقتها ، كما أننى لا أغار عليها مطلقا بحكم أنها صغيرة لانها متدينة وتؤدى الصلاة .. وهذا أهم شىء يعجبنى فيها ، لان الزوجة التى تعرف واجبات ربنا وواجبات الزوج تحافظ على شرفه وعلى عرضه ..

●● أما الزوجة فتقول : أن الناس الذين يقولون أن الزواج المبنى عـلى التفاوت فى السن لايعيش مخطئون ، بل على العكس فان كبر السن لدى الزوج يعطيه هيبة واحتراما كما أن الزوج الـكبير فى السن يفهم زوجته تماما ويعمل على راحتها فسر سعادتى مع زوجى طول هذه المدة يرجع الى أنه يثق فى ثقة عمياء .. ويسمح لى بالتنزه والخروج فى اى وقت أحب ولا يغار على مطلقا ، ويقابلنى دائمـا باللطف والانسانية ويعاملنى معاملة احترام .. كل هذه الحالات لو وجدت فى زوج مهما كان أظن أن الزوجة مجبرة على أن تعبده ..!!



محمود نور الدين تزوج من سيدة جزائرية تكبره باربعين عاما . ومع هذا فهو من أسعد الأزواج !



عروس من الجزائر

● **محمود نور الدين** صاحب بنسيون يقول : كنت ابحث عن صاحبة بنسيون تشترك معى فى امتلاك بنسيونها ، نظير ان ادفع لها نصف قيمة تكاليفــه ، واستطعت أن ألتقى بسيدة من أصــل جزائرى اســمها « براجيـدس » وأن أمتلك معهـا هذا البنسـيون بعد أن أعطيتها نصف قيمته ، واسـتطعنا ان نضيف اليه بعض التحسينات .. وكنت فى هـذا الوقت قد تأثرت بشخصيتها مع أن عمرى كان ٢٠ سنة وعمرها ٦٠ سنة ، ولذا عرضت عليها الزواج ولم تمانع فتزوجتها بعـد أن حصلت على الجنسـية المصرية وسمت نفسها «عائشة» .. ومرت علينا حتى الآن حوالى ١٦ سنة من تاريخ الزواج لم تنجب فيهـا ومع هذا فما زلت احترمها واقدرها واحبها لانها دائما تشعر بالامى وتعطينى مزيدا من العطف والحنان فى وقت الضيق ، وتعمل على ابعـاد الهموم عنى ، وقد أثبتت لى اخلاصـها فى أكثر من مرة فمثلا فى السنة قبل الماضية عملت عملية للمصران الاعور لدى المرحـوم الدكتور محمود حمدى سيف النصر فى عيادته الخاصـة وظلت العملية ٧ أيام كانت لاتفارق سريرى فيها وتسهر على كالخادمة الوفية حتى شفيت .. ومن هذه اللحظة اصبحت اعتبرها زوجة واما واختا ..

●● أما زوجتـه فتقـول : ان السعادة مبنية على التفـاهم فى الروح والعمل .. وهذا مما وجدناه فينا أنا وزوجى ، ودائما نتفاهم فى جو ودى ، فاذا أراد أن يذهـب الى أماكن تضر المجتمع ، فأنصحه بعدم الذهاب اليها حتى لا يسىء الى سـمعته كما أننى لا أقبل اى فتـاة صغيرة فى البنسيون حتى أتقى فى زوجى شر الشبهات .

الزوج السعيد

● **محمود عثمان عطا الله** المدرس فى كلية دار العـلوم سابقا يقول : ماتت زوجته الاولى « جليلة عبد الله » بعد أن تركت لى أربعة أولادو بعد وفاتها بسنة أحلت الى المعاش .. وبدأت أرى نفسى بعيدا عن محيط العمل ، وأرى أولادى منصرفين الى أسرهم فكلفت «أصدقائى بالبحث عن عروس صـغيرة من أسرة طيبـة وعلى جانب من الجمـال .. واستطاعوا ان يعثروا عليها، فتزوجتها واسمها «فاطمة فؤاد» وكان عمرها فى هذا الوقت ٢١ سـنة وعمرى أنا ٧٥ سـنة .. وقد استمر زواجنا ٢٠ سنة ، وحبها مازال هو نفس الحب القديم لم يتغير ، فهى التى تسهر الآن على أمراضى وأدويتى ، وترعانى رعاية قد لا أجدها فى أولادى ، كما أننى لا أقيد حريتها بل أتركهـا تتصرف كما تحب لانها جديرة بالثقة..

●● والسـيدة « فاطمـة فؤاد » زوجته الصغيرة تقول : وافقت على الزواج من زوجى وأنا أعرف فارق السـن بيننا ، الا أننى كنت من أسرة محافظة بحيث لا اسـتطيع ان ابدى رايى فى قبول او رفض هذا الزواج فقد كانت الـكلمة الاولى والاخـيرة لوالدى .. وتزوجت وأنا خائفة من فارق السـن ، وبمرور الايام شعرت بأن فارق السـن ليس وبالا على صاحبه ولكنه عامل من عوامل دوام معيشة الاسرة .





ومحمود عثمان عطا الله تزوج من فتاة فى سن أولاده من عشرين سـنة . وتعتبر أسرتهما الآن من الاسر النموذجية ...



وزوجة حسين حلمى أصغر من ابنته ، ومع هذا فالمودة والحب والتفاهم متبادل بينهما

عليه الفار ترد على منصور فهمي

.. وماذا فعلت أنت أيها الرجل ؟

قرأت في مجلة آخر ساعة الغراء تصريحا للدكتور منصور فهمى ، رأيت لزاما على أن أرد عليه لأضع الامور فى نصابها . ولو اننى كنت أود ألا أتكلم عن نشاط السيدات فى عمل الخير لانى أرى أن عمل الخير يجب أن يتم فى صمت .

سئل الدكتور منصور فهمى :

ــ ما هو سر الخلاف بينك وبين السيدتين جينان الشواربى وعلية الفار ؟ .

أجاب سيادته بالحرف الواحد:

ــ « المسألة ليست أن تلبس الواحدة منهن لبس الهلال وحب الرياسة ليس من صميم أعماله والعمل هنـاك مجهود جماعة من ٣٦ عضوا ومع ذلك ينسب بكل بساطة الى واحدة أو اثنتين » .

والواقع أن لبس الهلال الاحمر اضطرارى بالنسبة لجميع السيدات كالمتبع فى جميع الدول وأما الرئاسة فكلنا يعمل للخير سواء كان عضوا عاديا أو فى منصب الرئاسة . وكان الواجب أن يكون الرد أننا جميعا أعضاء نتعاون على عمل الخير ونكران الذات الذى نقوم به عن عقيدة وايمان ابتغاء مرضاة الله . فلو أن هناك منصفا يهتم بأمر الجمعية يطلع على التقارير لوجد أن جميع الاعمال تقوم بها السيدات . وفترة الطوارئ خير دليل على صحة هذا القول فقد ساهمن فى جميع الاعمال فى أنحاء الجمهورية ، اذ قام البعض منهن باعداد البعثات لمراكز معسكرات اللاجئين بالاشراف عليهم يوميا وأمدتهم الشعبة بمستلزماتها متعاونة فى ذلك مع الشئون الاجتماعية حيث كان الصرف للمهاجرين يتم بمعرفة الهلال والشئون وجند البعض الآخر أنفسهن لاسعاف الجرحى الذين اصيبوا أثناء الاعتداءات الغاشمة والسهر على راحتهم جميعا بالليل والنهار ، وقام فريق آخر باستقبال الجرحى بمحطات السكك الحديدية ونقلهم الى المستشفيات وتوزيع الهدايا عليهم وترحيل المرضى من الاجانب بالطائرات . وقام فريق آخر باعداد لوازم المستشفيات ومراكز الهجرة والاسعاف من الشاش والقطن والجبائر والملابس وغيرها من مستلزمات هذه الظروف . وقد كان العمل قائما على قدم وساق وكان جميع السيدات يعملن بغير ملل او كلل يصلن الليل بالنهار مضحيات بكل شيء ناسيات كل شيء الا الوطن العزيز ــ وبينما كانت هذه الفرق تعمل جنبا الى جنب فى هذه الميادين المختلفة المتكاملة كانت هناك فرق أخرى تستقبل المهاجرين ببحيرة المنزلة تحت وابل من الرصاص والقنابل، وغيرها تعمل على توصيل المؤن ومواد الاغاثة الى أهالى بورسعيد تحت تهديد أسلحة المعتدين بخلاف الصعوبات التى لاقيتها فى هذا السبيل وقد كان لسيدات الهلال الاحمر ببورسعيد نصيب مرموق فى هذا الكفاح فقد كن يعملن فى دوامة الحرب والقتال ويؤدين واجبهن أثناء المعارك وبعدها وفى نفس الوقت كانت فرق أخرى تعمل على جمع التبرعات من الاموال والمواد العينية واستقبال الأسر بالنيل الكبير والاشراف على مراكز نقل الدم وحث المواطنين للتبرع بدمائهم فى سبيل عزة الاوطان . وقد قام مكتب المتطوعين بالاشراف على جمع المتطوعين وتدريبهم على وسائل الاسعاف والدفاع المدنى كما تولى مكتب الاستعلامات الاستعلام عن المفقودين وتوصيل المكاتبات والطرود بين الاسرى وذويهم وبين أهالى بورسعيد اسيناء وأهليهم فى سائر أنحاء الجمهورية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر .



« من حقى التساؤل عن الاعمال التى قام بها الدكتور منصور فهمى خلال الخمسة والثلاثين عاما التى قضاها بالجمعية ... ! »

أين العمل الانساني ؟

وهذا الذى ذكرناه ليس الا أمثلة أوردناها على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر بالاضافة الى أعمال الروتين العادية ..

وحقا اجد نفسى مضطرة ــ ولو انه ليس من حقى ــ الى التساؤل عن الاعمال التى قام بها الدكتور منصور فهمى خلال الخمسة والثلاثين عاما التى قضاها بالجمعية ؟... لقد رايته يخاطب موظفا بالجمعية منذ انشائها بلهجة شديدة غير لائقة لدرجة ان هذا الموظف اعتكف بمنزله مقررا عدم العودة للجمعية وقد عملت على اعادته ولولا انشغالى لذهبت بنفسى الى منزله لارضائه لاننى لااحب الاستبداد، ورايته يطلب فصل ساع مسن قضى بالجمعية حوالى خمسة عشر عاما فقال عنه ماذا يعمل هذا العجوز هنا . ورايته يرفض هو والسيد الامين العام المساعد مناقشة موضوع السائق الذى اصيب بالدرن والسكر والكبد على اثر المجهود المتواصل الذى رايته بنفسى يبذله اثناء وجودى فى الوجه القبلى والبحرى فى ذات الوقت مع بعثات السيدات لمكافحة الاريا والحمى الراجعة والكوليرا عندما طلبنا من هيئة المجلس ان يسند اليه اى عمل يتناسب وحالته الصحية وصرف مرتب الشهر الذى امضاه بالمستشفى مريضا هذا ما رايته بعينى رأسى وليس معنى هذا أن الدكتور منصور فهمى لم يقم بعمل طيب خلال ٣٥ عاما قضاها فى الجمعية فمن الضرورى أن يكون سيادته قد قام بعمل طيب يعلمه الله خلال هذه المدة... وهو المجزى على عمل الخير .

يدهشنى تصريحه هذا لانه ليس بينى وبينه أى خلاف بالمرة وما اختلفت معه فى الرأى الا مرة واحدة وكان ذلك بلجنة الهيئات العليا الاخيرة بوزارة الشئون الاجتماعية فى حضور بعض الضباط لانه قال ان الجمعية وما تملك ملك للجيش حتى اذا أراد طردنا يطردنا فلم أقبل على نفسى هذه الاهانة فثرت وقلت له ان الجيش لا يملك الا طرد الخائن أما نحن فنعمل للخير والانسانية ولا يستطيع أحد أن يمنعنا من القيام بهذا الواجب الانسانى النبيل ما دمنا نعمل فى حدود القانون وكل ما بين الجيش والجمعية هو التعاون فى وقت الطوارئ .

هل كان يريد أجرا ؟ ..

اما قوله أن هناك جمعيات مماثلة فى اوربا تعطى اجورا للمشرفين عليها ..

فلقد رأينا أن جميع أعضاء الصليب الاحمر فى أوربا من كبار الشخصيات ويعتبرون تلك العضوية شرفا عظيما لهم ... وأعتقد أن نظام الاجور لم يؤخذ به الا فى روسيا أخيرا فقط . وقد لمست هذا بنفسى أنا والمندوبات من السيدات عند زيارتنا المتكررة للصليب الاحمر بجنيف .

ويهمنى أن أذكر أن الدكتور منصور فهمى كان أمينا عاما للجمعية لمدة طويلة والمفروض أن يقوم الامين العام بالاتصال بالصليب الاحمر الدولى ويعطيه فكرة واضحة عن نشاط الهلال الاحمر المصرى حتى تبرز أعماله فى الميدان الدولى . وقد لاحظنا عند زيارتنا لاتحاد جمعيات الهلال والصليب الاحمر بجنيف أن الاتحاد لا يعلم عن نشاطنا شيئا على الاطلاق فقمنا بتوضيح أعمال الجمعية ونشاطها فى أوقات السلم والحرب وأعطيناهم تقارير وصورا عن نشاط الجمعية وقد كان لذلك أكبر الاثر فى تقدير أهمية جمعيتنا فى الميدان الدولى فيما تلا ذلك . فقد استطاعت مندوبات الجمعية اللائى مثلنها فى مؤتمر أوسلو الثانى أن يمثلن الجمعية فى اللجنة المالية لاول مرة كما قدمن اقتراحا بأن تمثل كل دولة فى مجلس ادارة الاتحاد مدة سنتين بالتناوب لكى تشترك كل دولة فى ادارة أعمال الاتحاد وقد قوبل هذا الاقتراح المصرى بالموافقة من المؤتمر . ولما لاحظنا أن المراسلات بين الصليب والهلال فى الدول الشرقية تكتب باللغة الاجنبية ، دفعتنا قوميتنا للمطالبة بتعديل هذا الوضع احتراما للغة البلاد الاصلية فاصبحت المكاتبات والتقارير من هذا الوقت تكتب باللغة العربية . ولولا ما قامت به السيدات أثناء تمثيلهن للجمعية فى الزيارات والمؤتمرات من اظهار نشاط الجمعية لظلت الحال على ما كانت عليه ولما مثلت الجمعية فى اللجنة المالية وغيرها من اللجان الاخرى ، وأود أن أبرز هنا ان اتحاد الصليب والهلال الاحمر الدولى لم يفكر فى مد يد العون لجمعيتنا الا بعد ان قامت السيدات بتمثيل الجمعية عدة مرات فى مؤتمراته وتبودلت المراسلات بيننا وبينه وكنتيجة لذلك أصبحت الجمعية تتلقى أمسه ومن سائر الدول تبرعات عينية منها الادوية والملابس والاغطية وتبرعات مالية ، وقد بدأ ذلك عندما اجتاح السيل مدينة قنا من مدة قريبة .

رأيك ايه يا دكتور ؟..

اننى لا الوم الدكتور منصور فهمى بقدر ما اعتب عليه نكرانه التعاون الصادق بين السيدات والجمعية خصوصا فى كل ما تعلق بتحقيق رسالتها . ذلك ان الامانة العامة فى غير عهده سارت بعد ذلك على نهجه ولم تفعل شيئا ايضا ولم تقدم تقريرا واحدا حتى اليوم عن نشاط الجمعية .

والسؤال ــ وان كان يؤسفنى وليس من حقى أن أساله او احاسبه ــ هل يسمح لى سيادته أن اساله رايه فى كل هذا ؟.

اما قوله (من نهار ما حطيت دماغى فيه (الهلال) الحقيقة الستات لمت نفسها)

فردى على هذا القول اننا لانخشى الا الله سبحانه وتعالى وان تدخله كان ضررا بالغا على حساب الغير وحرمان الفقير والمنكوب والمريض من الدواء والغذاء والكساء، وهذا ما دعنى للكلام .

أرجو الله أن يوفق ولاة أمورنا الى مافيه الصالح العام ــ والله ولى التوفيق

علية الفار



عليه الفار

لابد من وضع الامور فى نصابها

الأزهر والروك أند رول



بدأ مشايخ الازهر يعرفون أن هناك رقصة جديدة اسمها الروك أند رول ... وبدأوا يبدون رأيهم فيها فى كل محاضرة يلقونها .. قال عنها الشيخ الحسينى سلطان وكيل الجامع الازهر :

« هو ده اسمه كلام .. الدين قد منع مثل هذا النوع من الرقص ، وعاداتنا وتقاليدنا تستنكره وتأباه كمنكر.. فضلا عن ان القرآن الكريم يقول « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » .. وقد فسر الفقهاء هذه الاية بأن المرأة التى تضع فى قدميها خلخالا.. لايجوز لها ان تمشى بشكل يحدث دويا ورنينا يسمعه الاجنبى..لان هذا حرام ! فمن باب أولى الرقص بجميع أنواعه حرام .. وكلام فارغ !



امتحان لقوة احتمال المرأة!

الآلام التى تتحملها المرأة فى سبيل تجملها لا يستطيع مخلوق .. سواها طبعا .. ان يتصورها .. اذا قيل لها أن حصولها على شعر ناعم يتطلب بقاءها تحت السخانات لمدة ساعات . فلا تتردد اذا كان شعرها « أكرت » وقد قيل لهذه الحسناء أن تعريض بشرتها للبخار الساخن مدة ثلاثين دقيقة سوف يكسبها بشرة ناعمة تزيل التجعدات التى بدأت تظهر على وجهها .. فلم تتردد فى قبول التجربة القاسية .. وكانت قوة احتمالها سببا فى تجمع باقى العميلات للفرجة عليها أولا .. ثم القيام بالتجربة العملية ثانيا .. !

أخبارها..

● دعت السيدة وفية الديب صديقاتها لحفل ساهر ثانى أيام العيد .. وقد رقص الدكتور الديب مع كريمته وصديقاتها .. ورقصت السيدة كمالات .. حرمه.. مع ابنها عادل واصدقائه .. وقد لوحظ اختفاء عونى سماقيه وخطيبته من صالة الرقص وبالبحث عنهما وجدا فى أحد أركان الفرانده الكبيرة .. وقد فضلا الحديث عن المستقبل على رقصة الروك أند رول !

● رشح طلبة كلية الهندسة الطالبة سوسن القصبى لرئاسة تحرير مجلة الكلية هذا العام .. وهى أول طالبة تدخل اتحاد كلية هندسة عين شمس

● عدلت كثيرات من السيدات اللائى كن قد صممن على النزول الى المعركة الانتخابية .. عن ترشيح انفسهن.. بعد ان راين نظرات الوعيد التى يوجهها لزميلاتهن المرشحات الكثير من ابناء .. وبنات البلد !

● ينوى اتحاد الجامعات .. ان يجعل المقر الخاص به كناد للجامعيات وصديقاتهن فى فترة الصيف .. والبحث جار عن شقة جديدة فى وسط القاهرة تصلح مقرا للاتحاد بعد أن رفضت وزارة المالية بقاءه فى مكانه الحالى بدون اجر !

● القت السيدة بهيجة حافظ محاضرة عن دراسات فى الزواج وعلم النفس.. وقد رفضت الاجابة على سؤال القى عليها بعد المحاضرة عن سبب فشلها فى زواجها مع معلوماتها القيمة عن تجارب ودراسات الزواج ! !

● احتفل آل سراج الدين بزفاف صغرى كريمات الاستاذ فؤاد سراج الدين على الاستاذ حسن الشريف .. وقد ضم الحفل عائلات البدراوى وسراج الدين.. وقد حصلت السيدة ناديه البدراوى على الجائزة الاولى فى الاناقة كعادتها فى كل حفلات الاسرة !

صورة الغلاف

حسناء من مواليد الارض المقدسة عاشت عمرها كله فى القدس القديمة ولم تفارقها حتى الى بلاد أجدادها فى اليونان .. اسمها مارى وعمرها ١٨ سنة وتبيع تذكارات الاردن من الصدف وخشب الزيتون للسياح ، وتبتسم دائما وهى ترحب بهم فى أرض السلام ..

مجتمع آخر ساعة



أفراح آل الأيوبى والجداوى

احتفل بزفاف الآنسة فاطمة كريمة لاعب التنس الدولى لطف‌الله وحيدالايوبى الى الصاغ مهندس محمد صفوت الجداوى بصالة هليوبوليس واحيت الحفل للصباح الفنانة ثريا سالم وفرقتها ونتمنى للعروسين السعادة والهناء

زفاف الاسبوع

● سيحتفل غدا ان شاء الله بزفاف الاستاذ عباس صفي الدين المدير المساعد للشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية الى سليلةالمجد والشرف كريمة السيد/محمد احمد عثمان عضو مجلس ادارة الشركة جعله زفافا مباركا

قران سعيد

● احتفلت عائلتا جلال والمنجى مساء أول أيام عيد الفطر المبارك بعقد قران كريمة الاستاذ محمد جلال على اليوزباشى فتحى رضوان المنجى . وأسرة آخر ساعة تهنىء الزميل صلاح جلال بالقران السعيد وتتمنى للعروسين الهناء والتوفيق



راى اليوزباشى محيى الدين الخولى مدير الشئون العامة بالاذاعة . . ليلة القدر يوم ٢٦ رمضان الماضى .. عقد قرانه على الآنسة المهذبة « نانا الجوهرى » صغرى كريمتى الاستاذ السعيد الجوهرى وكيل الغرفة التجارية بالدقهلية .



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الاستاذ ايليا قسطندى الغزاوى الى الآنسة جوزيفين البهو من رام الله وتمت مراسيم الزفاف بكنيسة دار السلام بجاردن سيتى للروم الكاثوليك – تهانينا للعروسين .

حفلة الموسم

كانت حفلة الموسم بالمنيا ، تلك الحفلة الرائعة التى اقامها الوجيه أحمدالحكيم من أعيان المنيا بمناسبة عيدالميلادالتاسع لنجله « مصطفى » وقد جمعت الحفلة الكثيرين من المهنئين كما جمعت لفيفا كبيرا من أقران مصطفى وامتدت السهرة بهم الى منتصف الليل بين التهانى والهدايا – مبروك يا ابو درش





مدحت نجل الصاغ ايزوريس ميخاليل ، احتفل بعيد ميلاده الثانى فنهنئه



كريمة محمد والى مدير خزانة اخبار اليوم وقد أتمت عامها الثانى فنهنئها



اسامة نور الدين شرف .. احتفل بعيد ميلاده الاول.



أقام الدكتور الديوانى حفلة فى داره بجاردن سيتى دعا اليها اصدقاءه وجيرانه وعلى رأسهم الدكتورالقيسونى والدكتور فؤاد جلال والدكتور دمرداش احمد والدكتور القوصى واللواء عبد الفتاح البندارى والاستاذ حسين رافت وكيل وزارة الداخلية والاستاذ سيدالديوانى والدكتور فؤاد البقرى .

حقيقة الأسطول السادس

تحرك الاسطول السادس الامريكى ليقوم بمظاهرة فى البحر الابيض .. والقصد منها كانت أمريكا تريد اظهار عضلاتها وتخويف الشعوب التى تطل على بحر المتاعب .. فما هو الاسطول السادس الامريكى ؟

فى مساحة مليون ميل مربع هى مساحة البحر الابيض تتحرك ٥٠ قطعة بحرية امريكية هى قوة الاسطول السادس وفوق حاملات الطائرات ٢٦٥ طائرة نفاثة وقاذفات قنابل ذرية وصواريخ واشكال كثيرة من معدات الدمار والخراب وكل موانى الست عشرة دولة المطلة على البحر كانت مفتوحة للاسطول السادس ولزياراته ولرجاله الكثيرين . ما عدا البلاد العربية . واما لبنان فهى وحدها بين البلاد العربية التى يزورها الاسطول الامريكى السادس بين حين وآخر .. وآخر مرة من هذه الزيارات كانت اثناء حوادث الاردن وتهديدات دالاس ..

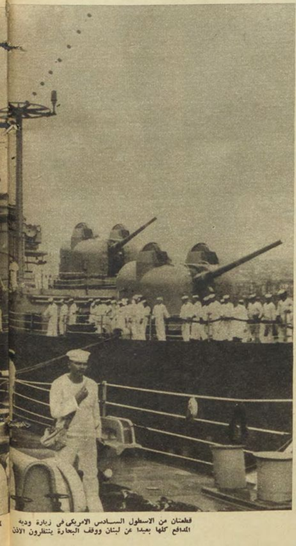
وفى نفس الوقت الذى ازدحمت فيه سجون الاردن بالوطنيين ، ازدحمت شوارع وملاهى وكازينات بيروت بجنود الاسطول السادس الامريكى ! ! وعددهم ٢٥ الف جندى وضابط وكلهم مدربون على الحرب الذرية وطرق استخدام الصواريخ ضد الطائرات وضد المدن وضد الاساطيل ..

ومنذ شهور انضمت للاسطول السادس اضخم قطعة بحرية فى العالم واسمها « فورستال » على اسم وزير خارجية امريكا الذى انتحر ! ! وعندما شاهد الاسبان حاملة الطائرات الجبارة وهى تعبر مضيق جبل طارق صرخوا قائلين : « ان جبل طارق يتحرك ! ! » ولم يكونوا مبالغين فحاملة الطائرات الامريكية وزنها وهى فارغة ٦٠ الف طن وارتفاعها ٧٠ مترا ، وهى تساوى ارتفاع عمارة من ١٩ دورا !! وطولها يسع ٢ ناطحات سحاب تقف وراء بعضها فى ٤٠٠ متر وهو طولها ! ! !

وعرضها يسع أضخم سفينتين فى العالم وهما كوين مارى وكوين اليزابيث ! !

وحاملة الطائرات الامريكية الجبارة لها مهبطان للطائرات وتخرج منها ٤ طائرات نفاثة كل ٢٢ ثانيه ! ! وكل طائرة نفاثه وزنها ٣٥ طنا فقط لاغير ! !

وتصوروا أن تكاليف حاملة الطائرات هذه بلغت ٧٠ مليون جنيه مصرى وبدأ بناؤها سنة ١٩٥٢ وانتهى سنة ١٩٥٧ ، وهى تحمل عددا من القنابل الذرية والصواريخ وقاذفات القنابل الذرية الحديثة واسمها « التوائم النفاثة » .. وسرعتها ٩٦٠ كيلو مترا فى الساعة وتستطيع أن تقطع ٢٢٤٠ كيلومترا بدون توقف وبذلك يمكنها القاء القنابل الذرية على موسكو ثم ترجع الى البحر الابيض المتوسط ! !



قطعتان من الاسطول السادس الامريكى فى زيارة وديه المدافع كلها بعيدا عن لبنان ووقف البحارة ينتظرون الاذن

والفورستال تسع ١٢ الف انسان !!

وعند انزالها الى البحر أقيم فوقها حفل ساهر دعى اليه ٨٥٠٠ ضيف وضيفة عدا بحارتها وضباطها وعددهم ٢٥٠٠ ضابط وبحار ! !

والاسطول السادس له ٩٢ محطة فى البحر الابيض وكلها فى غير البلاد العربية ولكنه يتحرك باستمرار ولا يقف فى مكان واحد أكثر من يوم واحد ، وقائد الاسطول الامريكى يسمونه « القط » لان عيونه خضراء لامعة وشعره ناعم ، واسمه الحقيقى راندال براون وهو يقول « ان الاسطول السادس عبارة عن قبرص أمريكية فى وسط البحر الابيض ولكنه يمتاز عن قبرص الانجليزية بعدم وجود ثوار وطنيين ولا قلاقل ! ! »

والسفينة رقم ٦٣ من الاسطول هى مركز التموين وفيها كميات هائلة من البنزين



« القط » هو اسم قائد الاسطول الامريكى السادس كما تسميه الصحافة الامريكية وهو يهوى الطبخ وعمل الكوكتيل ، ويبدو فى الصورة اثناء قيامه بالتفتيش على طابور البحارة قبل نزولهم الى بيروت ..



غرفة القيادة فوق الطرادة « سالم » تصل الى جميع انحاء العالم وتتصل

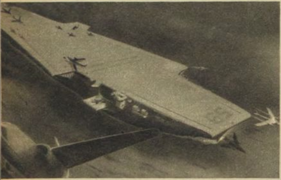
الأمريكي



لا تستقر قطع الاسطول الامريكي فى مكان واحد فى البحر الابيض وتتجول باستمرار بين ٩٢ محطة موجودة قرب الشواطىء ومنها امارة موناكو التى يبدو جزء منها



أثناء الزيارة الاخـــيرة لبيروت وقف بحاران امريكيان مع الكسندرا جمال اللبنانية وهى تعرض بلوزة من صنع اللاجئين أثناء حفلة الاستقبال التى اقامها النادى اللبنانى الامريكى ..



« الفورستال » قلب الاسطول الامريكي كله واكبر قطعـــة بحرية فى العالم وتكلف بنـــاؤها ٢٥ مليون جنيه مصرى وكل طائراتها نفاثة وصاروخية وقاذفات قنــــابل ذرية ..



لميناء بيروت وهو المكان العربى الوحيد الذى يدخله الاسطول بترحيب واتجهت بالنزول الى الشـــاطىء ليتمتعـــوا بمباهج لبنـــــان التى يسمعون بها ..

تكفى لتسيير سيارة واحدة ٢٥٠ سـنة ليلا ونهارا ! ! وفيها كمية من السولار تكفى لتدفئة بيت واحـــد ٤٠٠ سنة متواصـلة ! !

وفى كل وجبة ياكل رجال الاسطول نصف طن من البطاطس ونصف طن من اللحوم، وفى آخر طلب لسفينة التموين كانت القائمة تحوى أرقاما غريبة : ٦٠٠ الف رطل من المأكولات المحفوظة والبيرة والويسكى ، و ٥٢٠ ربطة من السجاجيد ، و ٥٦٢ الف علبة سجائر ، و ٤١٠٠ لمبه كهرباء وفرش أسنان ولبان امريكانى ومايوهات واصناف اخرى غريبة ! !

وقام الاسطول فى العامين الاخيرين بـ ١٤٥٠ زيارة لموانى ومدن البحر الابيض ومنها لبنان ، ولم يقم بزيارة واحدة لاى ميناء عربى ! !

وقيادة الاسطول السادس مركزها فوق طرادة اسمها « سالم » والقائد المشهور باسم « القط » يهوى الطبخ منذ اول سنة التحق فيها بالاسطول أى منذ ٣٥ سنة ! !

كما يهوى القائد عمل الكوكتيل وهو مشهور بهذا فى كل أنحاء أمريكا وأوروبا !!

وفى الاسابيع الاخيرة أرسلت أمريكا قوة جديدة لتنضم الى الاسطول وعددها ١٦٠٠ جندى مدربون على الحرب الذرية وطرق اطلاق الصواريخ ضد الغواصات بصفة خاصة ، وذلك بعد ان أشيع فى كل الدنيا عن وجود غواصات روسـية فى البحـر الابيض وقيل انها تسللت من البحـر الاسود خلال الدردنيل وبعضها تسلل من جبل طارق وبعضـــها نزل من القواعد البحرية فى البانيا ..

واخشى ما يخشاه الاسطول الامريكى السادس هو الغواصات التى تمتلك روسيا منها ٤٥٠ غواصة وسيصل عددها الى ٦٠٠ غواصة بعد ثلاث سنوات ! ! والامريكيون يتذكرون تماما مافعلته ٥٧ غواصة المانية بأساطيل الحلفاء كلها .

وقلب الاسطول الامريكى كله هو هذه الحاملة « الفورستال » التى تســتطيع البقـاء ثلاثة شهور بلا تموين خارجى ، وفيها جهاز رادار رهيب يصل الى ٦٠٠ كيلو متر وفوقها أجهزة تليفزيون عجيبة

والفورستال هـــذه وصلت الى البحر الابيض بعد العدوان الثلاثى على مصر . وكانت امريكا تعتز بها وضمتها لمدة شهر واحد الى اسطولها الســـابع فى المحيط الهادى ، ثم نقلتها الى الشرق الاوسط لتقوم بتخويف شـعوب المنطقة بهـا .

واعترف ايزنهـــاور اكثر من مرة بأن أهداف الاسـطول السادس الامريكى فى منطقة الشرق الاوسط هى :

١ – اجلاء الرعايا الامريكيين فى حالة خطر الحروب كما حدث اخيرا ، ونقل ١٧٠٢ امريكى من المنطقة قبل الاعتداء الاخير ..

٢ – مواجهة التيارات الوطنية التى تعرض مصالح امريكا للخطر ..

٣ – الاستعانة به فى حالة نشوب حرب بين العرب واسرائيل .. ! او بين العرب وبعضهم .. !

٤ – عمل مظلة جوية لقوات الامم المتحدة اذا طلبت هذا .. !

ولهذا دعمت امريكا الاسطول اخيرا بصـــواريخ اسمها ريجيولس تنطلق من فوق البوارج وحاملات الطائرات والغواصات وتصيب الاهداف على بعـــد ٨٠٠ كيلو متر ، ونوع آخر من الصواريخ اســمه سى وندر تنطلق من الطـــائرات المقاتلة لتصـــيب مدن العـــدو وقطعه البحرية المهاجمة وغواصاته ..

ونوع ثالث من الصواريخ اسمه بوسطن ينطلق من حاملات الطائرات الى المـــدن المراد تخريبها ..



وهى مجهزة بآلات لاسلكى وتلفزيون فورا بواشـــنطن والبيت الابيض ..



عدد من البحارة الامريكيين فى طريقهم الى « الفورستال » وحمل واحد منهم « كمنجه » فى يده ليقوم بالتهريج وتسلية زملائه الـ ..٣٥ ضابط وبحار ، وهم الذين يعيشون فوقها



خطاب الى

حضرة السيد بن جوريون

تحية واحتراما وبعد ، انى لاأقصد الاساءة وانما اريد التأكد فحسب ٠٠ هل صحيح أن سيادتكم ابتلعتم خطأ شلنا صحيحا ، وانه باجراء عملية غسيل لمعدة سيادتكم ، نزل الشلن ثلاثة قروش فقط ؟



الحمام الاخير

تدل شواهد عديدة على أن بن جوريون لم يعد ذلك الزعيم المحبب الى قلوب سكان اسرائيل ، بسبب الازمات الاقتصادية التى صارت موضوع الحديث على الافواه وفى الصحف وفى كل مكان ٠٠٠ ولعلك

تفهم شعور الشعب نحوه من النادرة التى تروى عن الطبيب الذى دعى لمعالجته عندما ألمت به الوعكة الاخيرة ٠٠٠ اذ قال انها حالة مرجعها الى توتر الاعصاب ولا علاج لها الا أن «يغطسوا» الزعيم المحبوب فى بانيو ملىء بالماء الدافىء ٠

قالوا فى دهشة :

– نغطسه فى البانيو ؟

– أيوه ٠٠٠ تغطسوه مرتين ٠٠٠ وتطلعوه مرة واحدة !

ابتسم من فضلك ..

قصة صهيونية
عودة البطل ..

كثيرا ما يصاب الجنود أثناء الحرب بصدمة عصبية يفقدون ذاكرتهم على أثرها ، وهو ما حدث لبطل هذه القصة ، الضابط الاسرائيلى كوهين ٠

مسكين كوهين ٠٠ كل شىء طار من مخه فلم يزد على قوله بين الحين والآخر :

– أنا فين ؟ أنا مين ؟ أنا فين ؟ أنا مين ؟

وهكذا حتى حار فيه الاطباء ، فقال أحدهم :

– عندى فكرة !

وشرح لزملائه أن جو الغربة هو السبب فى هذه الحالة المستعصية ، وانه يعتقد أن كوهين اذا ما رأى منزله وزوجته ووجد نفسه فى البيئة التى اعتاد عليها مدى الحياة ، فسوف تعود اليه الذاكرة ٠

فأخذوه الى منزله الذى ما كاد يراه من الخارج حتى قال :

– أنا فين ؟ أنا فين ؟

فأدخلوه الى داخل المنزل لكى يقول :

– أنا فين ؟ أنا فين ؟

وواجهوه بزوجته فقال :

– أنا مين ؟ وهى مين ؟

فأخذوه الى حجرة النوم حيث قالوا له :

– بص كويس وافتكر ٠٠٠ دى أودة نومك ٠٠ آدى الدولاب ٠٠ وآدى السرير ٠٠٠ وآدى صورتك متعلقة على الحيطة ٠٠٠

فراح يتفحص الحجرة بدون أن يبدو عليه أى بريق للتذكر ، فقال الطبيب يسأل الزوجة :

– انتى غيرتى حاجة فى ترتيب الاودة ؟

– أبدا ٠٠٠

– طول عمره بيدخل من بره يلاقى الأودة كده ؟

– آه ٠٠٠

فضرب الطبيب كفا بكف ، الحركة التى تسببت فى سقوط أحد الازرار من كمه ، وفى دخول هذا الزر تحت السرير ٠ وانحنى الطبيب ليستخرج الزر الضائع ، واضطر فى سبيل ذلك أن يختفى تحت السرير حتى لا يظهر منه فى الخارج سوى قدميه ، فما كاد كوهين يرى هذين القدمين حتى لمعت عيناه وتورد وجهه وصاح قائلا :

– سريرى ٠٠ أودتى ٠٠ بيتى ٠٠ بالاّ

وعادت الى كوهين الذاكرة ٠

المرور البرىء

يحكون عن السيدة جولدا ماير وزيرة خارجية اسرائيل ، وعن زوجها المحترم ، كيف اندسا فى الفراش ذات ليلة واطفأ النور .. فما كاد النوم يداعب أجفان الزوج حتى انتبه على حركة غريبة فى الحجرة ، واضاء النور ليرى رجلا غريبا يخرج من تحت السرير ويتسلل على يديه وركبتيه متجها نحو باب الحجرة ..

فصاح الزوج فى ذهول :

– ايه ده ؟!

فنظرت له الوزيرة فى تحد وقالت :

– ايه ... مواطن صالح ... فى حالة مرور برىء فى أودة نومنا !

ريجيم !

أصيب المنتج السينمائى – تحصل فى أحسن استديوهات – بالافلاس الذريع توطئة للفقر المدقع ، فهجره كافة الاصدقاء وانفضوا من حوله ، الا عشيقة له قديمة أبت الا أن تشاركه فى محنته ، أى تشاركه فى الفول المدمس والعدس والبصارة ، حتى نقص وزنها فى شهرين لا غير من سبعين كيلو جراما الى ستين ثم الى خمسة وخمسين ٠٠٠٠

يا سلام على الاخلاص ٠٠٠ آدى الوفاء والا بلاش !

هكذا قال معارفها ، الا صديقة لها ممن يعرفنها جيدا ، اذ قالت لها :

– قول لى بصراحة ٠٠ انتى ح تقعدى مع الراجل ده لحد امتى ؟

فتفكرت الاخرى وقالت :

– لغاية ٥٥ ٠٠٠ لغاية ٥٠ ٠٠٠ لما احس انى بقيت رشيقة كفاية !

حكايات باسمة ..

قال الزوج لزميله :

– يا أخى حاجة بايخة قوى ٠٠ تصور أن طبيب الصحة موش راضى يرخص لى بدفن حماتى ٠٠ لمجرد انها لسه ماماتتش ؟

●

قال الطبيب للمجنون الذى حان وقت الافراج عنه :

– اذا خرجناك من هنا توعد بانك تبتعد عن الخمر والنساء ؟

– أيوه ٠٠

فصاح الطبيب بمساعده :

– أحبس المجنون ده قوام ٠٠ ده لسه ما طابش !

هى – انا موش فاهمة ليه الرجالة يحبوا يقعدوا فى القهاوى ...

هو – لأن بعضهم عزاب مالهمش بيوت ... وبعضهم متجوزين ولهم بيوت !

●

راى السكير زميلا له وفى جيبه زجاجة خمر صغيرة فقال له :

– تسمح لى آخد نقطة ؟

وتناول الزجاجة فلم يرفعها عن فمه حتى أتى عليها ، فقال له الآخر فى غيظ :

– هى دى النقطة ؟

– ايوه .. اصل كان نفسى فى النقطة اللى تحت خالص !

منتهى اللباقة !

لنا صديق متزوج ، ولزوجته خالة تزورها كل يوم وتمكث ساعات طويلة ، لا يزعجها رجوع الزوج من عمله ورغبته الواضحة فى الانفراد بأهل بيته .

قال الزوج لزوجته :

– تسمحى لى أنبهها للحكاية بلباقة ؟

– مافيش مانع ..

وأتت الخالة كعادتها فجلست وجلست ، ومكثت ومكثت ، حتى قال لها الزوج متثائبا :

– انا شاعر ياهانم انك موش ح تدخلى بيتنا تانى ...

– ليه يابنى .. هو انا لى غيركم ؟

فعاد يقول :

– انا متأكد انك موش ح تدخلى بيتنا تانى ....

– ليه بس يابنى ؟ هو انتم عملتم فى حاجة ؟

فقال الزوج بلباقة :

– موش مسألة عملنا فيكى حاجة .. لكن اذا كنتى موش ناوية تخرجى من البيت ٠٠ ازاى تدخليه تانى ؟ !



هى – انا موش مجنونة اتجوز واحد ماعندوش بطاقة شخصية !



الرسام رخا للزوج : صحيح انت جوزها .. لكن أنا عاملها !

هذا وذاك

● **لابد** أنك قد سمعت عن شوطة الطلاق التى اجتاحت أعضاء الوزارة البريطانية ، ويشاع أن المستر ماكميلان - فى سبيل تحقيق الانسجام الوزارى التام - قد يجد نفسه مضطرا الى تطليق زوجته .

● **يؤكد** المعلقون السياسيون أن الاسطول السادس الأمريكى لا يعتزم التدخل العسكرى فى الاردن، وأن السفن المزودة بالأجهزة الصاروخية ستكتفى فى الوقت الحاضر بامطار عمان بالدولارات الموجهة .

● **يميل** البعض الى المبالغة فى تصوير الموقف الديموقراطى فى الاردن ، فى حين يرى البعض أنه لم يحدث فى عمان سوى اجراء صغير ، وهو مجرد نزع اللافتة المكتوب عليها « سجن عمان » من باب السجن وتعليقها على باب المدينة .

اضحك بسرعة ..

المدرس : ايه الفكرة اللى جت فى عقل نيوتن لما التفاحة وقعت من الشجرة على دماغه ؟

التلميذ : حمد ربنا انها موش بطيخة!

●

استيقظ الطفل فى منتصف الليل وأخذ يبكى فقال الزوج لزوجته :

- اصحى .. الولد بيعيط ..
- ماتسكته انت .. أنت موش لك النص فيه ؟
- أيوه .. لكن اللى بيعيط النص بتاعك انتى !

●

الأب ١ - ضربت ابنك علقة ليه ؟

الأب ٢ - لأن نتيجة الامتحان حتطلع بكره .. وأنا مضطر أسافر النهاردة !

●

هو - ماتعرفيش أنا كنت مضطرب أد ايه وأنا باطلب منك تتجوزينى .

هى - وما تعرفش أنا كنت مضطربة أد ايه قبل ماتطلب منى أتجوزك !

●

صدم السائق دجاجة وقتلها فتقدم من صاحبها قائلا :

- أنا متاسف على الغلطة دى .. وآدى خمسين قرش ثمن الفرخة
- خليهم جنيه .. عندنا ديك كان بيحبها قوى وغالبا ح يموت بسبب الصدمة دى !

●

المدرس : ماهو الحيوان الذى يزودك باللحم والملابس الصوفية ؟

التلميذ : بابا يافندى !

مات مكارثى

انت تعرف مكارثى ، السيناتور الامريكى الذى القى الرعب فى قلوب شعب امريكا خلال سنوات طويلة ، بسبب مطاردته للشيوعية حيث وجدت وحيث لم توجد ، عداوة شديدة منه لكل مايميل الى اللون الاحمر .

ومات مكارثى وشيعت جنازته يوم الاثنين الماضى ، اذ شوهد احد النواب يهز راسه فى رثاه قائلا :

- مسكين مكارثى .. اللى كان مايطيقش يشوف اللون الاحمر .. من هنا ورايح ح يعيش فيه على طول !

دليل الأسرة

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة
س.ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

عمارة لوكس تحت التشطيب بالدقى
مسعود/ ٥ نهائى ١٢٠٠٠ ج حجت ٥٦٦٧٦
خابر ثابت ١٧٥ آخر ساعة

مخزن بشبرا الخيمة بجوار ترعة الاسماعيلية والسكة الحديد مساحته ٥٠٠٠ متر **مسور** وبداخله أربع غرف مبنية **وتليفون المخابرة ت ٥٩٤٦٢ - ٥٩٣٦٥**

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار أوركو
ت ٤٦٧٢٢

الوكيل الوحيد بشبرا



اساعات زنيليت - اوليا - يونيفرسال زيزا
تدعوكم لمشاهدة أحدث الساعات العالمية المشهورة وأكبر مجموعة من المجوهرات والهدايا

مكتب عرابى
وكيل الفنانين
شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٧٣٨٨

بـ ٧٥ قرشا

شهريا وفى ٦ اشهر تتكلم الفرنسية **الانجليزية ، الالمانية ، الروسية ، اللاتينية ، اختزال ، تحضير امتحانات**
١٠٠ ق فن التفصيل بمدرسة موريس
٤٤ ش سليمان باشا عمارة دوس
خلف الامريكين

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها. بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من المشمعات **اطلبها من المستورد راسا**

شركة صبرى

بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (أ) شارع خلوصى شبرا ت ٥٨٧٥٢
ادارة : طه محمود القبانى



الذى استطاع ان يعرض اكبر مجموعة من الموديلات الحديثة باسعار دهش لها الجميع مع المحافظة على الجودة والاناقة

العالم الفلكى العنتابى
ينبئ لكم بكل مايهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية وامراضكم النفسية بالحضور والمراسلة
١٢٥ شارع الجيش

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى
والادوات المنزلية على الاطلاق ...
٩ شارع ٢٦ يوليو - ٣٨ شارع الموسكى
مخازن بيع الجملة
بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر
تليفونات : ٥٥٤٣٤
٥٢٠٢٣ - ٥٩١٦٩
فرع المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة
مخازن الجملة بالمنصورة بالممر التجارى
تليفون ٢١٩٦

تمتع بالربيع على ضفاف النيل
حيث الجو الشاعرى الحالم
بكازينو

كوبرى الجامعة

الجديد



بشارع عبدالعزيز آل سعود بجوار كوبرى الجامعة الجديد بالمنيل

لنجيرى فيسكوزا

٣٢ شارع سليمان باشا .. تعرض
تشكيلة رائعة من جيب وبلوز وفساتين وبدل للاطفال وجميع الملابس الداخلية والجوارب النايلون باسعار لاتزاحم

شركة النبيل

تعرض

	قرش
احذية رجال وحريمى بسعر	٩٩
بنطلون فريسكا رجالى الوان	١٠٥
بنطلون جبردين جميع الالوان	١٢٥
شنط يد السيدات ابتداء من	٧٥
جاكت رجالى توتال نص كم	٩٥
قميص رجالى لينوا	٣٥

تشكيلة كبيرة من ملابس الاطفال باسعار الفبارك

بشركة النبيل

بميدان الاوبرا

بالتقسيط نسر ممتاز



اطارات وبطاريات
جيع الماركات
بمحلات

ارخص واضمن محلات القطر
بشارع زكى (عمارة شل)
ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠٥

ماهو الحديث الذى يدور بين فتاتين فى سن الـ ١٧
احداهما صاحبة تجارب ؟

السابحة فى النار

احدث ماكتب
محمد كامل حسن المحامى
تحفة الاذاعة كاملة
مع باعة الصحف ١٠ قروش
وتطلب من
دار النشر الحديثة (نصر عبيد) ت ٤٥٥٥٩

موسسة نصار للتوزيع والنشر

● مؤسسة حديثة تهدف الى رفع لواء الثقافة العربية فى مصر والعالم العربى ، تحت اشراف أشخاص ذوى خبرة واسعة فى عمليات الطبع والنشر والتوزيع .

● بها جهاز ضخم للتوزيع يغنى حضرات المؤلفين ودور الطباعة والنشر عن مشقة عملية التوزيع فى مصر والبلاد العربية .

● تتولى للمؤلف الاشراف على طبع واخراج الكتب اخراجا عصريا حديثا ، وتتعاون معه ماديا وأدبيا .

● تتولى توزيع الكتب العربية فى جميع البلاد العربية والسودان وشمالى افريقيا وبلاد الشرق على نطاق واسع .

● تقوم بتوريد جميع الادوات المدرسية والقرطاسية ، الكراسات والدفاتر التجارية ، والنتائج ، والدوسيهات والظروف التجارية الخ ...

● مبدؤها السرعة فى تلبية طلبات العملاء واصحاب المكتبات فى مصر والبلاد العربية ...

الادارة ٥٤ شارع عبد الخالق ثروت
ص . ب ١٣٦٠ ت ٥٧٢٠٥ القاهرة

وقنبلة الموسم مصانع البستانى

للحلويات والفواكه المحفوظة

تقدم أحسن أنواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعى والفواكه المحفوظة على اختلاف أنواعها والحلويات من ملبسات وشيكولاته وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل

فرع خاص بالجيلاتى والمرطبات
٢٤ ميدان السكاكينى تليفون ٥١٩٠٤

مبيع أثاثات مودرن

بشارع سراية الجزيرة رقم ٦ سادس دور شقة ١٤ بالزمالك

أنتريه واستوديو زان غرفة بسفرة أرو - حجرة نوم مسكومود - غرفة أطفال - بار - راديو بيك آب ألمانى - سجاد - نجف - بيلوهات تبلوهات زيت وباستيل - مطبخ كامل - فريجيدير ٥٥ - فرن بوتاجاز وخلافه - الشقة للتنازل بخلو معقول - أربع غرف ومدخل على النيل ونادى الجزيرة ايجار ١٤ ج.م مع جراج خصوصى وتليفون .

والبيع بالممارسة



خذوا الحكمة من أفواه وزراء التموين !

● « سورة » عن الياميش .. و « حديث » عن البكلاه

● مطلوب بيان سريع عن الفساتين الأمريكاني

منـاى أن يجـد السيد وزير التموين ـ هـذه المرة ـ متسعا من الوقت ، ليقرا هذا الكلام .. ويرد عليه بسرعة .

فهو ـ على ما أعلم ـ رجـل « مدووش » بالتموين ومشاكل التموين ومسئوليات التموين ، ومشغول فى نفس الوقت بالبحث فى أنحـاء الجمهـورية عن دائرة يرشح فيها نفسه لعضوية مجلس الأمة !

منـاى الا ينتظر اسبوعا وأسبوعين وثلاثة ، كما فعـل ، حتى يجيئه الكلام ضمن مايجيئه من أقوال الصحافة والصحفيـين مرتبطا .. منمقا .. منسقا . ثم يستدعى واحدا من منـدوبى الصحف فى وزارته ويملى عليـه كلمتين يعتقـد أنه سينهى بهما كل موضوع ويحسم كل أمر

فالمفروض أن الصحف تكتب من أفواه الناس ..

والمفروض أن الناس ينتظرون ولا يليق أن نتركهم ينتظـرون طويلا ـ وهم الظامئون المتعطشون ـ حتى تخرج الحكمة من فم وزير التموين .. تتهادى .. وتتمايل وتتبختر !!

وأنا لن أناقش وزير التموين لـكن سأحاول أن أضع أمامه بضعة أسئلة .. أرجو أن يرد عليها ..

قال السيد وزير التموين منذ ثلاثة أيام . وكان فيما أعتقد يرد على ما كتبت منذ ثلاثة أسابيع ـ !ـ حـول ياميش رمضـان وبكلاه الوقفـة ودقيـق كعك العيـد ، والضرورة التى كانت تقضى بالغاء استيرادها هذا العـام ، والعـام القادم اذا اقتضى الأمر .. لكى نوفر أثمانها لما هو أهم للناس وأنفع ، ولكى نكون منطقيين مع سياسة التقشف التى نادى بها الرئيس ، ولكى نظل ماضين على الدستور الذى وضعه وقرر فيه ألا يخادع ولايضلل ولايستجدى

قال وزير التموين :

« **أناشخصيا أعتقد أن استيراد الياميش وقمر الدين والبكلاه فى رمضان يساير عادة دينية هامة ، فضلا عن أنها أغذية شعبية غنية بالبروتين . وتخصيص مليـون جنيه لاستيرادها كل عام أفضل من استيراد شـاى بعشرة ملايين جنيه** »

وأحب الآن أن أسأل :

● من صاحب هذه « الفتوى » العجيبة التى استند اليها الوزير ، وهى أن أكل الياميش وقمر الدين والبكلاه عادة دينية هامة ؟

فنحن ـ على قدر ما نعـلم ـ لانعرف أن فى القرآن مثـلا سـورة عن اليـاميش أو قمر الدين .. ولا نعرف أن فى أحاديث الرسول حديثا عن البكلاه !

● ولماذا لا يعمم الوزير أكل الياميش وقمر الدين والبكلاه ، فيستوردها على مدار السـنة ، ويوفرها فى كل زمان ومكان

لماذا لا يفعل ذلك ..

ما دام يقول فى حججه التى ساقها .. أنها أغذية شعبية غنية بالبروتين

أم أن الشـعب لا يفتقـر الى البروتين الا فى رمضان .. وقد رأى الوزير أن من واجبه توفير البروتين له فى هذا الشهر بالذات من شهور السنة !

● وكيف يصرح الوزير بأن ما خصص لاستيراد اليـاميش وقمر الدين والبكلاه كان مليونا من الجنيهات ؟

كيف يقول هذا اليوم ..

وقد صرح من قبل ـ وأكثر من مرة ـ أن الوزارة قررت استيراد كميـات من هذه الاشياء بمبلغ مليونين من الجنيهات

● ثم من قال لوزير التموين أن استيراد شـاى بعشرة ملايين جنيه أفضل من استيراد ياميش بمليون جنيه ؟

من قال له هذا ..

بل من قال له أصلا أن هناك أى فائدة ترجى لاقتصاد هذا البلد ومستقبله من استيراد شاى ـ فى وسط هذه الازمة ـ بعشرة ملايين جنيه .

صحيح أن البعض قد لا يستطيع أن يستغنى تماما عن الشاى ..

ولكن .. حرام أن تخسر مصر كلها ـ من أجل هـذا البعض ـ عشرة ملايين جنيه !

وحرام أن يستخـدم وزير التموين الخطأ ليبرر به خطأ آخر !

***

ثم أترك وزير التموين يفكر بينه وبين ضميره .. عساه يهتدى الى جواب يرد به

أتركه الى زميله وزير التجارة

والمسئول الاول والاخير ـ على ما نعلم ـ عن الاسـتيراد وقيود الاستيراد وأرصدة الاستيراد

أريد أن أسأله هو الآخر :

أى فائدة ترجى لاقتصاد هذا البلد من الذى فعله فى الاسبوع الماضى ؟

أى خير يمكن أن يصيب هذا الشعب ؟



وزير التموين

التفقه فى الدين !



وزير التجارة

مطلوب بيان سريع !

وأى ضرورة ملحة اقتضته أن يفعل ما فعل ؟

أى « حكمة » هذه التى تجعله يرصد حوالى خمسين ألف جنيه ـ ولا أدعى هنـا معـرفة الرقم الصحيح ـ لاسـتيراد فسـاتين للسيدات من أمريكا ؟!

خمسين ألف جنيه يرصدها فى هذا الوقت ، لشراء فساتين من أمريكا ..

ضاربا بالتقشف عرض الحائط مستهينا بالازمة وقيودها .. غافلا عما يحتاج اليه الناس من ضروريات .. أهم ألف مرة من القمـاش الامريكانى والفسـاتين الامريكانى !

هل انتقلت اليه العـدوى من وزير التموين ؟

هل شكت له النساء من قلة الفساتين ؟

هل كانت هنـاك حاجة ملحة الجأته الى أن ينافس زميله وزير التموين فيحرص هو الآخر ـ كما حرص وزير التموين على الياميش ـ على أن تصل الفساتين الى مصر قبل وقفة العيد ؟

أم أنه لم يطق صبرا ..

ولم يسـتطع أن يقول لا .. للواتى لا يعجبهن قماش مصر ، ولا ترضيهن أزياء مصر ، فبعث يشترى لهن الفساتين من أمريكا بعد أن أغلقت فى وجوههن أبواب باريس !

ان هـذا التصرف غير مفهوم على الاطلاق .. حتى هذه اللحظة على الأقل

وربمـا يسـتطيع السيد وزير التجارة ، اذا تكلم ، أن يجعلنا نفهـم .. فنقتنـع .. ونرضى ونسكت .

ولكنى أحب لوزير التجارة ألا يرد على طريقة وزير التموين

لا أحب مثلا أن يقول على وزن ما قاله وزير التموين :

« **أناشخصيا أعتقد أن استيراد الفساتين على العيد يسـاير عادة دينية هامة ، فضلا عن أنها فساتين أنيقة ، وتخصيص خمسين ألف جنيه لاستيرادها أفضـل من استيراد البن أو الكاكاو بملايين الجنيهات** »

وأنا لا أعتقد أنه سيبخل برد سريع حاسم

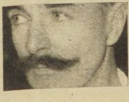
يشرح به حكاية الفساتين ..

ويقول لنا فيه ـ بالمرة ـ ماهى المبالغ التى رصدها ، أو رصدتها الادارات المختصـة فى وزارته ، لاستيراد الكماليات الأخرى ..

كم سيدفع مثـلا فى البودرة والروج والرميل ؟

وكم سـيدفع فى الجـوارب النايلون ؟

ليعرف كل واحد رأسـه من رجليه !!



بلاغ .. الى المخابرات

لفت ضابط بسلاح المدفعية ـ طلب أن أرمز لاسمـه بالحروف ع. م. ع. ـ لفت نظرى فى هذا الاسبوع الى شىء مثير ..

لقد بعث برسالة يقول فيها :

« أرجو أن تقرأ المقـال الذى نشرته آخر ساعة فى الاسـبوع الماضى تحت عنوان « لندن تضحك على شنب ستانلى » .. مرة .. ومرتين .. وثلاث مرات ..

اقرأه .. ودقق فى قراءته وابحث كل حرف فيه ...

فقد كان هذا الجاسوس الخطر ثونتون ستـانلى أحد العقليـات التى تدير شبكة الجاسوسيـة البريطانية ..

ولا يستبعد أن تكون الخطابات التى نشرت والتى بعث بهـا الى زوجته فى لندن .. تكملة لعملية التجسس بشفرة خاصة سرية

والا ... فهل يعقل أن يكتب ستانلى خطابات الى زوجتـه من السجن . ولا يجد أى موضـوع يحدثها فيه الا موضوع شنبه !

اقرأ المقـال باهتمام .. وعلى الأخص الخطابات المؤرخة بتاريخ ٢ فبراير و٦ مارس والخطاب السابق بتاريخ أول ديسمبر

وقد تستنتج شيئا أو تشك فى شىء مثلى .. ؟ »

تعالوا اذن ـ على ضوء هذا ـ لنعيد النظر فى خطابات الجاسوس البريطانى الى زوجته .

الخطاب الاول الذى يعنيـه الضابط ... بتاريخ ٢ فبراير يقول فيه بالحرف الواحد :

« **لم اصب مرة واحدة بالبرد طـول فصل الشتاء . وقد كان شتاء قارسا فى مصر . فهل تعرفين السر . انه شاربى الذى كان يتولى مهمة ترشيح وتنقية الهواء من الميكروبات قبل ان استنشقه . ولـكن هناك شىء واحد يشغل بالى ويستغرق كل تفكيرى . لقد لاحظت اخيرا انه ينمـو بطريقة غير منتظمة . لقد لاحظت ان فيه عوجا غريبا . ان الجانب الايمن منه يبدو اكثر ابهة من الجانب الايسر . اننى اخشى ان تكون هذه الظاهرة الغريبة نتيجـة لشخصية غير متزنة . او خلل فى نظام التغذية** » .

ويقول ستانلى فى الخطاب الثانى الذى يعنيه ضابط المدفعية :

« **لقد اكتشفت لتوى شيئا خطيرا جدا . ان هناك ميلا من جانب شاربى الى الارتخاء والتدلى من ناحية الجناح الايمن . ولكننى ساحاول ياعزيزتى أن اصلح من شأنه . ساحاول أن اروضه لـكى يعود الى نموه الطبيعى** » .

أما الخطاب الثالث فيقول فيه :

« **هل تمارسين الغناء كما كنت تفعلين بصوتك الجميل . ام أن « نيجل » قـد شغل معظم وقتك فلم تعودى تجـدين الفرصة لتغنى . اعتقد انه سيكون شيئا عظيما جـدا لو أنك حاولت أن تستأنفى تمريناتك فى الغناء** » .

هل وجد أحدكم فى هذه الخطـابات مايبعث على الريبة ؟!

هل استنتجتم شيئا .. أو شككتم فى شىء ؟!

أنا شخصيا .. أحس الآن « بالفار يلعب فى عبى » .

فربما كانت شكوك ضابط المدفعيـة صحيحة

وربما كانت ألفاظ « الشـنب » . و « الجناح الايمن » و « الجناح الايسر » و « النمو بطريقة غير منتظمة » و « الشخصية غير المتزنة » و « الغناء » و « نيجل » . رموزا لمعان أخرى خفية يقصدها ستانلى ، وتعرفها زوجته ، أو يعرفها آخرون فى لندن .

والمسألة ـ على أى حال ـ فى حاجة الى ذكاء معين ، وخبرة معينة ، وأساليب ليست فى مقدورى ولا فى مقدور أى أحد .. سوى المخابرات !

.. والا ايه ؟

● **اهم** خبر فى حكاية الاردن منذ بدأت :

أن شعـب الاردن مازال يكافح .. حتى هذه اللحظة .

المعنى الوحيد لهذا ..

أن المؤامرة ـ حتى اذا نجحت تماما ـ سوف لاتستطيع البقاء طويلا .. والايام بيننا !

● **اسعد** خبر جاء من سوريا هذا الاسبوع :

أن الشيخ مصطفى السـباعى رئيس الاخوان المسلمين سقط فى دائرة دمشق .

مبعث السعادة فى هذا .

أن العليمين ببواطن الامور كانوا يعرفون جيدا أنه لو نجح .. لبدأت على الفور مؤامرة ضخمة شاملة فى سوريا ، على غرار مؤامرة الاردن !

● **اغرب** ماسمعت فى الاذاعة :

عبد الوهاب يقول « بعضمة لسانه » ، ان موسيقى أغنية ظلموه .. شرقيـة صميمة

وعبد الحليم حافظ ، الذى يغنيهـا ، يقول « بعضمة لسانه » أيضا انها .. غربية صميمة .

أيهما نصدق ؟

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد
وترجو آخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيــك » بعد ارســاله لان العنوان غير واضح .

ميدان بلا مرور !

الميدان الوحيد فى القاهرة ، وهو من أكبر ميادينها ، بلا مرور .. هو ميدان الجيش (فاروق سابقا) .. ومن عجيب الامر أن هذا الميدان هو أقرب الميادين الى قلم المرور وادارته .. فهل يا ترى لايلفت أنظار المسئولين عن المرور ، هذه الشوارع الثمانية التى تصب فى الميدان!

فتحى حسين
شبرا

مكاتب زواج ؟! ...

متى ستفتح مكاتب للزواج فى مصر .. يكون فيهـــا أســاتذة فى علم النفس والاجتماع مهمتهم تثقيف الزوج والزوجة ومعاونتهما على المهمة الجديدة التى عليهما أن يحملا تبعتها ، ومحاولة التوفيق بين الزوجين المتلائمين نفسياوعاطفياواجتماعيا .. بدلا من الخاطبة التى تكون ســببا فى انشاء بيوت سريعة الهدم وتمــارس مهمتها عن جهل وعدم مبالاة بعــواقب الامور !..

جمال عفيفى
العباسية

مجنون ليلى

لماذا تسمح بعض المجلات المصرية ، وتسمح الرقابة ، بتشويه صــورة الحب العذرى السامى الذى كان ممثلا عنــد العرب بفكرة مجنون ليلى (قيس وليلى) .. لماذا لا نحاول أن نتخذ من تمجيد هذا النوع من الحب وسيلة لاعلاء طاقات الشباب الجنسية بدلا من تشويهها على هذا النحو وجعلنا نتقزز من العاطفــــة الخالصة من كل الشوائب ، مع أنها أسمى شىء فى الوجود ؟! ..

اننا بذلك لن نصل الى حل لمشكلتنا المزمنة وانما سنزيدها اشتعالا !

صفاء محمود
آداب القاهرة

طلب بسيط !

شىء واحد أطلبــــه من الاذاعة المصرية ومن المذيعين المصريين .. شىء واحد .. وهو طلب بسيط للغاية .. هل يتكرم هؤلاء المذيعون بالتوقف عن اعطاء دروس للناس وعرض فلسفاتهم وآرائهم عندما يقدمون لبرنامج « نقدم هذا المساء » .. انهم يشــبهون تماما المذيعــين الذين يستنفدون نصف ســـــاعة فى وصف فستان أم كلثوم عنــدما تحيى احدى سهراتها !..

سناء عبد العال
الزيتون

دعاية ..!

كنت واقفا فى مدخل احدى اللوكاندات الكبيرة ، فى انتظار صــديق لى أجنبى نازل من الدور العــلوى . وطرق سمعى أن أسمع كاتب اللوكاندة يطلب من أحد النزلاء ، وأكبر الظن أنه لبنانى ، احدى الكرافتات (ولو القديمة) التى يمتلكها ورأيته يطلبهـــا فى الحاح ، والحــاح سخيف ..

ان من أسوأ الاشيـاء أن يتولى أمر اللوكاندات مثل هؤلاء النـــاس .. ان لوكاندات مصر ، يجب أن يقوم عليهــا ناس تملأ العفــة نفوسهم ، فهم مثــل للمصريين .. وهم أول وآخر من يقابله الاجنبى فى مصر .. فهم دعاية ســيئة أو دعاية جيدة ، ومن الاصلح للبلد أن يكونوا دعاية جيدة .. ولهــذا أرى الا يعين أى انسان فى هذا المكان دون اختيار دقيق . ودون أن يكون عليــــه نوع من الرقابة التى تحفظ على البلد سمعتها ..

محمد شفيق البيومى
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

هل يعيش الحب فى الزواج ؟ ..

● تزوجتها عن حب متبـــادل جامح مشبوب . وما زلت حتى اليوم وبعد عدة أشهر من زواجى أسعد ما أكون بالتمتع بها وبهذا الحب الملتهب العظيم . ولكنى أخاف من المستقبل . أخاف غدر الطبيعة وفعل الزمن . بل أخاف من الحياة الزوجية نفسها . وأشعر وأنا أرتعد أن الزواج بواجباته ومسئولياته واهتمامه الدائم بكل ماهو مادى رخيص قد يشيع الضجر وحكم العادة فى حياتى فيقتل شيئا فشيئا ذلك الحب المتقد العظيم . فكيف يمكن أن أوفق بين الزواج والحب ، وكيف يمكن أن أبقى على الحب فى ظل الزواج ، وهل هذه غاية ميسورة التحقيق أم أنها أمل باطل وحلم من الاحلام ؟..

م . ك . جامعى

انت شاب يا بنى وخيالك ما يزال أقوى من عقلك . وهذا الحب الذى تصــوره وتنشده هو ضرب من الشهوة والانانية ، والزواج لا يمكن ان ينهض على الشهوة والانانية . فانت تريد ان تحب زوجتك لنفسك ولها ، وتريد ان تحبك هى ايضا لنفسها ولك . ولكنك اذا شئت ان تحرص على هذا الحب الجامح القائم على الانانية الشهوية المزدوجة ، فلا يجب ان تنشىء بيتا ، ولا يجب ان تعقب اطفالا ، ولا يجب ان تطلب من الحياة غير الحب والشهوة وحدهما .. فهل تستطيع ؟.. انك لو فعلت فلن يعيش حبك . ستزهد فيه . وستراه يموت فى ظل الانانية والشهوة اكثر الف مرة مما يمكن ان يموت فى ظل الزواج .. واذن فيجب ان تقبل الزواج . يجب ان تقبل الزواج بنظامه وفروضه وتضحياته .

ولكنك تقول ان هذه الفروض والتضحيات هى ايضا تقتل الحب !.. وهنا اختلف معك واجيبك : اى زوج خليق بهذا الاسم فى وســعه ان يؤدى واجبات ويتحمــل مسئوليات لا يدفع اليها القلب ولايمليها نوع من الحب ؟ ... هذا فى الحق محال . واذن فالعاطفة كائنة فى صلب الزواج ، ولا بد للزواج الموفق من عاطفــة الحب والا استحال الى شركة مادية وضــيعة سرعان ما يصيبها التصدع والانهيار . بيد ان الحقيقة التى تغيب عنك هى ان الزواج يتطلب نوعا من الحب يختلف كل الاختلاف عن ذلك الحب الانانى الشهوى الجامح الذى تنشده انت . ان الحب فى دائرة الزواج يا بنى يجب ان يتطور ... يجب ان يتطور من الخيــال الى الواقع ، اى من الشهــوة الى العاطفــــة ، ومن الانانية الى التضحية ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن العشق الى الصــداقة ، ومن الهيام الى الحنان ، ومن الفوضى الى النظام الذى يصــون مستقبل الاسرة ويحميهــا من خطر التفكك والانحلال فالعشــق الانانى الشــهوى النابع من المخيلة المتقدة هو نزعة شعرية فاتنة . اما الحب الزوجى فعاطفة متزنة رشيدة توحى بها الطبيعة والمصلحة ويشترك فى صياغتها فكر الانســان . فالانســان نفسه هو الذى يصــنع الحب الزوجى . والحب الزوجى هو ثمرة اخــلاقه وغرس فضائله ونتاج مجهوده اليومى الشــاق للتغلب على النقص الكامن فى طبيعته .

فنحن لا يمكن ان نسعد فى الزواج الا اذا شــئنا ان نسعد ، ونحن لايمكن ان نجــد الحــب فى الــزواج الا اذا ابدعناه باخلاقنا وغذيناه بفضــائلنا ووفقنا بينه وبين مسئولياتنا وواجبنا . فكل من يحب لنفســه لن يعرف الحب الاسمى . وما الحب الاسمى الا ذلك الحب الذى يفيض امنا على الآخرين بحيث يتسع افقه وتمتد فروعه وتجاوز اشخاصنا الفانية الى ما هو المن منا وابقى . فاذا شئت ان تحرص على الحب فى ظل الزواج ، فاقبل التضحية اولا ، ثم قوم اخلاقــك ثانيا ، ثم افهم بعد ذلك ان الخيــال باطل والشهوة وهم والشباب الى الزوال . وان عواطف المودة والتفاهم والصــداقة والوفاء والحنان هى اغلى من الحب الانانى الشهوى العابر بل هى حب آخر اعمق وارحب واوثق ، حب لا يجمع فقط بين جســدين بل يؤلف بين قلبين وفكرين وروحين فى جو ساحر من الاخوة الرائعة الصفاء . هذا هو الحب الزوجى الذى يمكن ان يدوم . لان كل ما ينهض على الشهوة والانانية يفنى وكل ما ينهض على العاطفة والتضحية يدوم

اجابات مستعجلة

● الى ا . ر . ابو تيج
لقد تورطت فى هذا المأزق باهمالك فلا مفر لك من أن تبيع أو ترهن شيئا من متاعك أو متاع امرأتك الخاص

● الى م . ص . بالخليج المصرى
الواقع أنك غير مطمئن لا الى الفتـــاة الاولى ولا الى الثانية . فنصيحتى لك أن تعدل الآن عن الزواج وتنتظــــر حتى يستريح فكرك وقلبك الى المخلوقة التى تشعر أن فى وسعها أن تسعدك

● الى ص . ز . بحدائق شبرا
هذه مشــكلة مزدوجة تتعلق بوزارة الصحة ومصلحة التنظيم فاكتب اليهما

● الى ا . ا . ج . ب . بالاردن
أنت تكره دروسك وتميل الى المطالعة الرخيصة لانها لا تجهدك . ولــكن اعلم ان الشىء الذى يتطلب الجهد هو الشىء الذى يمكن ان يبنى المستقبل . فرض نفسك على العزم والمثابرة والا فشلت فى حياتك

● الى ع . ف . ببيروت
يجب أن تقوم بالعملين معا . وهكذا تنقذ الفتاة وتمنح نفسك فسحة من الوقت يمكنك فى خلالها ان تجد عملا

● الى ش . ل . باسكندرية
ما دمت قد أهنت تلك العائلة فيجب أن تقوم أنت بالخطوة الاولى وتعتــذر ، وليس فى الاعتذار عن الذنب أى مساس بالكرامة



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك يوحى بالقلق الذى تعانيه .. حاول ان تريح نفسك وان تنسى آلامك وهمومك .. وافرح بالحياة فان هذه الايام ربيع عمرك .. مهما كانت سنك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ان الفكرة التى تراودك هذه الايام ســـتدفعك الى الامام أشواطا بعيدة اذا حاولت تحقيقها .. تقدم ولا تخش شيئا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

كلام كثير يكنه القدر لك ، واحداث كثيرة متتابعة تحدث وتغيرات فى حياتك وحياة الآخرين لكن شيئا لن يغرر بك او بالآخرين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

همس يدور .. واقوال تسمعها .. وخطاب من صديق عزيز .. وتغير فى نفسيتك .. كل شىء فى صالحك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

ان الذى تقدم عليه ليس جراة ، ولا شجاعة ، وليس فيه اى نوع من انواع البطولة ، لان فيه خطرا يتهددك .. تراجع لكن ، بحذر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

اذا تخلى عنك الواقفون الى جــوارك فلا تخش ان تقف وحدك ، وان تسير فى الطريق ، وان تواصل السير .. فالطريق امان .. للمكافحين .. ســعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ يونية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

عندما تضيق سبل الحياة نفكر دائما فى الخلاص منها .. وعندما تتفتح سبل الحياة نفكر دائما فى انها سهلة ونسفه امرها ، لماذا لا نكون وسطا فى كلا الحالين .. فنعيش فى سعادة ورضا ؟ .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يولية

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ان الانباء السعيدة التى وصلتك فى الاســــبوع الماضى ستتحقق هذا الاسبوع وستقضى اسبوعا غاية فى السعادة وبلا هموم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ان نجمك لا يتحرك .. احوالك مستقرة ، لا تغيير يحدث سريعا ، على الاقل الى اسبوع من الزمن .. لا تحاول انت ان تثير الغبار حول نفسك واحتفظ بهدوئك .. سعداء هـــذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تسال عن الشىء اكثر من مرة او مرتين ، لانك ستشعر بعد ذلك بالسآمة ، ولكن هذا لا يمنعك من الا تســـال عنه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اكتوبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تستعجل الحوادث فالذى سيكون ســيكون .. انت تستطيع فقط ان تكيف نفسك وفقا لهــذه الامور او لكل الامور التى تحدث ولا تعقد نفسك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

المعرفة السريعة لا تدوم طويلا .. والذى تعرفه بعد لأى يدوم اكثر .. والذى تكرهه ثم تحبه مودته باقيــــة .. والاصدقاء لا يأخذون باليد وانما تلقى بهم الصدف اليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير ..

• إذا كنت رجل أعمال
• أو كنت تبحث عن الجديد من الأفكار
• أو تهوى التأمل والمعرفة

فإنك تحقق رغبتك
في عدد مايو من
المختار

كريستيان ديور .. دكتاتور المودة

الزى الجديد الذى أحدث به ديور أعظم ثورة فى المودة ، كان أساسه نظرة الى أرداف متثاقلة لبائعة سمك فى باريس

الحرب والسلام فى حياة تولستوى

أعظم كاتب انسانى فى العصر الحديث ، عاش حياة كلها عذاب وتطلع وقلق ..

تبادلا كل شىء الا الزوجات

لم يتبادلا الزوجة ولا الاطفال ولكنهما طيلة عام كامل تبادلا المهنة والبيت والصديق والمدرسة والسيارة والحيوان الاليف فى مغامرة من أعجب مغامرات المعيشة الدولية

تحية الى سيدة لا تعرفنى

هذه البسمة العاطفية التى قابلتنى بها هى التى بثت الشجاعة فى قلبى اليائس ، وجعلت من صبى ضائع شيئا نافعا فى الحياة

تناول من الطعام ما تريد .. ولكن ..

ليس انقاص الوزن هو المشكلة . ان المشكلة الحقيقية هى المحافظة على هذا النقص ، حتى لا يعود الى الزيادة مرة أخرى

((شكرا)) تنقذك من أحرج المواقف

كلما قدم لك شخص كلمة ثناء ، فان هدفه هو مجرد فتح باب الحديث ، وان الاجابة الوحيدة المعقولة انما تشتمل على حروف أربعة صغيرة مرتبة ترتيبا نظيما فى كلمة واحدة صغيرة هى : « شكرا »

كتاب الشهر : صنع عالمه بيديه

لقد صنع عالمه كله بيديه وحده دون معونة من أحد ، كافح الادغال الكثيفة وانتصر على البرد القاتل وفاز فى صراعه ضد الطبيعة وتغلب على كل عقبة واجهته بعزيمة لا تفل وارادة لا تقهر .

انه مثال حى لما يمكن أن تفعله العبقرية الموهوبة والروح الذى لا يتسرب اليه اليأس

و ٢٠ مقالا آخر

١٥ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر